جامعة يحيى فارس–المدية–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

مهارة الاتصال الرقمي ودورها في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي

دراسة مسحية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال –جامعة المدية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

محمد أمين بوثرية

محمد كشاد

إشراف الأستاذة الدكتورة:

فندوشي ربيعة

الموسم الجامعي

2024/ 2023

جامعة يحيى فارس–المدية–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

مهارة الاتصال الرقمي ودورها في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي

دراسة مسحية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال –جامعة المدية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

محمد أمين بوثرية

محمد كشاد

إشراف الأستاذة الدكتورة:

فندوشي ربيعة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	الجامعة
وردة حمدي	رئيساً	أستاذ التعليم العالي	يحي فارس بالمدية
ربيعة فندوشي	مقرراً	أستاذ التعليم العالي	يحي فارس بالمدية
كمال فار	عضواً مناقشاً	أستاذ محاضر	يحي فارس بالمدية

الموسم الجامعي

2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

نتقدم بالشكر الجزيل والحمد الكثير في الأول والأخير

للخالق تبارك وتعالى والذي بعونه ومشيئته تم انجاز

هذه المذكرة.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير

إلى أستاذتنا الفاضلة "فندوشي ربيعة" التي تفضلت بقبول الإشراف علينا

ولما بذلته معنا من جهد جهيد وتوجيه رشيد

فلها جزيل الشكر والامتنان والتقدير.

إهداء:

"بسم خالقي ومُيسر أموري وعصمتُ أمري

لك كل الحمد والامتنان"

أهدي هذا النجاح لنفسي أولاً ثم إلى كل من سعى معي لإتمام

هذه المسيرة، دمتم لي سنداً لا عمر له.

إلى من لا ينفصل أسمه عن أسمي، ذلك الرجل العظيم الذي علمني الحياة بأجمل شكل هو ملهمي، صانع قوتي، صفوة أيامي وسلوة أوقاتي إلى الشموع التي تنير لي الطريق

والدي الغالي "علي بوثرية"_ رحمة الله عليك_

إلى الداعمة الأولى بحياتي شكري وأمتناني التي جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها، سر قوتي ونجاحي ووهج حياتي

أمي الغالية _أطال الله عمرها_

إلى قرات عيني من قمن بتشجيعي دائماً إلى الوصول ومن دعمني بلا حدود وإعطائي بلا مقابل

(أخواتي) "**إزدهار، آية، إنصاف**".

لكل من كان عونا وسنداً في هذا الطريق لأصحاب الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة ممتن لكم.

لله الشكر كله أن وفقني لهذه اللحظة، فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم.

محمد أمين

إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ سورة النمل_ الأية"19"

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والاجمل أن يهدي الغالي للأغلى:

والدي الكريم رحمة الله عليه

أمي العزيزة أطال الله عمرها

وإلى إخوتي وكل العائلة الكريمة التي كانت ولا زالت تدعمني

إلى كل زملاء وزميلات الدراسة الذين أكن لهم أسمى عبارات المحبة والاحترام والتقدير ، ولكل من قدم لي يد العون والمساعدة وساهم في نجاحي.

محمد

ملخص الدراسة:

تتمحور دراستنا هذه حول مهارة الاتصال الرقمي ودورها في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي في جامعة المدية، و التي تهدف إلى التعرف على دوره وأهميته في العملية التعليمية.

فقد اعتمدنا على المنهج المسحي باعتباره الأنسب لهاته الدراسة من أجل الحصول على معلومات معمقة ومفصلة لأجل تحليل الظاهرة المدروسة، كما اعتمدنا على الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات المتعلقة بموضوعنا، واعتمدنا على العينة الطبقية.

و تبين لنا بناء على المعلومات التي توصلنا إليها من خلال الدراسة والتحليل أن الاتصال الرقمي له مكانة ودور كبير بجامعة دكتور يحي فارس بالمدية، بالرغم من أنه يواجه تحديات ونقص في البنية التحتية الرقمية إلا أنه أصبح أداة أساسية للتواصل الفعال وتسهيل العمليات التعليمية بين الأساتذة والطلاب.

STUDY SUMMMARY:

This study focuses on the skill of digital communication and its role in motivating students for university education in the state of Medea, and aims to identify its important role in the educational process.

We relied on the survey method as the most appropriate for this study in order to obtain in-depth and detailed information in order to analyze the phenomenon studied. We also relied on the questionnaire as a basic tool for collecting information related to our topic. We relied on a stratified sample.

Through the information we obtained through study and analysis, it became clear to us that digital communication has a great place and

role at Dr. Yahya Fares University in Medea. Although it faces challenges and a lack of digital infrastructure, it has become an essential tool for effective communication and facilitating educational processes between professors and students

خطة البحث:

- ملخص الدراسة
- مقدمة
- الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- تحديد المفاهيم
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مجتمع البحث والعينة
- منهج الدراسة وأدواته
- حدود الدراسة
- الدراسات السابقة
- الفصل الثاني: مهارة الاتصال الرقمي
- المبحث الأول: مهارات الاتصال
- المطلب الأول: مفهوم مهارة الاتصال
- المطلب الثاني: أنواع مهارات الاتصال
- المطلب الثالث: خطوات اكتساب المهارة
- المطلب الرابع: أساليب تعليم مهارات الاتصال
- المبحث الثاني: الاتصال الرقمي
- المطلب الأول: مفهوم الاتصال الرقمي

- المطلب الثاني: خصائص الاتصال الرقمي
- المطلب الثالث: مستويات الاتصال الرقمي
- المطلب الرابع: وظائف الاتصال الرقمي
- الفصل الثالث: مكانة التحفيز في العملية التعليمية والتعليم الإلكتروني
- المبحث الأول: ماهية التحفيز
- المطلب الأول: مفهوم التحفيز
- المطلب الثاني: أنواع التحفيز
- المطلب الثالث: أهمية التحفيز في العملية التعليمية
- المطلب الرابع: نظريات التحفيز
- المبحث الثاني: التعليم الجامعي
- المطلب الأول: ماهية التعليم الجامعي
- المطلب الثاني: وظائف التعليم الجامعي
- المطلب الثالث: وسائل التعليم الجامعي
- المطلب الرابع: أهداف التعليم الجامعي
- المبحث الثالث: التعليم الإلكتروني
- المطلب الأول: مفهوم التعليم الإلكتروني
- المطلب الثاني: خصائص التعليم الإلكتروني
- المطلب الثالث: وسائل التعليم الإلكتروني
- المطلب الرابع: فوائد التعليم الإلكتروني
- الفصل الرابع: الاتصال الرقمي بجامعة المدية ودوره في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي
- المبحث الأول: بطاقة فنية عن جامعة المدية
- المطلب الأول: تعريف جامعة المدية
- المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن جامعة المدية

- المطلب الثالث: تعريف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- المبحث الثاني: تحليل البيانات
- المطلب الأول: البيانات الشخصية
- المطلب الثاني: وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة بجامعة المدية في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي
- المطلب الثالث: مساهمة سمات الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي
- المطلب الرابع: تحديات الاتصال الرقمي بجامعة المدية
- المطلب الخامس: تقييم الطلبة للاتصال الرقمي بالجامعة
- نتائج الدراسة
- الخاتمة
- قائمة المصادر والمراجع
- قائمة الملاحق
- فهرس الجداول
- فهرس المحتويات

مقدمة:

يعتبر الإتصال في وقتنا الحالي أحد العناصر التّنظيمية لسير أيّ نشاط داخل المؤسسة، حيث لا يمكن تحقيق أهدافها دون وجوده، والإتصال هو أحد مظاهر السّلوك الجماعي حيث يتطلب وجود أكثر من شخص لكي يكون هناك إتصال، ولابد من وجود شخص يرسل المعلومات وآخر يستقبلها دون تشويش حتى تصل المعلومة بشكل سليم.

عرف الإتصال تطوراً مع مرور الزمن خاصة في ظل التّطور السّريع لتكنولوجيا الإتصال ورافق هذا التّطور أيضاً تطور في الوسائل والأساليب خصوصاً مع ظهور الرّقمية والتّي مست جميع القطاعات بدون استثناء، حيث ساهمت وعملت على إنشاء شبكات اتصالية رقمية متطورة والتّي بدورها أعطت دفعة قوية وفعالية غيرت من أساليب التّواصل وحسنت أداءه.

ومن بين القطاعات التي استفادت من خدمات هذا النوّع من الإتصال "التعليم العالي"، حيث عملت مختلف المؤسسات الجامعية على تزويد مكاتبها ومرافقها بأجهزة الإتصال الرّقمية وتعميم استعمالها وتدريب موظفيها على حسن استخدامها، خاصة وأن الجامعة تعد مؤسسة عمومية ذات طابع عمومي تهدف إلى إنتاج المعرفة ونشرها، مما يتطلب الاستعانة بتكنولوجيا الحديثة لتحقيق هذه الأهداف، ولذا تركزت الجهود في الجامعات على عصرنة أدائها وتشجيع الأفراد بالجامعة وبمختلف مناصبهم ومستوياتهم وتخصصاتهم لأجل مسايرة التّطور الحاصل في ميدان العلوم والمعرفة، خاصة وأنَّ التّعليم هو الرّكيزة الأساسية لتحقيق الرقي والازدهار، فالجامعة هي من تزود المجتمع بالكفاءات والإطارات البشرية المؤهلة والتي تعمل على النّهوض به، ومن أجل ذلك سعت الكثير من مؤسسات التّعليم العالي كجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية إلى العمل على توفير أجهزة الإتصال الرقمي من أجل الاستفادة منها وتدريب إطاراتها البشرية خاصة الطّلبة الذين يمثلون جوهر العملية التّعليمية في الجامعة حيث يمثلون المستقبل الذي تبنى عليه الجامعات رسالتها في نشر العلم والمعرفة.

فكانت الجامعة ولا زالت تلعب دوراً محورياً وفعالاً بالمجتمع ودافعا للتّنمية من خلال تقديمها للعديد من الخدمات وتشاركها مع مختلف القطاعات وتنشيطها لمختلف النّشاطات والفعاليات عن طريق تنظيم ندوات وملتقيات تسلط الضّوء على مواضيعٍ تهم المجتمع.

جاءت من هنا هاته الدّراسة لتعالج موضوع:" مهارة الإتصال الرّقمي ودوره في تحفيز الطّلبة على التّعليم الجامعي" من خلال استطلاع رأي طلبة قسم علوم إعلام واتصال في كيفية استخدامها في العملية التعليمية.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: وكان بعنوان الإطار المنهجي حيث تضمن الإشكالية وتساؤلات الدراسة، مفاهيم الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، مجتمع البحث والعينة، منهج الدراسة و أدواته، حدود الدراسة، الدراسات السابقة.

الفصل الثّاني: كان بعنوان مهارة الاتصال الرقمي وتضمن مبحثين، المبحث الأول المبحث الأول مهارات الإتصال، والمبحث الثاني كان الإتصال الرقمي.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى مكانة التحفيز في العملية التعليمية والتعليم الإلكتروني ، وتضمن ثلاثة مباحث المبحث الأول ماهية التحفيز، المبحث الثاني التعليم الجامعي، المبحث الثالث التعليم الإلكتروني.

الفصل الرابع: : قد خُصِص هذا الجانب الميداني للدّراسة، حيث تضمن الإتصال الرّقمي بجامعة المدية ودوره في تحفيز الطّلبة على التّعليم الجامعي وقد ضم العناصر التّالية، العنصر الأول بطاقة فنية عن جامعة المدية والعنصر الثّاني تضمن تحليل البيانات، ليتم الوصول في الأخير الوصول إلى نتائج وخاتمة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

الإشكالية:

يعرف الإِتصال الرّقمي على أنه عملية اجتماعية يتم فيها الإِتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرّسائل الإِتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النّظم الرّقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة .

فقد أصبح فاعلاً رئيسياً في مختلف مجالات الحياة وتغلغلت تفاصيله في العديد من الأنشطة الاقتصادية، الاجتماعية، التّعليمية، يشهد كل يوم تقريباً ظهور العديد من تطبيقات الإِتصال الرّقمي التي تتنافس في تطبيق فكرة التّخصيص لتتناسب احتياجات الأفراد، وقد فرض هذا النّوع من الإِتصال نفسه وبقوة من خلال تقنياته الحديثة والفعالة سواء الموجودة على أجهزة الحاسوب أو الهواتف الذكية.

اتسعت دائرة انتشاره وتكاثفت معدلات استخدامه ، حيث أضحى ضرورياً لتحقيق التواصل بين مختلف الهياكل والتّنظيمات والإدارات، خصوصاً وأن الإِتصال الرّقمي يعد محوراً رئيسياً لتبادل المعلومات، فشبكات الإِتصالات الرّقمية قد تم توظيفها في شتى المؤسسات دعما لنشاطها الإِتصالي سواء الدّاخلي أو الخارجي.

استفادت بعض المؤسسات من خدمات هذا النوع من الإِتصال ومن بينها الجامعة التّي تعتبر من مؤسسات المجتمع، يتلقى فيها الطّالب مقداراً من العلم والتّفكير العلمي يتم هذا التّعليم عن طريق التّفاعل مع محتويات الأنشطة الجامعية المخططة لتحقيق الهدف المرجو، على سبيل المثال تحفيز الطّلبة على التّعليم الجامعي.

نظرا لأهمية هذا العنصر المتمثل في التحفيز ودوره البالغ في حياة الأفراد، فهو المولد للنّشاط والتّفاعلية في عملية تحريك الطّالب سواء بفعل أو قول أو إشارة، لأداء العمل بدافع ذاتي دون تذمر أو شكوى، فهو يعتبر من أهم مثيرات التّعلم الذي يؤدي الى تغيير في نشاط الطّالب.

ينتقل المتعلم بعد الحصول على شهادة البكالوريا من الطّور الثّانوي ، الى الطّور العالي "الجامعة"، الذي يتم داخل الكليات أو المعاهد الجامعية، الذي يتيح للطّالب اكتساب المهارات والقدرات للتّكيف مع كل جديد أو حديث لاستيعاب كل ما هو مبهم لمواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الانتاج والخدمات.

قد أولت كافة الشّعوب الأهمية القصوى للتربية و التعليم لكونها البوابة الرئيسة لطريق العلم والتّقدم ، بتوجيه الأنظار الى إدخال تكنولوجيا المعلومات والإِتصال في العملية التّعليمية و هيأت كافة أشكال التّطور التّكنولوجي الممثلة بالأقمار الصناعية والاتصالات اللاّسلكية والسّلكية، ظهرت العديد من المصطلحات الجديدة المرتبطة ب(الإِتصال الرّقمي)، منها التّعليم الافتراضي، التّعليم عند بعد، التّعليم الالكتروني، الذي يشير الى نهج يعتمد على استخدام التّكنولوجيا لتقديم محتوى تعليمي تفاعلي للطّلاب في أي مكان وزمان، لإيصال المعلومات، بتطبيق تقنيات الحواسيب بقاعات التّدريس، بما في ذلك مشاهدة المحاضرات المسجلة، تميز هذا التّعليم عن التّقليدي بالمرونة، حتى مس كل القطاعات التّربوية، بكل أنواعها خاصة الطّور الجامعي.

استخدم الإِتصال الرّقمي بالجامعات لنقل وتخزين و استرجاع المعلومات من مكان لآخر كما يعمل على تطوير وتجويد العملية التعليمية، بجميع وسائلها الرّقمية الحديثة كالحاسب الألي وبرمجياته، وتقنيات شبكة الأنترنت كالكتب الالكترونية وقواعد البيانات والموسوعات والدوريات والمواقع التّعليمية، البريد الالكتروني والصوتي، حيث يمكن للأساتذة والطلاب بإجراء اتصالات فيما بينهم من أماكن مختلفة وتضمن لهم التّنسيق والتّواصل فيما بينهم.

عرفت جامعة المدية على غرار جامعات الوطن تبني وسائل التّكنولوجيا وتقنياتها في العملية التّعليمية، وذلك من خلال فتح منصة للدروس plateforme medea الذي يسمح للطّلاب بتحميل مختلف الدّروس والموضوعات المتعلقة بتخصصهم، بما في ذلك فضاء مخصص للطّلبة بالاطلاع على كافة النّقاط المتحصل عليها.

والعديد من المنصات :"التكوينات البيداغوجية، منصة المراسلات الالكترونية، المكتبة الالكترونية dspace" ، وهناك مجموعة من الصّفحات على مواقع التّواصل الاجتماعي "الفيس بوك" المتعلقة بالجامعة التي يتم النّشر فيها بصفة دائمة ومستمرة تساعد بذلك الطّالب على معرفة كل ما هو جديد، مثل:" الصّفحة الرّسمية لجامعة الدّكتور يحي فارس بالمدية" تسعى هذه الصّفحات إلى إيصال المعلومات إلى كافة الطّلبة حول مختلف الأنشطة المتعلقة بالجامعة.

قد يواجه تطبيق الإِتصال الرّقمي في هذه العملية العديد من الصّعوبات والعراقيل، ممّا قد يحد من مشاركة أطراف العملية التعّليمية بين الطّالب والأستاذ ،من صعوبة في الوصول الى الأنترنت، قد لا تتمتع بعض المناطق بقدرة اتصال كافية مما يؤدي إلى بطئ الإنترنت وانقطاع الإِتصال، قد لا يملك جميع الطّلبة أجهزة كمبيوتر أو أجهزة لوحية، أو هواتف ذكية، ربما لا يملك العديد من الطّلاب المهارات الرّقمية الأساسية مثل استخدام الإنترنت والبرامج التّعليمية.

ولدراسة هذا الموضوع أكثر فقد سلطنا الضّوء على طلبة الاعلام والإِتصال، خصوصاً سنة ثالثة ليسانس وسنة أولى ماستر إِتصال وعلاقات عامة، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمدية لمعرفة أهمية هذا النّوع من الإِتصال في العملية التّعليمية، ومن هنا يمكن طرح سؤال الإشكالية على النّحو التّالي:

ما هو دور الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التّعليم الجامعي بجامعة المدية ؟

يندرج ضمن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

2.التّساؤلات:

- ماهي وسائل الإِتصال الرّقمي المستخدمة في تحفيز الطّلبة على التّعليم الجامعي بالمدية؟
- كيف تساهم سمات الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي بالمدية؟
- فيما تكمن تحديات الاتصال الرقمي لتحفيز الطلبة على التعليم الجامعي بالمدية؟
- ما هو تقييم الطلبة لتوظيف الاتصال الرقمي في التحفيز على التعليم الجامعي؟

3.تحديد المفاهيم:

لقد ورد في موضوع بحثنا عدة مفاهيم ومصطلحات تفرض علينا أن نزيل عنها اللّبس والغموض حتى يرقى بحثنا الى مستوى البحوث العلمية والأكاديمية ومن أهمها:

1.الاتصال:

يرجع أصل كلمة اتصال communication الى الكلمة اللاتينية communis ومعناها commun أي مشترك أو عام، وبالتالي فان الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو إتجاه أو فعل ما.[1]

تعرّف نجلاء محمد الاتصال على أنه:" عملية تفاعلية بين العديد من الأطراف فقد يتفاعل مع ذاته أو يتفاعل مع فرد مثل تفاعل الأخصائي الاجتماعي مع عميله أو جماعة كما في تفاعل الأخصائي مع جماعة أو التفاعل مع المجتمع".[2]

كما تعرفه خضرة مفلح "بالعملية التي يتفاعل فيها طرفين من خلال رسالة معينة فكرة أو خبرة، أو أي مضمون اتصالي أخر عبر القنوات الاتصالية ينبغي أن تتناسب مع محتوى الرسالة بصورة توضح تفاعلا مشتركا فيما بينهما"[3].

2.المهارة:

أ. المهارة في اللّغة: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل.

المهارة هي الحذق في الشيء والاحكام له والأداء المتقن له، يقال مهر الشيء مهارة أي: "أحكمه وصار حاذقا، فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما، "ويقال تمهر في كذا أي حذق فيه فهو متمهر ويقال تمهر الصناعة، والمهارة الاحاطة بالشيء من كل جوانبه

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ، 1998، ص23.

[2] نجلاء محمد صالح، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية والعلمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ، 2012، ص24.

[3] خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان ، ، 2014، ص22.

والإجادة التّامة له يقال الماهر: الحاذق لكل عمل والسابح المجيد، ومهر الشيء وفيه وبه مهارة: أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر.[1]

ب. اصطلاحا:

تعرفها هبة محمد على أنها "خصائص النشاط المعقد التي يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة بحيث يؤدي بطريقة ملامة وهي عادة ما يكون له لهذا النشاط وظيفة مفيدة."

وتعرفها أيضاً "بالكفاءة والجودة في الأداء، فإنّ المهارة تدل على السلوك المتعلم الذي يتوافر له شرطان وهما أن يكون موجها نحو إحراز هدف معين أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن".[2]

3.مهارة الاتصال:

عرف "عبد النّبي" مهارة الإتصال على أنّها "القدرات الإبداعية والمكتسبة لدى الانسان والتي يستخدمها من أجل إكمال عملية الاتصال، وذلك في حالتي أن يكون الإنسان مرسلا أو مستقبلا".

ويعرفها أيضاً "بالقدرات التي تستخدم في العملية التي بموجبها يقوم شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة اتصال تنقل هذه الأفكار الى شخص اخر وبدوره يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها".[3]

3.الإتصال الرّقمي:

يعرفه كريستي أهو"kinsti aho" بأنه المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم والإنتاج، والتّوصيل، والاستقبال، لوسائل الاتصال في وظائفهم

[1] ابن المنظور، لسان العرب ، المجلد الثامن، دار الحديث، القاهرة، ، 2003، ص ص386-387.

[2] هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارة القراءة والاستذكار، ط 1،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ، 2006، ص87.

[3] عبد النبي عبد الله الطيب، مهارات الاتصال الفعال، (د، ط)،أمواج للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص9.

وحاجياتهم، حيث أن الإِتصال الرقمي هو القدرة على خلق الإِتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية.[1]

ويعرفه أيضاً رضوان" بالعملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال من بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرّسائل الإِتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النّظم الرّقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة".[2]

كما عرفه سعد العميري بأنّه" نوع من أنواع الاتصال الحديث الذي يعتمد على ثلاث قواعد أساسية لتحقيق الهدف منه، تتمثل القاعدة الاولى بأطراف عملية الاتصال، والقاعدة الثانية بالتكنولوجيا الرقمية ونظمها المتاحة، أما القاعدة الثالثة تتمثل في المهارات الفردية والبعد الإنساني الذي يهدف في نهاية الأمر إلى تحقيق هدف الاتصال".[3]

التعريف الإجرائي:" مهارة الاتصال الرقمي": يمكن أن نقدم مفهوما بسيطا حوله: على أنه الخبرة المكتسبة لدى القائم بالاتصال في استخدام الأدوات الرقمية للتواصل مع الآخرين، يشمل ذلك البريد الالكتروني والرسائل النصية ومنصات التواصل الاجتماعي والعديد منها من أجل تحقيق التواصل الفعال.

4.التحفيز:

أ. لغة: التحفيز مصدر للفعل الثلاثي : حفَزَ، يُحَفزُ، حفزاً

وقد جاء في كتاب" العين": للخليل بن أحمد الفراهيدي: مادة: حَفَزَ، الحَفْزُ: حثك الشيء حثيثا من خلفه، يقال: الليل يحفز النهار، يسوقه.[4]

---

[1] محمد عبد الحميد، الاتصال والاعلام على شبكة الأنترنيت، ط1، عالم الكتب ، القاهرة، ، 2008، ص24.

[2] رضوان مفلح العلي وأخرون، مدخل الى وسائل الاعلام الالكتروني والفضائي، ط1،دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص83.

[3] سعد مطلق العميري، تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة في قسم الاعلام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط،2011،ص16.

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترجمة: دكتور عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص334.

كما ورد في لسان العرب أيضا: حفزه، أي دفعه من خلفه، يحفز حفزاً، والحفز: الحث والإعجال، احتقر في أي شيء، أحتث واجتهد، وكل دفع حفز.[1]

ب. اصطلاحا:

يعرف إبراهيم علي التحفيز" بأنها قوة أو عامل محرك خارجي يوجد في المجتمع أو البيئة المحيطية بالفرد فالحوافز هي المغريات والعوامل التي تهيئها الإدارة للفرد بهدف زيادة كفاءة أدائه الإنساني في العمل".[2]

ويعرفها أيضا عبد الله "بالشيء الخارجي الموجود في المجتمع، أو في محيط العمل يستخدم كوسيلة لجذب للفرد العامل إشباعاً لرغبة يشعر بها، إذ هي مؤثر خارجي تثير دافعية الفرد إلى الإنجاز".[3]

التعريف الاجرائي: يعتبر التحفيز عامل خارجي لإثارة دوافع الفرد وتوجيه سلوكه في بذل المزيد من الجهود بتحقيق أهداف محددة، عندما يكون الفرد متحفزاً، فإنه يبذل المزيد من الجهود ويحقق نتائج أفضل.

5.التعليم الجامعي:

عرفت الموسوعة العربية العالمية التعليم الجامعي بأنه "التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، الذي يتم داخل المؤسسات تتبع عادة وزرات التعليم العالي، تختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين الى أربع سنوات".[4]

التعريف الإجرائي:" التعليم الجامعي": التعليم الجامعي هي المرحلة النهائية التي يتلقى فيها المتعلم المزيد من المعرفة والخبرة، والتي يكتسبها في إطار أو مكان يسمى بالكليات والمعاهد.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ، 2005،ص165.

[2] إبراهيم علي الورفي، دور الاعلام في تحفيز الأفراد نحو ممارسة الرياضة المجتمعية، مجلة جامعة البيضاء، مجلد 4العدد2، 2022،ص216.

[3] عبد الله بن حميدة ، واقع تحفيز لدى المشرف التربوي في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف ، مجلد4 عدد14، 2018، ص475.

[4] الموسوعة العربية العالمية، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، رياض، جزء7، 1999، ص25.

4.أسباب اختيار الموضوع:

يكتسب الاتصال الرقمي في التعليم الجامعي أهمية بالغة، باعتباره عنصراً هاما في العملية التعليمية، انطلاقاً من ذلك قمنا باختيار هذا الموضوع بناء على أسباب ذاتية و موضوعية نذكرها فيما يلي:

أ. **أسباب ذاتية**:

- الرغبة والفضول في تناول هذا الموضوع الذي يعد بالغ الأهمية لكونه يكشف لنا بعض الجوانب الخفية المتعلقة بمشكلة البحث ومعاينة هذا الموضوع عن كثب والتعمق فيه ودراسته.
- باعتبار هذا الموضوع يدخل ضمن مجال تخصصنا العلمي والمهني.
- اهتمامنا بهذا الموضوع لأننا نعتمد عليه في حياتنا العملية والتعليمية.

ب. **الأسباب الموضوعية:**

- مكانة الاتصال الرقمي في التعليم الجامعي.
- ندرة الدراسات في هذا الموضوع.
- تسليط الضوء على واقع الاتصال الرقمي بجامعة المدية.

5.أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا للتعرف على مجموعة من النقاط أهمها:

- معرفة أهم الوسائل المستخدمة في الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي.
- التعرف على مساهمة سمات الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي.
- إبراز أهم التحديات التي تواجه الاتصال الرقمي بجامعة المدية.
- تقيم الاتصال الرقمي بجامعة المدية.

6. أهمية الدراسة:

- زيادة المعارف وإثراء المعلومات حول هذا الموضوع الذي يعد مهما في العملية التعليمية.

– تناول موضوع الاتصال الرقمي يسمح بحل الكثير من المشاكل التي تواجهها بعض الجامعات مع أساتذتها وطلابها كعدم رضا عن البيئة الرقمية في العملية التعليمية.

– استفادة الجامعات والأساتذة والطلبة من هذا الموضوع ومحاولة تبني الاتصال الرقمي في العملية التعليمية.

– تعريف الجامعات والأساتذة والطلبة على الاتصال الرقمي ومزايا تطبيقه.

7.منهج الدراسة وأدواته:

يجب أن نقوم بإتباع منهج محدد للقيام بأي دراسة ، انطلاقا منه وصولاً إلى نتائج محددة وذلك باستعمال أداة من أداوت البحث العلمي.

أولاً: منهج الدراسة:

تعرف "حنان قصبي" المنهج بالبرنامج الذي ينظم قبليا سلسلة من العمليات التي تتطلب الانجاز، كما يشير الى بعض الأخطاء التي يجب تجنبها بغية بلوغ نتيجة محددة، يقول ديكارت: "هناك مجموعة من الاعتبارات والحكم مثل التفكير بلا منهج والتفكير اعتماداً على منهج، كونت منها منهجي الذي يبدو لي أنني أملك من خلاله وسيلة لتنمية معرفتي بشكل متدرج والصعود بها شيئاً فشيئاً الى أعلى نقطة يمكن لعقلي الضعيف وقصر حياتي أن سمحا لي ببلوغه".[1]

المناهج تختلف حسب طبيعة المواضيع المراد دراستها، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي الذي يكتسي أهمية بالغة في دراسة وبحث الموضوعات.

و يتم بواسطة ذلك النوع من البحوث استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب.[2]

[1] حنان قصبي ،محمد الهلالي، في المنهج، ط1،دار توبقال للنشر، المغرب، 2015، ص11–12.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2019،ص52.

ويعود سبب اختيار المنهج المسحي لموضوعنا بحسب طبيعة الموضوع فهو من يحدد نوع المنهج المستخدم والذي تكمن أهميته في مساعدة الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية إذ يتحدد منهج البحث حسب طبيعة وخصائص المشكلة المعالجة، ونظراً بأن موضوعنا هو مهارة الاتصال الرقمي ودوره في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي فإن المنهج المسحي هو الأنسب لهذه الدراسة فهو يدرس الظاهرة كما هي في الواقع دون تدخل من قبل الباحث لتأثير عليها وتساعد الباحث في الحصول على نتائج دقيقة.

ثانيا: أدوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث الى أدوات مختلفة لجمع البيانات والمعلومات المستهدفة في عملية البحث ضمن استخدامه لمنهج معين لدراسته، فالأدوات تختلف من بحث لأخر ويكون ذلك حسب طبيعة الموضوع ومدى استجابة المبحثين، لان المبحوث يُعرف طرفاً أساسياً في هذه العملية وفي دراستنا اعتمدنا على الأداة التالية:

الاستبيان:

يعرف "عدلان زروق" الاستبيان بأنه "أداة مهمة تستخدم في جمع المعلومات من مصادر متفرقة على نطاق واسع، وتشير كلمة استبيان الى تقنية للحصول على إجابات من الأسئلة باستخدام نموذج يملأه المستجوب نفسه، كماهي تجميع منهجي للأسئلة التي يتم تقديمها لعينات من مجتمع البحث والدراسة".[1]

قمنا باختيار الاستبيان للأهمية التي تكتسيها في بحوث العلوم الاجتماعية والانسانية، فهي وسيلة مهمة تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالظواهر.

[1] عدلان زروق، أدوات جمع بيانات البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، (د ط)،مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، (د، ب)، 2020، ص63.

وقد تم إخضاع الاستبيان إلى التحكيم من طرف أربعة محكمين (انظر إلى الملحق رقم 02 ص 126) لمعرفة التفاصيل أكثر، حيث تم إعادة صياغة بعض البنود وتعديلها، وتم تصميمها في شكلها النهائي وفق المحاور التالية:

المحور الأول: البيانات الشخصية (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص)

المحور الثاني: وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة بجامعة المدية في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي (يحتوي على 07 أسئلة)

المحور الثالث: مساهمة سمات الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي (يحتوي على 06 أسئلة)

المحور الرابع: تحديات الاتصال الرقمي بجامعة المدية(يحتوي على 04 أسئلة)

المحور الخامس: تقيم الطلبة للاتصال الرقمي بالجامعة (يحتوي على 08 أسئلة)

9.مجتمع البحث:

تعد عملية اختيار مجتمع البحث والعينة من الخطوات الضرورية بغرض إتمام البحث العلمي إذ يتطلب من الباحث تحديد عينة ومجتمع بحث يتلاءم مع طبيعة عمله وتنسجم مع المشكلة المراد حلها.

أولا: مجتمع البحث:

يقصد به " جميع المفردات أو الوحدات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوبة لدراستها وعادة ما يعرف مجتمع البحث باسم إطار مجتمع البحث والذي يشتمل عليه جميع أسماء وعناوين مفردات البحث".[1]

وبعد تقديم تعريف حول مجتمع البحث، أصبح من الضروري اختيار المجتمع الدراسي، ونظراً لتعدد السنوات، فقد قمنا باختيار طلبة سنة ثالثة ليسانس(إعلام) وسنة أولى ماستر(علاقات عامة) ، نظراً لدراستهم لمدة ثلاثة سنوات وأربعة، جعلتهم:

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة صحراوي بوزيد وأخرون، ط1،دار القصبة للنشر، الجزائر، ، 2004، ص289.

- على إطلاع بعض التغيرات أو التطورات التي شهدتها الجامعة خلال تمدرسهم بالجامعة.
- استخدامهم وسائل الاتصال الرقمي خصوصا للتواصل مع الأساتذة سواء للدراسة، أو للحصول على توجيهات متعلقة بمذكرات التخرج(سنة ثالثة ليسانس).

وعليه فقد كان العدد الإجمالي للمسجلين بالسنوات ثالثة ليسانس وأولى ماستر 347 [1]طالب.

ثانياً: العينة:

يعرفها بوبكر: هي فرد أو حالة أو ظاهرة من مجتمع الدراسة المتكون من مجموعة أفراد أو عدة حالات أو ظواهر، تحمل خصائص هذا المجتمع، يختارها الباحث لدراستها بدلا من دراسة كل الأفراد وكل الحالات وكل الظواهر في المجتمع، التي يجد صعوبة في دراستها كلها، ليصل من خلال دراسته إلى نتائج يستطيع تعميمها على كامل الأفراد أو كل الظواهر أو جل الحالات المتشابهة.[2]

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على العينة الطبقية، التي تعتبر من أكثر الطرق شيوعاً في الدراسات الإعلامية وبصفة خاصة جمهور الإعلام أو الرأي العام، حيث توفر هذه الطريقة التمثيل النسبي لخصائص المجتمع، فالباحث قد يستهدف دراسة الاستخدامات في علاقتها بمتغير النوع(ذكور/إناث) أو متغير مستوى التعليم(أمي/ يقرأ/ تعليم متوسط/ تعليم عالي).

وتمثيل العينة للمجتمع يفرض على الباحث الوقوف على نسبة تمثيل هذه الفئات في مجتمع البحث، لتحديد عدد المفردات من كل فئة في العينة بنفس النسبة[3]، وكما ذكرنا سابقاً تستخدم العينة الطبقية عندما نكون في حاجة إلى تمثيل مجموعات المجتمع المستهدف كلها، وعندما يكون لدى الباحث اهتمام خاص بطبقات معينة، وبهذا المعنى تكون الطريقة اقتصادية جداً وتوفر درجة عالية من التمثيل، ويمكن اختيار عينة طبقية وفقاً للخطوات الآتية: (تقسيم

[1] مقابلة مع السيد كمال بوهراوة، متصرف في مصلحة احصائيات وتوجيه، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المدية بتاريخ 14/ 2024/02 ، ساعة 11:00.

[2] بوبكر خلف، منهجية إعداد البحث الاكاديمي الناجح،(د، ط)، مطبعة منصور، الوادي، الجزائر، 2022، ص18.

[3] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص138.

المجتمع المستهدف إلى عدد من طبقات، ثم اختيار مفردات بطريقة عشوائية، ثم تليها الخطوة الأخيرة جمع المفردات المتحصل عليها ودمجها لتكون العينة النهائية التي تجرى عليها الدراسة)[1].

يتكون المجتمع الأصلي في هذه الدراسة من طبقتين، تمثل كل طبقة سنة من السنوات:

بالنسبة لسنة ثالثة ليسانس(إعلام) تضم 247 طالب، وسنة أولى ماستر (علاقات عامة) تضم 100 طالب.

نأخذ من كل سنة نسبة 20% ويكون اختيار المفردات بشكل عشوائي، وبالتالي نأخذ من سنة ثالثة إعلام 50مفردة، ومن سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة 20 مفردة، ويقدر حجم العينة الكلي بـ70 مفردة.

12.حدود الدراسة:

أجريت دراستنا ضمن حدود زمانية ومكانية وهي كالآتي:

أولا: الحدود المكانية للدراسة : تم إجراء هذه الدراسة في جامعة دكتور يحي فارس بالمدية، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ثانيا: **الحدود الزمانية للدراسة:** بعد اختيار عنوان المذكرة والمصادقة عليه من قبل الإدارة واختيار المشرف علينا يمكن تقسيم الفترة الزمنية لهذه الدراسة حسب الآتي:

انطلقنا في الدراسة النظرية ابتداء من 15 ديسمبر 2023 إلى غاية 2024/04/01.

أما فيما يخص الجانب تطبيقي فقد حدد ما بين 2024/04/15 إلى غاية 2024/05/12.

13. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

جاءت موسومة ب: الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، دراسة ميدانية لعينة من أساتذة وإداري جامعة أدرار، للباحث محمد معمري، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم

[1] سوتيريوس سارانتاكوس ، البحث الاجتماعي، ترجمة شحدة فارع ، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، 2017،ص ص 300-301.

الإسلامية، قسم العلوم الانسانية، تحت اشراف: د أسباعي أمحمد، سنة 2019/2018، حيث طرح الباحث السؤال الرئيسي المتمثل في : ما هو واقع وأساليب الاتصال الرقمي بمؤسسات التعليم العالي؟

معتمداً على أسئلة فرعية تمثلت في ما يلي:

- هل للاتصال الرقمي أثر على أداء المؤسسات الجامعية؟
- ما هي أهم الخدمات التي يقدمها الاتصال الرقمي للجامعة؟
- ما هي مستويات الاتصال الرقمي؟
- ما هي وسائل الاتصال الرقمي المستخدمة بجامعة أدرار؟
- ما مدى تفاعل المستفيدين من هذا الاتصال؟

فقد هدفت هذه الدراسة إلى إظهار مدى أهمية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي و حجم مساهمته في تطوير أداءها ومناهجها، ورصد قدرة الاتصال الرقمي على مجابهة الاتصال التقليدي، ومعرفة الأثر الذي يحدثه الاتصال الرقمي في المؤسسات الجامعية.

فاعتمد على المنهج المسحي الذي وافق ما تطلبه الدراسة ليس فقط من وصف وجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة بل وأيضاً إلى تفسير وتحليل البيانات المختلفة ثم استخلاص النتائج العامة، معتمداً على عينة التي كونها مجتمع البحث المتمثل في كل من الأساتذة والإداريين، قدرت عينته ب 100 مفردة، معتمداً على أداة الاستبيان، واستخلصت هذه الدراسة أهمية وارتكاز الجامعة في أداءها على الاتصال الرقمي لكونه محور أساسي لنشاطها فقد ثبت ذلك في اعتراف الأساتذة والإداريين بأهمية الاتصال الرقمي واعتماد الجامعة على وسائله المختلفة من أجل رفع وتيرة نشاطها وأداءها.

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة السابقة من حيث:

كلاهما يعتمدان على أداة الاستبيان في الدراسة

كلاهما يعتمدان على المنهج المسحي

بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في المتغير الاتصال الرقمي

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أن هذه الدراسة هدفت إلى إظهار مدى أهمية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي وحجم مساهمته في تطوير أداءها ومناهجها، فهي تربط هنا الاتصال الرقمي بأداء التعليم العالي، أما الدراسة الحالية فتبحث عن دور مهارة الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث نوع العينة وعددها.

أما الاستفادة فقد أفادت هذه الدراسة في الكشف عن مكانة الاتصال الرقمي في التعليم العالي، بالإضافة إلى الاستفادة من الجانب النظري و التطبيقي.

الدراسة الثانية:

جاءت موسومة ب:واقع الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية على موظفين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، للباحثين محمد بريك و شمس دين زمالي، بجامعة تبسة، سنة 2021/2020، بقسم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي، تحت إشراف: د آيت محند نورية، حيث طرحا السؤال الرئيسي المتمثل في : ما هو واقع وأساليب الاتصال الرقمي بمؤسسات التعليم العالي بالتحديد جامعة العربي تبسي أنموذجا؟ وطرحهما مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- هل للاتصال الرقمي أثر على أداء المؤسسة الجامعية؟
- ما هي أهم الخدمات التي يقدمها الاتصال الرقمي للجامعة؟
- ماهي مستويات الاتصال الرقمي؟
- ماهي وسائل الاتصال الرقمي المستخدمة بجامعة تبسة؟
- ما أهم المعوقات التي تواجه المؤسسة الجامعية تبسة؟

هدفت الدراسة السابق ذكرها إلى محاولة رصد أبرز فجوات الاتصال الرقمي بالمؤسسة من خلال الدراسات الميدانية واقتراح بعض الحلول للتخلص منها، بما في ذلك معرفة أهمية الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية وكيفية استغلاله على أحسن وجه.

ركزت دراستهما على نوعين من المناهج فقد اعتمدا على المنهج الوصفي التحليلي بالنسبة للشق النظري، بينما في الشق التطبيقي الاستعانة بمنهج دراسة الحالة، فالغرض من استخدامهم لنوعين من أجل الخروج بنتائج نموذجية في التقرير لهذه الدراسة، مستخدمين في ذلك العينة العشوائية المنتظمة في اقتناء مفردات العينة، واستخدامهم أداتان في عملية جمع المعلومات: الملاحظة فهذا النوع من الملاحظة يكتفي فيه الباحث بالملاحظة عن بعد دون مشاركة المبحوثين في أعمالهم مما يسمح له بجمع المعلومات والاستبيان لكونها الأداة الأكثر استخداماً في علوم الاعلام والاتصال، بين الباحث والمبحوث، فقد استنتجا في الأخير أن:

نمط التغيير الذي أحدِث في الجامعة بعد إدخال الاتصال الرقمي هو توفير الوقت والجهد للموظف حيث استطاع أن يحسن من عملية إنتاج العمل بنسبة كبيرة جداً خاصة السرعة في الأداء وزيادة الدقة في العمل.

التعقيب على الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة:

كلاهما يعتمدان على أداة الاستبيان.

بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في المتغير الاتصال الرقمي.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أن هذه الدراسة هدفت إلى محاولة رصد أبرز فجوات الاتصال الرقمي بالمؤسسة من خلال الدراسات الميدانية واقتراح بعض الحلول.

أما دراستنا تهدف إلى معرفة دور مهارة الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المعتمد في الدراسة و نوع العينة وعددها.

أما الاستفادة فقد أفادت هذه الدراسة بشكل كبير في معرفة أبعاد الموضوع وكذا الجانب النظري للدراسة.

الدراسة الثالثة:

جاءت تحت عنوان: الاتصال الرقمي ودوره في تسيير الخدمة الجامعية، دراسة ميدانية لعينة من طلبة وأساتذة وموظفي جامعة الشيخ العربي التبسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، من إعداد الطالبتين: مناعي ابتسام و جبيري أحلام، سنة 2021/2020، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الاعلام والاتصال، تحت إشراف: د براي محمد، فطرحا سؤالهما الرئيسي هل الاتصال الرقمي دور في تسيير الخدمة الجامعية بجامعة العربي التبسي في ظل أزمة كوفيد 19؟

وتمثلت التساؤلات لهذه الدراسة في ما يلي:

- ما طبيعة الاتصال الرقمي المستخدم في جامعة العربي التبسي تبسة؟
- هل ساهم الاتصال الرقمي في استمرار العملية الإدارية في ظل أزمة covid19 بجامعة العربي التبسي؟
- هل للاتصال الرقمي دور في تنشيط العملية التعليمية عن بعد في ظل جائحة covid19؟
- هل أثر نمط الاتصال الرقمي على تجربة العملية التعليمية في جامعة العربي التبسي في ظل جائحة covid19؟
- فيما تكمن معيقات استخدام الاتصال الرقمي بجامعة العربي التبسي؟

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاتصال الرقمي المستخدم في جامعة العربي تبسي، و كيف يساهم في استمرار العملية الإدارية في ظل أزمة covid19 بجامعة تبسة، والمعيقات التي تأثر عند استخدام الاتصال الرقمي.

اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لمعرفة الخصائص والمميزات الاتصال الرقمي ومعرفته بصورة كمية وكيفية، لأنه يمتاز بوصف طبيعة الظاهرة وتحليل بيانتها وبيان العالقة بين مكوناتها، مركزين على العينة العشوائية البسيطة فقد قدرت النسبة المئوية لهذه العينة ب10%، باعتمادهم على الأداة التي تستخدم كثيرا لدى الباحثين في علوم الاعلام والاتصال وهي الاستبيان، فقد توصلت دراستهم إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في الآتي:

- ساهم الاتصال الرقمي في استمرارية العملية الإدارية في الجامعة في ظل أزمة كورونا
- الأهمية التي يكتسيها الاتصال الرقمي في العملية التعليمية في ظل انتشار وباء كورونا المستجد والذي أثر بشكل سلبي على مجريات الدراسة الجامعية وبالتالي تم اللجوء إلى إلقاء الدروس والمحاضرات عن بعد ورفع الوثائق والمطبوعات والدروس عبر مختلف المنصات التي تعتمد الاتصال الرقمي كأداة أساسية لها.

التعقيب على الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة:

كلاهما يعتمدان على أداة الاستبيان.

بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في المتغير الاتصال الرقمي.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على أهمية التي يكتسيها الاتصال الرقمي في العملية التعليمية في ظل انتشار وباء كورونا المستجد أما دراستنا تهدف إلى معرفة دور مهارة الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المعتمد في الدراسة **و** نوع العينة وعددها.

أما الاستفادة فقد أفادت هذه الدراسة في ضبط وتحديد مصطلحات البحث وكذا الجانب النظري للدراسة.

الفصل الثاني:

مهارة الاتصال الرقمي

تمهيد:

يعتبر الاتصال الرقمي أحد أبرز سمات عصرنا الحالي فالتطور الذي حصل في مختلف المجالات بما فيها مجال الاتصال والذي استعملت فيه التكنولوجيا الرقمية الحديثة أصبح الاتصال رقمياً، من خلال توظيف الأساليب الاتصالية الجديدة التي تتميز بلغة بسيطة وسهلة الفهم تلبي حاجات الجماهير وتحقق إشباعاتهم المتنوعة، غير أن الإبحار في الفضاء الافتراضي يحتاج إلى مهارات خاصة لضمان فاعلية التواصل وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية الاتصالية الرقمية، وفي هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على هذا النوع من الاتصال من خلال التطرق إلى ماهية الاتصال ثم معرفة أهم مهارات الاتصال الفعال وفي الأخير معرفة طبيعة الاتصال الرقمي.

المبحث الأول: مهارات الاتصال

يتضمن هذا المبحث أربعة مطالب موضحة على النحو التالي:

المطلب الأول: مفهوم مهارة الاتصال

تتشكل عبارة مهارة الاتصال من شقين : المهارة والاتصال بداية يتم تعريف المهارة ثم تعريف مهارة الاتصال على النحو التالي:

1. **المهارة:** المهارة عموماً هي " قدرة أو أداء أو نشاط، يتطلب خصائص وشروط معينة تميّزه عن غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي ناميّة متطوّرة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقّة وإتقان، وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة، من خلال التدريب والمران والممارسة"[1].

يقدم محمود أحمد عبد الفتاح تعريفاً للمهارة: "هي القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة اليه، كالقراءة والكتابة".[2]

2.مهارات الاتصال: يعرف علاء محمد مهارات الاتصال على أنها " المهارات التي تستخدم في العملية التي بموجبها يقوم شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة اتصال، تنقل هذه الأفكار الى شخص آخر وبدوره يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها".[3]

كما عرفها علي اسماعيل :"أنها المهارات التي يستخدمها الأفراد في حياتهم العلمية، بهدف نقل المعارف والأفكار والمشاعر من شخص إلى شخص آخر عن طريق وسيلة من وسائل

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، (د ،ط) الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص ص 18-19.

[2] محمود أحمد عبد الفتاح، الاتصال اللفظي والغير لفظي، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2012،ص 42.

[3] علاء محمد القاضي، بكر محمد حمدان، مهارات الاتصال، ط1 ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص147.

الاتصال شفهية كانت أو كتابية، أو حتى عن طريق التعبيرات الوجهية أو الجسدية من شخص إلى آخر، وتقاس مدى كفاءة وسائل الاتصال بقدرتها في توفير الوقت والجهد لمن يستخدمها".[1]

المطلب الثاني: أنواع مهارات الاتصال

يمكن تقسيم الاتصال بناء على إصدار الأصوات واستخدامها أو عدم استخدامها في العملية الاتصالية إلى نوعين أساسين هما:

1. الاتصال غير اللفظي: Nonverbal Communication :

يقصد بالاتصال غير اللفظي ذلك الاتصال الذي لا يعتمد على إصدار أو استخدام الأصوات في العملية الاتصالية ولكن يعتمد على حركات الجسد وما يصاحبها من رموز اتصالية، ويمكن تعريف الاتصال غير اللفظي على أنه العملية التي يتم من خلالها تبادل الافكار والآراء والانطباعات بين الأفراد بدون استخدام الكلمات أو الألفاظ، وإنما يتمثل الاتصال غير اللفظي في أي استجابة إنسانية غير كلامية مثل : الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد.

يمكن تناول الاتصال غير اللفظي من خلال لغة الجسد والتي تصدر عن أعضاء الجسد المختلفة بما تحمله من معاني.

لغة الجسد: لا يستطيع الإنسان التوقف عن التواصل مع الأخرين، فعادة ما يقوم الإنسان بالتواصل من دون أن ينطق بأي كلمة، فعندما تبتسم يعلم الناس بسعادتك، وعندما تتجهم يشعر الناس بغضبك وانزعاجك، وعندما تتنهد يعلم الناس بضجرك وتوترك، فمن المهم فهم الطريقة التي يتواصل فيها الإنسان من خلال حركات الجسد، حيث يتم ايصال أكثر من 50% من معنى الرسالة المراد توصيلها من خلال حركات الجسم.

[1] علي إسماعيل سعد، مهارات الاتصال في ممارسة خدمة الفرد،(د، ط) دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2013،ص ص 18- 19.

فهي تعرف :"على أنها لغة صامتة Silent Language غير لفظية تستخدم الإشارات والإيماءات الصادرة عن جسم الإنسان في المواقف المختلفة كناقل للمعنى".[1]

وسوف نتحدث في هذا الجزء لغة الجسد من خلال : الاتصال عن طريق حركات الجسم مثل الاتصال البصري ولغة الصوت وذلك كما يلي:

1.الاتصال البصري: Visual communication: يعرف الاتصال البصري على أنه عملية استقبال المثيرات البصرية وتحويلها وتزويدها وتهذيبها ومن ثم تخزينها وتذكرها واستعمالها، ويُشكّل الاتصال البصري في حياة الإنسان أهمية كبيرة، فهو طريقة ووسيلة لنقل الأفكار والمعلومات المعرفية والخبرات بين الناس، كما أنه يتم بمساعدة حاسة النظر ويوصف بأنه استدعاء للأفكار والمعلومات في أشكال يمكن أن تقرأ وتُرى، والاتصال البصري في مجمله يتصل بالرؤية ويقدّم أو يعبّر بالصور التي من ضمنها العلامات، التيبوغرافية، الرسم، التصميم الجرافيكي، التوضيحات، التصميم الصناعي، التحريك، اللون والمصادر الإلكترونية، وهو أيضاً يكشف فكرة أن الرسالة المرئية المرفقة بالنص لها عظيم القوة للإعلام وتعليم، وإقناع الأشخاص[2].

2.لغة الصوت: Sound Language : يمتاز الصوت بأنه عبارة عن ذبذبات مسموعة يطلقها الإنسان والكائنات الحية الأخرى، وحتى الأشياء تحدث أصواتاً عندما تكون في حالة حركة، يُصْدَر عندما يمر الهواء على الأوتار أو الأحبال الصوتية، فتهتز، والأحبال الصوتية هذه تتفاعل مع المشاعر والأحاسيس، وتصدر الأصوات التي تتناسب مع الانفعالات الصادرة عن الشخص، فالصوت يختلف عن الكلمات، لأن الكلمات هي عملية استخدام الصوت في قوالب معينة متعارف عليها عند المجتمعات الإنسانية، ومع أن الكلمات تنقل المعاني والأفكار بدقة

[1] مدحت محمد أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الأخرين، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2009، ص ص82- 83.

[2] منى محمد عادل النحاس، الاتصال البصري وأثره في علاج طيف التوحد من خلال تصميم طباعة المعلقات النسجية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، جامعة الأهرام الكندية، مصر، المجلد الخامس، العدد الحادي والعشرون، ص382.

للآخرين، إلا أن الصوت ينقل هو الآخر معاني أخرى ويكون النقل أحياناً بطريقة لا شعورية و الصوت ينقل حالات الغضب، الإحباط، التوتر ، الحزن...[1]

3.لغة الأصابع: Fingers Language: يستخدم البشر لغة الأصابع فيما بينهم إذ تعتمد على استخدام الأصابع في توصيل رسالة معينة من المرسل إلى المستقبل، ويتم استقبالها بواسطة العين، وقد تكون هذه الرسالة إشارة إلى علامة النصر أو الفوز أو الهزيمة، أو اشارة تدل على ألفاظ نابية أو تدل على امتعاض من سلوك المتقبل[2].

2.الاتصال اللفظي: Verbel Communication: يعتمد هذا الاتصال على استخدام الكلمات أو الجمل والعبارات في العملية الاتصالية من خلال إصدار الأصوات واستخدام المؤثرات الصوتية عند نطق الكلمات، أو استخدام الكلمات المكتوبة من خلال مهارات الكتابة لتعطي معاني مختلفة للرسالة الاتصالية، ويشترك كل من المرسل والمستقبل في استخدام الاتصال اللفظي ومؤثراته المختلفة لتوضيح معاني الرسائل الاتصالية المستخدمة في الاتصال. ويعد الاتصال اللفظي من أكثر طرق الاتصال استخداماً في عملية التواصل، ويمكن تناول الاتصال اللفظي من خلال العناصر التالية:

1. **مهارة الإنصات:** يتأثر الانسان بالأصوات من حوله عن طريق حاسة السمع، وهي أول حاسة تقوم بوظيفتها بعد ميلاد الإنسان، ويعد الاستماع من المهارات الأساسية في بناء علاقات جديدة مع الأخرين وفهمهم، فهو نشاط ضروري لجمع المعلومات وتجنب المشاكل قبل حدوثها، فهي الاستجابة الفعلية الواعية من الفرد والناتجة عن إعمال العقل بشكل مقصود فيما يستمع إليه الفرد من كلمات وعبارات، ومن ثم يبدأ الفرد في تحليل الكلمات والعبارات وفهم المعاني المقصودة منها، والاستجابة إليها سواء بالفعل أو بالترك، فإن الفرد

[1] مدحت محمد أبو النصر، مرجع سبق ذكره، ص ص 112-121.

[2] مرجع نفسه، ص ص125-126.

في هذه الحالة يصل إلى مرتبة الانصات هو أعلى مراتب الاستماع[1]، وفي ذلك يقول الله تعالى:﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون﴾(الأعراف 204).[2]

2. **مهارة التّحدث:** تعتبر من أهم وسائل الاتصال وأكثرها استخداماً، وهي إحدى الصفات المميزة للإنسان، ويتم الاتصال الشفهي عبر الكلمات والألفاظ، فتتبادل المعلومات من المرسل إلى المستقبل شفاهه، حيث تخرج الرسالة الصوتية من فم المرسل إلى أذن المستقبل، وتلعب اللغة المستخدمة والكلمات المنطوقة دوراً كبيراً في توضيح المعاني المقصودة من الرسالة.

يعرّف حمدي الفرماوي مهارة التحدث على أنها: " مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها ويتّصل ذلك بعدة عمليات فسيولوجية كالتنفس والتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية"[3].

3. **مهارة القراءة:** تعتبر القراءة واحدة من أهم المهارات التي نتعلمها، ونحن نقرأ كي نتواصل مع الأخرين، أو لنتعلم ما نريد وما نحتاج معرفته، فهي عملية تفاعلية بين القارئ والكاتب، حيث يتم قراءة النص واستيعاب محتواه، فهي تعرف على أنها: "إدراك الرموز المكتوبة والنّطق بها، ثمّ استيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة، ثم التّفاعل مع ما يقرأ، وأخيراً الاستجابة لما تمليه الرموز "[4]

4. **مهارة الكتابة:** يستخدم الإنسان أسلوب الكتابة للتواصل مع الأخرين، فهي تحويل الأفكار والمعلومات والمشاعر إلى نص كتابي، يعتمد هذا الفن على استخدام اللغة كوسيط لنقل

---

[1] محمد سيد فهمي، مرجع سبق ذكره، ص180.

[2] القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية «204».

[3] علي حمدي الفرماوي، نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، (د، ط) ،مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 2006، ص28.

[4] عالية رحلاوي، تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات تطبيقية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019، ص13.

وتقديم هذه الأفكار والمشاعر للآخرين في شكل موضوع مكتوب، ومن أشكاله نجد الخطابات، المذكرات ، التقارير، الاعلانات المكتوبة، فهذه الأشكال هي أسس نجاح العملية الاتصالية بين الأفراد سواء في مؤسسة أو إدارة أومنظمة.[1]

المطلب الثالث: خطوات اكتساب المهارة:

ولكي يتمكن الفرد أو القائم بالاتصال من اكتساب مهارة الاتصال فإنه يحتاج إلى معرفة أهم الخطوات وهي مقسمة كالآتي:

1. **تحديد الغرض من تعلم المهارة:** يتم تحديد الغرض من عملية الاتصال سواء أهداف خاصة بالفرد او بالمؤسسة أو بالمجتمع، وبناء على الأهداف تحدد المهارة التي يجب اكتسابها للقائم بالاتصال، كأن تهدف عملية الاتصال إلى توجيه آباء المعاقين ذهنياً إلى كيفية التعامل مع الأبناء، وكي يتحقق هذا الهدف لابد للقائم بالاتصال أن يكتسب المهارة في الحوار والمهارة في التواصل مع الأخرين.
2. **تجميع البيانات والمعلومات:** يتم تجميع البيانات والمعلومات عن المهارة من جوانبها المختلفة سواء الاجتماعية والنفسية والعلمية، حيث إن لكل مهارة أساساً معرفياً وقواعد توجه الممارسة ويتم ذلك بالقراءة عن المهارة في المراجع العلمية والدراسات والبحوث المختلفة بموضوع المهارة.

من خلال المثال السابق يقوم القائم بالاتصال بجمع المعلومات عن المشكلات التي يتعرض لها الآباء في معاملتهم مع الابن المعاق ومعلومات خصائص الطفل المعاق... وغيرها.

3. **تحديد مجالات الممارسة المهنية:** يجب على القائم بالاتصال تحديد المجال الذي يمارس به عملية الاتصال، وهناك العديد من المجالات لممارسة المهنة، ومنها المجال التعليمي والمجال الترويجي، والمجال الصحي، وغيرها من المجالات، حيث تختلف مهارات الاتصال التي يكتسبها القائم بالاتصال وفقاً لمجال الممارسة، على سبيل المثال في المجال الصحي

[1] مدحت محمد أبو النصر، مرجع سبق ذكره، ص ص171-173.

يحتاج المرسل إلى اكتساب المهارة في الإقناع والحوار بهدف التوعية والإرشاد لسبل الوقاية من المرض.

4. **تحديد إجراءات المهارة:** يجب معرفة ما يجب عمله في كل خطوة إلى أن تكتسب المهارة، فكل مهارة تتضمن مجموعة من الخطوات اللازم التعرف عليها قبل التدريب على ممارستها، فالخطوات اللازمة لمهارة المقابلة تختلف عن خطوات اكتساب مهارة الملاحظة أو الحوار ... وغيرها
5. **التدريب على استخدام المهارة:** يقوم المدرب بتدريب القائم بعملية الاتصال على خطوات المهارة بحيث يتأكد من اكتسابه المهارة من خلال اختبار كيفية ممارسة المهارة عن طريق الملاحظة وتطبيق بعض الاختبارات والمقاييس للتأكد من مدى فهم القائم بالاتصال للمهارة وإدراكه لجميع خطواتها، ولابد من إجراء متابعة للتدريب على المهارة لتقويم جوانب اكتساب المهارة ويمكن القيام بإجراء تعديلات على الجوانب الخاصة بمكونات المهارة كلما اقتضت الضرورة ذلك.
6. **ممارسة المهارة:** يقوم الممارس المهني أو القائم بالاتصال بتطبيق المهارة التي قام بالتدريب عليها، حيث إن جمع المعلومات عن المهارة والتدريب ليها لا يكفي لاكتساب المهارة وتتم الممارسة تحت إشراف المدرب لتصحيح جوانب الخطأ في ممارسة المهارة كأن يقوم الممارس بالتحدث إلى جماعة من الشباب المدخن لإقناعهم بالابتعاد عن التدخين.
7. **ممارسة المهارة في مجال محدد:** ويقصد بها هنا أن تكون هناك تخصصية في استخدام المهارة، وظهرت التخصصية نتيجة للتطور السريع والانتشار الثقافي الناتج عن العولمة، فنجد أن هناك من لديه مهارة إدارة الحوار وهناك من لديه المهارة في التعامل مع الشباب وآخر لديه المهارة في الاتصال بالمعاقين أو المهارة في الاتصال بالأطفال... وهكذا.[1]

[1] نجلاء محمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص ص119-120

8. **تقويم استخدام المهارة:** يتم خلال هذه الخطوة تقويم المهارة وإجراء تعديلات عليها سواء في مضمون المهارة أو الوسائل المستخدمة فيها، بحيث يتم تحقيق الهدف منها وهو ما يرتبط بأهداف المجال نفسه.[1]

المطلب الرابع: أساليب تعليم مهارات الاتصال:

تتعدد أساليب تعليم مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومنها مهارات الاتصال المختلفة كالمهارة في التفاعل والتواصل، والمهارة في تكوين العلاقات.. وغيرها، وتتحدد هذه الأساليب فيما يلي:

1. **التعليم باستخدام المحاضرات:** يقوم المدرب بعرض الجوانب المختلفة للمهارة بالإضافة إلى عرض بعض النماذج التطبيقية لاستخدام المهارة، ويقوم بتشجيع المتدربين على ممارسة المهارة في قاعات المحاضرات.
2. **استخدام القاعات التدريبية المتخصصة:** ويتم إعداد قاعات تستخدم للتدريب على المهارات المتنوعة كان يتوافر بها أجهزة ووسائل اتصال سمعية وبصرية، كما تصمم مقاعد هذه القاعات على شكل دائري يسمح لكل متدرب أن يرى الآخر ويرى المدرب في نفس الوقت ومن ثم تصلح للتدريب على مهارة المناقشة الجماعية ومهارة إدارة الاجتماعات.
3. **التعليم باستخدام نماذج واقعية:** يقوم المدرب بعرض نماذج مهنية تمت ممارستها فعلياً على المتدربين وذلك للتعرف على الخطوات التي استخدمت في ممارستها، مثل نموذج اختيار القيادة الطبيعية والعمل معهم في أحد المشروعات الاجتماعية.
4. **إعداد برنامج مهني للتدريب على المهارة:** يقوم المدرب بالتعاون مع المتدربين بإعداد برنامج تدريبي يشتمل على المهارة التي يسعى إلى إكسابها لهم وخلال هذا الأسلوب يتعلم المتدربون كيفية إعداد البرامج.

[1] مرجع نفسه ص 121.

5. **التعليم باستخدام لعب الدور:** يتميز تكنيك لعب الدور باستخدام الحواس المختلفة ولهذا فهو أسلوب فعال في التعلم إذ يتيح الفرص أمام المتدربين للاشتراك في الأداء والابتكار في الأفكار.[1]

المبحث الثاني: الاتصال الرقمي

تنتقل المعلومات والأفكار والرسائل من خلال مجموعة متنوعة من الوسائط، البريد الإلكتروني والرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي، وفي هذا المبحث قمنا بتقسيمه إلى أربعة مطالب وهي كالآتي: المطلب الأول مفهوم الاتصال الرقمي ، المطلب الثاني خصائص الاتصال الرقمي، المطلب الثالث مستويات الاتصال الرقمي، المطلب الرابع وظائف الاتصال الرقمي.

المطلب الأول: مفهوم الاتصال الرقمي

مازالت تعاريف الاتصال الرقمي Digital Communication محددة بما قدمته إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالوسائل القائمة على النظم الرقمية، مثل: مواقع Website والفيديو، والصوت والنص، وباقي الوسائل المتعددة المتحركة والثابتة، كما اقترنت بعض التعاريف باستخدام الحواسب والوسائل المتعددة في الاتصال، دون التعمق في الأبعاد الإنسانية والاجتماعية لهذا النمط من انماط الاتصال.

و هذا أيضاً، ما جعل الكثير من الباحثين يركزون في تعريف الاتصال الرقمي على استخدام النظم الرقمية ومستحدثاتها، باعتبارها الوسائل الأساسية للاتصال بين أطرافه، حيث يتم تبادل المعلومات وترميزها ومعالجتها وتخزينها وإرسالها واسترجاعها بواسطة هذه النظم في زمن قياسي.

وعليه فإن مفهوم الاتصال الرقمي، هو أساساً ذلك الاتصال الذي يتم عن طريق الكمبيوتر computer mediated communication،أو الاتصال المدعم به computer

[1] مرجع نفسه، ص ص121-123.

computer based أو الاتصال القائم عليه ،assisted communication communication، فكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال.[1]

ويعرفه الدكتور محمد عبد الحميد: على أنه العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال من بعد، بين أطراف يتبادلون الادوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها ، من خلال النظم الرقمية ووسائلها، لتحقيق أهداف معينة.[2]

وفي نفس الوقت فإن الاتصال في هذا المفهوم يقع في الإطار الأوسع لمفهوم الاتصال وعناصره وأشكاله ونماذجه لأن في النهاية هو اتصال إنساني أو بين الأفراد لتحقيق أهداف معينة، يتسم بكل الصفات الاتصال الإنساني ويتم من خلال عمليات فرعية عديدة، تتأثر بكل المداخل الاجتماعية والنفسية واللغوية التي تناولها علماء النفس والاجتماع واللغة وقدموا لها النماذج العديدة التي تشرح الاتصال الإنساني وعملياته وعلاقاته.

كما يقصد به التحول من أسلوب التعامل مع المعلومات على أساس تناظريAnalog على الأسلوب الرقمي DIGITAL ورقمنة المعلومات أيضاً أي تحويل المعلومات(نص أو صورة أو صوت) إلى موجات كهربائية مرقمة مما يسهل عملية إرسالها وتخزينها ومعالجتها.

وتشير كلمة رقمي Digital إلى الحالتين هما التشغيل والإيقاف ON/OFF يتم التعبير عن المعلومات في شكل سلسلة إشارات التشغيل والإيقاف وتتخذ كل الحروف والرموز والإشارات والصور والرسوم والأصوات شكل أرقام " الصفر والواحد".

فالواحد يقابل التشغيل ON والصفر يقابل التوقيف OFF ويطلق على كل زوج من أرقامه Bit بمعنى حرف ويطلق على مجموعة من الرموز Bits وعادة ما يحتوي كل Bit على ثمانية رموز.[3]

---

[1] أمينة نبيح، الاتصال الرقمي والإعلام الجديد لنموذج الفيس بوك، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص24.

[2] رضوان مفلح العلي ، مرجع سبق ذكره، ص83.

[3] سعاد معوش، مروى موسى، أثر الاتصال الرقمي على العلاقات الوظيفية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2019-2020، ص ص 14-15.

المطلب الثاني: خصائص الاتصال الرقمي

إذ نظرنا لتطور المستحدثات الرقمية وإمكانيتها، فإن نظام الاتصال الرقمي قد تجاوز الكثير من الفروق والتباينات، وأقام حزمة من الخصائص الموحدة التي تتسم بها كل أشكال الاتصال الرقمي ومستوياته. وهذه الخصائص لا تميز الاتصال الرقمي فقط وإنما أثرت في بناء المفاهيم الخاصة به وعناصره، ويتصدر هذه الخصائص ما يلي:

1.التفاعلية: تعني التفاعلية interactivity انتهاء فكرة الاتصال الخطي linear أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي والجماهيري والثقافي اعتماداً على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، وأصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه أطراف عملية الاتصال، ويكون لكل طرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها.[1]

2.التنوع: أدى تطور المستحدثات الرقمية إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة وتوظيف أفضل عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه، ويتمثل التنوع في الاتصال الرقمي في:

_ تنوع أشكال الاتصال عبر الحاسب(اتصال صوتي_ بريد الكتروني_ جماعات النقاش_ المؤتمرات عن بعد_ الاتصال بمواقع الالكترونية ومواقع محطات الtv)

_ التنوع في المحتوى سواء في وظائف هذا المحتوى أو مجالاته(التنوع في محتوى الاتصال عبر وسائل _ التنوع في امتدادات هذا المحتوى وروابطه وتفسيراته من خلال النصوص)[2]

3.التكامل: تمثل شبكة الأنترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكاملintegrated ، فالفرد يمكنه أثناء تعرضه لمواد إعلامية يمكن أن يختار من بينها ما يراه مطلوباً للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على الأقراص المدمجة Compact Disk (C.D) أو إعادة إرسالها إلى آخرين بالبريد الالكتروني، وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته

[1] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص ص30-31.

[2] رضوان مفلح العلي وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص85-86.

يوفر أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الأنترنت ومواقعها المتعددة.[1]

4.الفردية والتجزؤ: يرفع الاتصال الرقمي من قيمة الفرد وتميزه، عندما توفر برامجه المتعددة وبروتوكولاته قدراً كبيراً من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام، وهو يعلي من شأن الفردية ويرفع قيمتها فتأمين البيانات والمعلومات وسريتها، والتحكم الذاتي مع مراعاة حقوق الملكية الفردية، توفر معاً أرفع درجات الفردية والمحافظة على الخصوصية في الاتصال.[2]

5.تجاوز الحدود الثقافية: تعرف شبكة الإنترنت بأنها مجموعة شبكات دولية وإقليمية تزداد يوماً بعد يوم ويزداد معها عدد المستخدمين لهذه الشبكة نتيجة توفر إمكانية الاتصال ورخص تكلفته، مما أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والوصول إلى العالمية أو الكونية Globalization، وما حرص الكثير في الدول والمجتمعات على إنشاء طرق المعلومات السريعة information super highway إلا تعبيراً عن إدراكها لأهمية الاتصال الثقافي العالمي، وتدعيماً للوظائف العديدة التي تؤديها هذه الشبكات على المستوى العالمي كالتجارة الالكترونية العالمية.

6.تجاوز وحدة الزمان والمكان: لا يفترض في الاتصال الرقمي الذي هو اتصال عن بعد تواجد أطراف الاتصال في مكان واحد وفي نفس الوقت (التزامن)، إلا في عمليات الدردشة، أو المؤتمرات عن بعد أدى ظهور الكثير من الاجهزة الرقمية Laptops ، والهواتف إلى تسهيل إمكانية الاتصال مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال، نظراً لإمكانية الأجهزة والبرامج الرقمية في الاستقبال، والإرسال والتخزين، والتحميل على الأجهزة والأسطوانات، وإعادة

[1] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص33.

[2] سامية قطوش، مرجع سبق ذكره، ص81.

استقبالها مرة أخرى في الوقت المناسب، وقد ارتبط هذا اللاتزامن، بأشكال اتصال أخرى مثل: البريد الالكتروني E-mail.[1]

7.الاستغراق في عملية الاتصال: يتميز الاتصال الرقمي بمميزات فريدة خاصة انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها، وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال بتكلفة زهيدة مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي.

كما ساعد تطور برامج النصوص الفائقة والوسائل الفائقة على طول فترة التجول بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض اكتساب المعلومات أو التسلية، ولذلك فإن فترة استخدام الحاسب وبرامجه تفوق في كثير من الأحيان الفترات التي يستقطعها الفرد من وقته للقراءة أو المشاهدة أو الاستمتاع، خصوصاً بعد أن أصبحت شبكة الأنترنت مصدراً مضافاً لعرض المواد الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام على مواقعها في هذه الشبكة.[2]

المطلب الثالث: مستويات الاتصال الرقمي

ساعدت تكنولوجيا النظم الرقمية على تطوير مستويات وأشكال الاتصال القائمة وتطوير أو توفير أشكال حديثة فيها، بحيث تؤدي في النهاية الى تعظيم الاستفادة في توظيف التكنولوجيا في مجال الاتصال والمعلومات وتتمثل هذه المستويات في الآتي:

1.الاتصال بالحاسب وبرامجه: يكون الكمبيوتر في هذه الحالة هو نفسه وبالبرامج التي تمثل قاعدة بيانات طرفاً في عملية الاتصال والتفاعل مع هذه البرامج يتم وفق أسلوب تصميمها والهدف منها تعليمي أو تسلية أو ترفيه.

2.الاتصال بقواعد البيانات: يعتبر الكمبيوتر في هذه الحالة أجهزة طرفية لقواعد البيانات التي تم تخزينها على حساب رئيسي يتصل بعدد من الحواسب يتبادل المعلومات والبيانات إما عن طريق الكابل Cable كما في الشبكات المحلية أو عن طريق شبكة الإنترنت Intranet

[1] رضوان مفلح العلي وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص87.

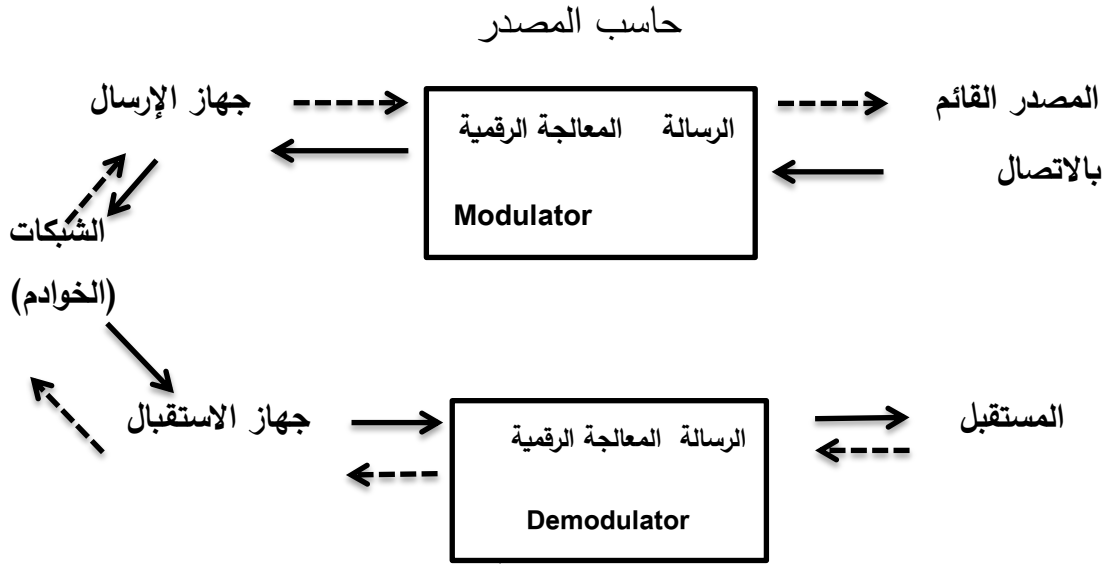
[2] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص38.

أو Extranet،وهذا النمط من الاتصال ليس فيه قدراً كبيراً من التفاعلية حيث تقوم حدود التفاعلية عند حدود الدخول والإتاحة والتجول بين البيانات كما رسمها القائمون على قواعد البيانات.

3.الاتصال المباشر من خلال الشبكات: يمكن الاتصال في هذه الحالة من خلال الحوار المباشر Internet Realy Chat (IRC) الذي يمكن أن يتم في شكل الحوار المكتوب يتبادل الرسائل على الشاشة Message أو الصوت Voice ويمكن أن يكون الاتصال بفرد واحد، أو بأفراد آخرين في شكل مجموعات Newsgroup، ولا تقف الرسائل المتبادلة في هذه الحالة عند حدود الرموز المكتوبة ولكن تبادل الصور والرسوم بأنواعها خلال هذا الحوار.[1]

كما يكمن أن يكون الاتصال مصوراً كما في أحوال المؤتمرات بالفيديو عبر الشبكات Video Conference الذي ينقل الحوار بالصوت والصورة عبر الشبكات وتتسم الأشكال السابقة بالتزامن في الحوار أو تبادل الرسائل.

ويمكن تبادل الرسائل لا تزامنياً كما في أحوال البريد الالكتروني E_mail، ويوضح الشكل التالي عناصر الاتصال الرقمي في هذه المجالات.



شكل رقم(1):عناصر الاتصال الرقمي من خلال الشبكات. [2]

[1] رضوان مفلح العلي وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 88-89.

[2] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص ص 40 -41.

4.الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامية: نظراً لزيادة استخدام الإنترنت وعزوف البعض عن متابعة وسائل الإعلام التقليدية فقد لجأت هذه الوسائل إلى استثمار مواقع Sites دائمة لها على شبكة الإنترنت لجذب هؤلاء المستخدمين، وقد ساهم وجود النص الفائق Hyper Text ومتابعة ما تتيحه هذه التقنية من خدمة التجوال المتعاقب والمرتبط بالنصوص ذات العلاقة بالموضوع على انتشار هذا المواقع وزيادة استخدامها، ومادام قد تم الاعتراف بالإنترنت كوسيط مناسب لتحقيق عالمية الاتصال فقد سارعت وسائل الإعلام للوصول عبر هذه المواقع إلى أكبر عدد من جمهور المتلقين المحليين والعالميين.[1]

المطلب الرابع: وظائف الاتصال الرقمي

أظهرت نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت حول الوظائف الأساسية للاتصال الرقمي الوظائف التالية تشابه في بعضها وظائف وسائل الاتصال التقليدي:

- تجاوز قيود العزلة: التي يفرضها الاتصال الرقمي من خلال الاتصال بالآخرين من خلال برامج الحاسب أو من خلال الشبكات، حيث لا يتم الاتصال وجهاً لوجه ولكن من خلال لمحادثات والحوارات والبريد الالكتروني، حيث لايعرف أطراف الاتصال بعضهم بعضاً ولكن تجميع نفس الاهتمامات والحاجات الاتصالية وبهذا يوسع الأفراد دائرة علاقاتهم.
- وفي ذلك الإطار تنشأ المجتمعات الإفتراضية: التي تجمع بين أفرادها أهداف مختلفة كناهضة العنصرية_الدعوة الديمقراطية_ تحرير الجنس والنوع.
- تقوم المواقع المنتشرة على النت بتقديم معلومات كثيرة عن الوقائع والأحداث في الداخل والخارج وهي بذلك تقدم وظيفة إخبارية تساعدها في ذلك سهولة الاتصال بها، وفورية الإعلام.
- القيام مع الوظيفة الإخبارية بالوظيفة التعبوية: لتأييد الأفكار التي تنادي بها ومناهضة غيرها من الأفكار، وهذه الوظيفة بها المواقع بمعزل عن كل النظم وهي بذلك تسهم في

[1] رضوان مفلح العلي وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص90.

تنمية المشاركة الديمقراطية التي ترى ضرورة إتاحة الفرصة لكل الجماعات والأقليات في المجتمع ممارسة حقوقها في الاعلام والاتصال.

- تقوم هذه المواقع إلى جانب ذلك في تدعيم وظيفة الدعاية التي تحمل في جانبها السلبي تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية وخاصةِ أن نسبة الفروع المضيفة للحاسبات على شبكات الإنترنت تصل إلى 90% من 30 مليون فرع في أوروبا وأمريكا الشمالية وهي دول الاحتكارات والتي تبني مفاهيم العولمة بأبعادها المختلفة.
- تتصدر وسائل الاتصال الرقمي بجانب الوظيفة الإخبارية والوظيفة الاتصالية باقي الرسائل في تقديم المعلومات في كافة المجالات حتى أصبحت هذه التقنيات مصدراً للمعلومات وهذه الوظيفة تتصدر كافة الوظائف وتصل إلى 75_90% من أسباب استخدام الإنترنت.
- اتقوم بالمساعدة في العملية التعليمية وقد بدأ الحاسب نفسه بهذه العملية عبر برامج كثيرة فانتشرت كثير من المفاهيم في هذا المجال، مثل التعليم الفردي أو الذاتي، أو التعليم القائم على الكمبيوتر، أو تعليم بمساعدة الكمبيوتر، وقد إهتمت الحكومات بهذه الناحية وطورت الكثير من آليات استخدام الحاسب في التعليم.

وعند الانتشار ساهمت في العملية التعليمية فظهرت مفاهيم التعليم عن بعد والتعليم من خلال الإنترنت والتعليم الافتراضي وغيرها من المفاهيم التي تشير الى استخدام الانترنت في التعليم، ويدعم الاتصال الرقمي استخدام الدوائر المغلقة المستخدمة في التعليم من خلال دوائر الفيديو التفاعلية وحلقات النقاش.

- تقوم بوظيفة الاعلان و التسويق: حيث تعتمد المواقع في الغالب في تنويعها على الإعلانات المصاحبة لعرض البرامج والموضوعات.
- تقوم بوظيفة التسلية والترفيه: والتي يجذب أعمار مختلفة من المستفيدين عبر الكثير من المواد الترفيهية والألعاب التفاعلية.[1]

[1] مرجع نفسه، ص ص 96-97.

خلاصة:

من خلال ما سبق، نستنتج أن الاتصال ليس مجرد تبادل للكلمات، بل هو فن وعلم لتوصيل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين الأشخاص، إنه الوسيلة التي نستطيع من خلالها بناء جسور التفاهم والتعاون، وهو أساس كل علاقة ناجحة.

كل كلمة ننطق بها، كل إيماءة نقوم بها، وكل نظرة نلقيها تحمل في طياتها رسالة معينة، الاتصال يتعدى حدود اللغة المنطوقة ليشمل لغة الجسد والتعبيرات غير اللفظية التي تلعب دوراً محورياً في توصيل معانينا، فالاتصال الناجح لا يقتصر على مجرد إرسال الرسائل، بل يشمل أيضاً الاستماع الجيد والتفاعل الإيجابي، والقدرة على التواصل بفعالية هي مهارة حياتية تفتح أبواب الفرص وتساعد في حل النزاعات وتعزيز العلاقات.

بفضل التقدم التكنولوجي أصبح الاتصال أكثر سهولة وسرعة" البريد الالكتروني، وسائل التواصل" كلها أدوات غيرت طريقة تفاعلنا وأتاحت لنا الوصول إلى معلومات لا حصر لها بضغطة زر.

الفصل الثالث:

مكانة التحفيز في العملية التعليمية والتعليم الإلكتروني

تمهيد:

يعدّ التعليم الجامعي بوابة نحو آفاق واسعة من المعرفة والمهارات، فهو فرصة لصقل القدرات وتحقيق الطموحات، فهو يلعب دوراً هاماً في تحفيز الطلاب على التعلم والنمو الشخصي والمهني ولكي يقوم هذا الأخير(الطالب) بتقديم أداء ذي مستوى عالٍ من الكفاءة فإنه يحتاج إلى حافز ورغبة لتحقيق طموحه، ويأتي هنا دور التحفيز من طرف الجامعة لإستثارة تلك الدوافع وتوجيه سلوك المتعلم نحو تحقيق ما سطرته من أهداف، وهذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل من خلال المباحث التالية:المبحث الأول: ماهية التحفيز، المبحث الثاني: التعليم الجامعي، المبحث الثالث: التعليم الالكتروني.

المبحث الأول: ماهية التحفيز

يعد التحفيز في مجال التربية والتعليم من أهم المرتكزات التي من خلالها نصل إلى تحقيق أهداف التربية، سواء كانت الأهداف عامة أو خاصة، وفي هذا المبحث سنتعرف على مفهوم التحفيز وأنواعه وأهميته في التعليم ونظريات المتعلقة به.

المطلب الأول: مفهوم التحفيز

لقد تطرّق العديد من علماء النفس والاجتماع إلى موضوع التّحفيز، وأولوه أهميّة بالغة، نظراً لدوره في حياة الأفراد على اختلاف أعمارهم وأجناسهم، فكانت هناك تعريفات عديدة ومتنوّعة، تختلف باختلاف مجلات الدّراسة والبحث.

يعرفها رضوان" بأنها مجموعة من العوامل الخارجية التي تهدف الى إثارة القوى الكامنة في الفرد، أي تؤثر على سلوكه من خلال إشباع حاجته، بمعنى أنها شيء خارجي تجذب إليها الفرد باعتبارها وسيلة لإشباع حاجاته التي تحركه، بمعنى أن التحفيز عبارة عن أسباب خارجية هدفها إثارة الفرد وجذبه إليها".[1]

وعرفها فتحي الويشي بأنها:" عبارة عن الدوافع وتحريكها وبهذا المعنى فهي المثير الخارجي الذي يشبع الحاجة والرغبة المتولدة لدى الفرد من أدائه لعمل معين، تتوقف فاعلية التحفيز على توقفها مع هدف الفرد وحاجته ورغبته".[2]

نستنتج إذن أنّ التّحفيز هو "مجموعة العوامل أو المؤثرات التي تدفع الفرد نحو بذل أكبر مجهود في أعماله ونشاطاته، وتسير به نحو تحسين سلوكياته المختلفة، وتجدر الإشارة إلى أنّ

[1] رضوان أنساعد، وأخرون، دور الحوافز في تفعيل الإبداع الإداري ، مجلة البديل الاقتصادي، العدد 10، جامعة الجلة، الجزائر ،2020، ص 129.

[2] فتحي الويشي، الأساليب القيادية والاخلاق الإدارية للموارد البشرية استراتيجية التغير، (د، ط)، دار الكتب المصرية المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2003، ص71.

لعمليّة التّحفيز وسائل مهمّة يبنى ويقوم عليها، وهي " الحوافز" أو " المحفّزات" والتّي تعتبر العنصر الأساسي في عمليّة التّحفيز".[1]

1.الحوافز:

تشير الحوافز إلى مجموعة المؤشرات المستخدمة في إثارة دوافع الفرد أو المجموعة وتحديد محتوى سلوكه، فالحوافز تتيح فرص أمام الفرد لإشباع حاجاته التي تحرك دوافعه.[2]

كما تعرفها وهيبة تافليس:" أداة طبيعية ومهمة في أيدي القيادات الإدارية، والمشرفين في أي مؤسسة، حيث يمكن استخدامها لتؤدي وظيفة مهمة في تنظيم سلوك الموظفين نحو أنفسهم ونحو غيرهم أو نحو المؤسسة وأهدافها، طموحاتها وإدارتها.[3]

المطلب الثاني: أنواع الحوافز

لقد أشارت معظم البحوث العلميّة التّي تستهدف دراسة أنواع الحوافز التّي يتأثّر بها الفرد، إلى مجموعة من الأنواع، فنجد تقسيمات شائعة لهذه الحوافز نذكر منها:

1. حوافز داخليّة: ويطلق على هذا النّوع من الحوافز مصطلح "الدّوافع"، والتّي تعرّف على أنها "شيء داخلي ينبع من نفس الفرد ويثير فيه الرّغبة في العمل"، فهذا النوع من الحوافز ذاتي ينشأ وينبع من داخل الإنسان أي يكون مصدره الشخص نفسه، " حيث يقبل الفرد على السلوك واكتساب المعلومات، وإتقان المهارات التّي يحبّها ويميل إليها، والتّي لها أهمية في حياته"، ويعد هذا النوع من الحوافز شرطا أساسيا للتعلم الذاتي، فهذه الدّوافع تدوم وتستمر مع الفرد مدى الحياة، ويمكن أن يعزز بنوع من الحوافز وهي الحوافز الخارجية[4].

---

[1] مليكة صغير، غنية حواس، التحفيز وتأثيره على العملية التعليمية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2010-2011، ص8.

[2] رضوان أنساعد، مرجع سبق ذكره، ص130.

[3] وهيبة تافليس، تأثير الحوافز والدوافع على اتجاهات السلوك الإداري بالمنظمات، مجلة تاريخ العلوم، جامعة الجزائر 03،العدد 02، 2016ص121.

[4] طلعت إبراهيم لطفي، علم اجتماع التنظيم، ط1، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، 1999، ص106.

2.حوافز خارجية: وهي مجموعة من القوى النشيطة التّي تصدر من المحيط الخارجي للفرد، وتحثّه على تصرّف معيّن في عمله، فمصدر هذه الحوافز يكون" خارجي كأطراف التنشئة الاجتماعية أو مؤسّسات المجتمع المدني برمّته حيث يُقبِل الفرد بفضلها على السلوك لإرضاء أطراف عملية التنشئة الاجتماعية وكسب حبّهم وتقديرهم لإنجازاته للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهم"

وتنقسم الحوافز الخارجية بدورها إلى أنواع عديدة نذكرها على النحو التّالي:

أ. **حوافز مادية:** ويقصد بها تلك الحوافز التّي تشبع حاجات الإنسان المادية مثل الحاجة إلى الأكل والملبس والمأوى، وتشمل المكافأة المادية، فتكون بذلك محرّكاً للإبداع، ويعدّ هذا النّوع، من العوامل المحفّزة المقبولة من النّاحية الاجتماعية التّي يقوم الأفراد بالمطالبة بها في معظم الأحيان، فهناك نوعين من الحوافز المادية وهي تشمل الحوافز المادية المباشرة والحوافز المادية الغير مباشرة.

1. الحوافز المادية المباشرة: مثل الأجر: وهو ثمن ما يبذله العامل من مجهود عضلي وعقلي ومهاراته في العمل.

2. الحوافز المادية غير المباشرة: مثل الاسكان، المواصلات ، التعليم، الخدمات الطبية[1].

تختلف طبيعة الحوافز المادية حسب نوع البيئة المحفزة للأفراد ففي الجامعة نجد من المحفزات المادية للطلاب المنح الدراسية التي تخفف العبء المادي للطالب، وكذلك سكنات الاقامة، ومختلف الخدمات الاجتماعية من أنشطة وممارسات ودورات تكوينية، وبما في ذلك المواصلات بما يعرف بحافلات نقل الطلبة، كل هذه محفزات مادية للطالب.

ب.حوافز معنوية: وهي حوافز غير مادية، تكون في الغالب ذات طبيعة لفظية، تهدف إلى إشباع حاجات الإنسان الاجتماعية والذاتية، كالحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة، والحاجة

[1] فاطمة بشيري، جازية درفة، الحوافز وتأثيرها على الالتزام التنظيمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التنظيم والعمل، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة أحمد دراية ،أدرار،2020-2021،ص 22.

إلى التقدير، وتشمل فرص الترقية، والاعتراف بأهميّة الفرد وتقدير جهوده المبذولة، وينقسم هذا النوع من الحوافز حسب جاذبيته للأفراد أو العكس إلى قسم سلبي وآخر إيجابي.

- الحوافز المعنوية الإيجابية: وهي حوافز تجذب الفرد نحو سلوك ايجابي معيّن كالاعتراف بالمجهود الذّي يبذله الفرد، وعبارات المدح والتشجيع، أو العلاقة الطيّبة مع الأفراد وتكوين علاقة صداقة معهم.

- الحوافز المعنوية السّلبية: فمن خلال تسميتها (السلبيّة) نستنتج أنّها حوافز تحمل في طيّاتها ما تحمله الحوافز الإيجابية من معاني الشكر والتقدير والعرفان، بل هي " عقوبات يتمّ إيقاعها على الفرد بهدف تغيير سلوكه في الاتّجاه المرغوب"، ومن أهمّ صور هذه الحوافز نجد: التّنبيه أو لفن النّظر، الإنذار، أو الحرمان من شيء معيّن.

3.حوافز فردية: وهي حوافز موجهة لكل فرد على حدى، تجعله يتنافس للحصول عليها والانفراد بها، وانتزاعها من الآخرين، بهدف إشباع حاجة فيزيولوجية مادية،

4.حوافز جماعية: وهي عكس الحوافز الفردية الموجهة لفرد بعينه، فهي حوافز ومغريات، تعرض للأفراد ككل، فيتعاونون للحصول عليها، ثم تقاسمها بطريقة أو بأخرى.

المطلب الثالث: أهمية التحفيز في العملية التعليمية:

يعتبر التحفيز من أهم مثيرات التعلم، الذي يؤدي إلى تغيير في نشاط المتعلم، ولولا أهمية هذا العنصر(التحفيز) في عملية التعليم، لما عرف التعلم على أساسه، فكانت معظم تعريفات العلماء على اختلافهم مستندة عليه، ومن بين تلك التعريفات العديدة نذكر[1]:" التعلم تغير في السلوك يحث عندما يتوفر في الموقف عناصر منبهة أو مثيرة تؤثر على المتعلم بطريقة تجعل سلوكه يتغير"، وهو عبارة عن "عملية الملاءمة التي يقوم بها الكائن الحي استجابة لمثيرات نوعية في البيئة الخارجية"، كما أنه "تغير ثابت نسبياً في إمكانية حدوث معين نتيجة الممارسة المعززة"، وهو تغير في "أداء أو سلوك الفرد يحدث تحت شروط التكرار والممارسة وإشباع

[1] مليكة صغير، غنية حواس، مرجع سبق ذكره، ص ص10-15

حاجات لدى الفرد"، فمن خلال هذه التعريفات المختلفة والمتعددة للتعلم، نلاحظ أنها في الغالب قد ركزت على عنصر يعتبر من أساسيات قيام عملية التعلم، وهذا العنصر هو التحفيز، الذي كثيراً ما يعبر عنه في مجال التعليم بمصطلح "التعزيز" بدلا من التحفيز[1].

وبما أن التحفيز طاقة نابعة من المتعلم، أو من البيئة المحيطة به، فإنها تثير فيه وتحركه، للقيام بسلوك ، أو لتحقيق غاية نفسية أو مادية ينشدها، فالتحفيز إذن هو قوة دافعة منشطة للتعلم وتكمن الأهمية في:

- تساعد على المشاركة الفاعلة للمتعلم
- تساعد على تحقيق الحاجات النفسية للمتعلم(الحاجات الفسيولوجية، حاجات التقدير، حاجات تحقيق الذات)
- يساعد على زيادة العلاقة بين المعلم والمتعلم
- يساعد على تحسين وتطوير الأفكار الإبداعية
- يساعد على زيادة الدافعية وقابلية التعلم
- يساعد على زيادة إيجاد جو من الإشارة والتنافس بين المتعلمين[2].

المطلب الرابع: نظريات التحفيز

يندرج في هذا المطلب مجموعة من النظريات التي توضح طبيعة وآلية التحفيز لدى المتعلم وهي كالآتي:

1.النظريات التي ترى الرضا عن العمل كأساس محرك الدافعية: إن نظريات الرضا عن العمل كأساس محرك الدافعية هي النظريات التي تقدم تفسيرات عند الإنسان منها:

[1] مرجع نفسه، ص ص16-17.

[2] كلثوم بن يحي ، كريمة العربي، الحوافز المادية والمعنوية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع المدرسي ، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، 2015-2016، ص 23.

1.أ. نظرية "دوجلاس مالك جريجور": هذه النظرية وضعت أنماطا للإنسان وسلوكه حيث وصفت نمطاً منها بافتراضات سلبية وأخرى عقابية، ومن أهم جوانب الخلل فيها هي أن الإنسان المعاصر لا يعمل فقط من أجل الدخل على الرغم من أهميته، وإنه لا يستجيب دائما لقيمته وحتى بالنسبة للحافز المادي فهو لا يستجيب له كما هو بل غالباً ما يستخدم عقله في الحكم عليه، وقد يقوم بعمل غير ما تريد الإدارة.

1.ب. نظرية " أبراهام ماسلو": سلم الحاجات: قام "**أبراهام ماسلو**" بتحليل الحاجات الإنسانية من أجل فهم السلوك الانساني في العمل، فأفترض أن الأفراد موجهون لأداء العمل بالرغبة في إشباع مجموعة من الحاجات الذاتية التي قسمها إلى خمس حاجات:

- الحاجات الفسيولوجية: وهي أهم الحاجات الأساسية في التدرج الهرمي وتتضمن الحاجة إلى الطعام، الشراب، المسكن، الراحة والحاجة إلى النوم
- الحاجة إلى الأمان: توفير المسكن المناسب، الملبس المناسب وتخفيف شعور الفرد بالقلق والتوتر
- الحاجة إلى الانتماء: وهي في أساسها حاجة اجتماعية ومن أمثلتها الحاجة إلى المشاعر الود والصداقة، إقامة علاقات مع الآخرين وقبول الجماعة للفرد.
- الحاجة إلى الاحترام والتقدير: وهي رغبة الفرد في شغل مركز اجتماعي، احترام الأخرين له، إحساسه بالثقة في نفسه وحصوله على السلطة والقوة.
- الحاجة إلى تحقيق الذات: بمعنى الرغبة في استخدام جهد الشخص وقواه الكامنة من أجل الارتفاع أو الارتقاء[1].

2. النظريات المعرفية في الدافعية: تتميز هذه النظريات في هذا الجانب بكونها مدخلاً أو بعداً نظرياً لتفسير سلوك الإنسان وهو ضرورة دراسة إدراك الفرد وتوقعاته، ومن أهم هذه النظريات نجد:

[1] مليكة صغير، غنية حواس، مرجع سبق ذكره، ص11

2.أ. نظرية التوقع: تعود هذه النظرية إلى صاحبها " فكتور فروم" victor vroom، ومفادها أنّ الميل للعمل بطريقة معينة يعتمد على قوة التوقع، وذلك بأن العمل ستتبعه نتائج معينة وعلى رغبة الفرد في تلك النتائج، أي أن الاندفاع للعمل هو تتابع لرغبة الفرد في شيء، وتقديره لاحتمال أن سلوكه سيحقق له ما يريد.

ويمكن القول أن هذه النظرية ركزت على تفسير عملية التحفيز من خلال العلاقات المتبادلة بين ثلاثة عوامل يتوقعها الفرد قبل تحديد الجهد المطلوب منه لبلوغ مستوى معين من الأداء، وتتمثل هذه العوامل في: التوقع، قوة التأثير، المكافأة.

- التوقع: أي أن يتوقع الفرد أن الجهد المبذول من طرفه سيؤدي إلى مستوى مرضي من العمل.
- قوة التأثير: اعتقاد الفرد أن الأداء الناجح سيؤدي إلى مكافأة مجزية.
- المكافأة: تقدير الفرد للمكافأة وقوة تأثيرها على إشباع حاجاته[1].

2.ب. نظرية "ماكليلاند": توصل **ماكليلاند** بعد مجموعة من الأبحاث إلى وجود ثلاث حاجات لها أثر في سلوك الأفراد وهي:" الحاجة للإنجاز، الحاجة للقوة، الحاجة للانتماء، فهذه النظرية تفترض أن عوامل الدافعية ذاتية داخلية تتصل بالقوى والرغبات الداخلية لدى الفرد المتمثلة في رغبته في التمييز والإبداع، وينعكس ذلك عملياً على الأفراد العاملين لأنهم يفضلون الأعمال ذات الطبيعة غير الروتينية والتي تتصف بنوع من التحدي، ويمكن قياس أثرها والتفاخر بها.[2]

المبحث الثاني: التعليم الجامعي

يتضمن هذا المبحث أربعة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول : مفهوم التعليم الجامعي:

[1] مرجع نفسه، ص12.

[2] علي سيف العرابيد الشهواني، دور القيادة في تحفيز الدور الإبداعي للموظفين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كليّة الادارة والاقتصاد، جامعة قطر، 2023، ص ص 24-26.

تتشكل عبارة التعليم الجامعي من شقين : التعليم والجامعة بداية يتم تعريف التعليم ثم تعريف التعليم الجامعي على النحو التالي:

1. مفهوم التعليم:

لغة: اشتقت هذه الكلمة من لفظة (عَلِمَ) التي تعني في معجم " ابن منظور": وعلمت الشيء أعلمه علماً: عرفته، قال ابن بري: وتقول عَلِمَ وفقه، أي تعلم وتفقّه، وعَلُمَ وفقُه، أي ساد العلماءَ والفقهاء"، و:" ... علّمه العلم وأعلَمَهُ إيّاه فتعلّمه"، وفرّق سيبويه بينهما فقال: علِمتُ كأذِنتُ، وأعلمتُ كآذنتُ، وعلّمته الشيء فتعلّم.[1]

اصطلاحا: يعرف التعليم بأنه إكساب المتعلم وتزويده بالمعارف والمهارات، وتعديل سلوكه، وهو:" نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنه مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.[2]

وهو أيضا: جعل الشخص الآخر يتعلم، ويقع على العلم و لصنعة، ويعرف بأنه: نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى، ومعارف تكتسب فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة.[3]

2. مفهوم التعليم الجامعي

يعرف عيد جاسم التعليم الجامعي على أنه:" نوع من التعليم الذي يتم في كليات الجامعة، تلك الكليات التي تمثل قمة السلم التعليمي في أي دولة من الدول، والتي عن طريقها يجرى إعداد الأخصائيين والكوادر العلمية والمهنية ذات المستوى الرفيع، ويمكن تعريفه أيضاً على أنه

[1] ابن منظور، ، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وأخرون، ج4، دار المعارف، مصر، ص417.

[2] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس العملية التعليمية، ط2،قصر الكتاب البليدة، الجزائر، 1991، ص31.

[3] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006،ص 55.

مرحلة تكوينية تتم بعد الثانوي في المؤسسات الجامعية بأسلوب يختلف عن التعليم الثانوي نوعاً ما".[1]

كما يعرف فتحي عبد الرسول التعليم الجامعي على أنه :"تشجيع المتعلم على اكتساب مجموعة من القدرات العقلية ومهارات العمل وقِيَمهْ وعاداته، وأيضاً يجمع الطالب بين الفهم والاستيعاب والحب للمعرفة، ومصادر الحصول على المعرفة، ونقد المعرفة والاستقلال في بلورتها، والحكم عليها وتطبيقها واستثمارها والإبداع في أحد مجالاتها".[2]

ويعرف أيضاً:" بمُسمّى التعليم العالي، وهو المرحلة الأخيرة من المراحل الدراسية والتي يدرسُ فيها الطالبُ فرعاً من الفروع الدراسية بشكلً أكثر تخصصاً".[3]

المطلب الثاني: وظائف التعليم الجامعي

تعددت الآراء وتنوعت بشأن وظائف التعليم الجامعي إلا أن هناك اتفاقا بين هذه الآراء على أن وظائف التعليم الجامعي تتحدد في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

1.**الوظيفة الأولى التعليم:** تعد عملية التعليم إحدى الوظائف التي تقوم بها الجامعة من أجل الإسهام في تنمية الأفراد تنمية متكاملة وشاملة، فالتعليم الجامعي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها وإعداده للعمل المستقبلي من خلال تحصيله للمعرفة وتكوين الاتجاهات الجديدة عن طريق الحوار والتفاعل وتوليد المعرفة والعمل على تقدمها.

فالتعليم الجامعي تقع على عاتقه مهمة أساسية وهي تعليم الطلاب كيف يفكرون، وكيف يوظفون ما تعلموه في الحياة، ومحاكمة الأمور عقلياً والاستمرار بالتعليم الذاتي، وبالرغم من أهمية التعليم الجامعي، إلا أنه أصبح عملية تقليدية وذلك في ضوء الإقبال للأعداد المتزايدة على الجامعات، أصبح التعليم يقوم على المحاضرات النظرية، ومن أجل أن يقوم التعليم الجامعي بهذه الوظيفة بشكل جيد مراعاة الآتي:

[1] سعيد جاسم الأسدي، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013،ص23.

[2] فتحي عبد الرسول محمد، اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي، (د، ط)، دار جوانا للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص11.

[3] متحصل عليه من الموقع: hhttps://www.ageaportal.com، بتاريخ:2024/03/12 ساعة 16:00.

- أن يتوفر عضو هيئة التدريس المعد إعداد جيداً سواء الإعداد العلمي(التخصص) والإعداد البحثي والإعداد المهني، وأن تتوفر في شخصيته العديد من الصفات التي تؤهله لهذه المهنة وله فلسفته ونظرياته ومتمتعا بأخلاقيات المهنة.
- ان ينتقى الطلاب الراغبين في الالتحاق بالتعليم الجامعي من حيث مراعاة قدراتهم وميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم ودافعيتهم بالنسبة للكلية والتخصص الذي يرغبون الالتحاق به.
- المنهج الجامعي الجيد(والذي يشمل الخطط والبرامج الدراسية) يجب أن يراعي فيه مدى مناسبته مع التخصص العلمي، مراعاة مدى مناسبة الخطة الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى والخبرات التعليمية والانشطة والتقويم لتحقيق الأهداف الجامعية.

2. الوظيفة الثانية البحث العلمي: لقد كان اهتمام الجامعة منذ نشأتها موجهاً للتدريس، وحتى بداية القرن العشرين، وكان ينظر إلى عضو هيئة التدريس على أنه معلم في المقام الأول و لا علاقة بالبحث، وكان معيار تميز الأستاذ الجامعي هو كفاءته وفاعليته في قاعات الدرس، وما تعلمه طلابه منه من علم وفكر وأخلاقيات.

لم يعد التدريس في الوقت الحالي الوظيفة الأساسية للجامعة كما كان من قبل، وإنما هناك اهتمام واضح بالبحث العلمي باعتباره عاملاً هاماً في تطوير المعرفة وتحقيق التقدم العلمي التكنولوجي، فإجراء البحوث في الجامعات أصبح طريقاً هاماً لرفع مستواها العلمي وسبيلاً لزيادة المعرفة الإنسانية وتطورها.

وهذا ما أكدته بعض الدراسات من أن البحث العلمي يحتل مكانة هامة للأسباب التالية: أنه عامل أساسي في إنتاج المعرفة وتجديدها وتطويرها، أنه أساس المكانة والتميز[1]، ومن خلال البحث العلمي تتفاضل الجامعات، أنه أساس ترقية وتميز عضو هيئة التدريس الجامعي، أنه يمثل مورداً حيوياً لتمويل الجامعات، بالإضافة إلى أنه توجد علاقة وطيدة بين التدريس والبحث

[1] فتحي عبد الرسول محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص22-25.

العلمي فالبحث العلمي يخدم التدريس، ويعمل على زيادة مهارة عضو هيئة التدريس ويساعده على حل ما يعترضه من مشكلات، من هنا يمكن القول أن التدريس هو نشاط بحثي.

3. الوظيفة الثالثة خدمة المجتمع: ارتبطت الجامعة كمؤسسة أكاديمية بعملية نقل المعرفة القائمة، فدورها كان علمياً معرفياً بحثياً، وأن العلم هدف في حد ذاته بغض النظر عن فوائده وتطبيقاته العملية، وأنها هي المكان الذي تجرى فيه الدراسة والبحث، ولهذا فقد أصبحت على مر القرون وبفضل نشاطها في مجال البحث والمركز الرئيسي لإنتاج المعارف الجديدة، كياناً منعزلاً ومستقلا أشبه بالبرج العاجي ولها اهتماماتها الذاتية والأكاديمية البحثية وكانت منعزلة عن المجتمع، لذلك ازدادت الهوة بين الجامعة والمجتمع واكتسب التعليم طابعاً ارستقراطياً حيث أصبح التعليم لفئة خاصة من أفراد المجتمع، ثم ظهر الاتجاه الذي يؤكد على وظيفة خدمة المجتمع للمؤسسة الأكاديمية باعتبار أن الجامعة هي المكان الذي يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته ويعمل على إيجاد الحلول لها، من الواضح أن وظيفة الجامعة لخدمة المجتمع لم تأت من فراغ، وإنما كانت نتيجة لمجموعة من العوامل ساهمت في ظهورها وهي:

- زحزحة العلم للفلسفة كي يحتل مكانتها المرموقة في العصر الحديث عصر العلم.
- الانقلاب الصناعي أو الثورة الصناعية والتي هي ترجمة تطبيقية للعلم.
- ظهور أفكار جديدة وفلسفات جديدة وكلها تدعو إلى التحول من النظري المثالي إلى العملي الواقعي النفعي.[1]

المطلب الثالث: وسائل التعليم الجامعي

تلعب الوسائل التعليمية دوراً هاماً في الجامعة، فهي تعد ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، وتساهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها، فهي أدوات وأجهزة وتقنيات يستخدمها الأستاذ لتوصيل المعلومات للطلاب، وتسهيل فهمها، وتحفيزهم على التعلم، ومنه يمكن تصنيفهم على النحو التالي:

[1] مرجع نفسه، ص 26.

1.**الوسائل السمعية:** تعد الوسائل التعليمية من أهم الوسائل التعليمية التي شاع استخدامها في مطلع القرن العشرين وعلى وجه الخصوص في الحقل التعليمي، إذ تتيح هذه الوسيلة للمتعلمين فرصة إجادة الفهم والمناقشة ومن بين هذه الوسائل نجد:

– **المحاضرات:** يعرف الباحثون المحاضرة بأنه أسلوب تعليمي، يتحدث خلاله المحاضر مباشرة لمستمعيه دون انقطاع لمدة لا تقل عن خمس دقائق، ولا تزيد عن ساعة في الأحوال العادية للتعليم.[1]

2.الوسائل البصرية: امتازت طبيعة هذه الوسائل بمساعدة الحواس على تقوية المدركات وجعل التعلم الأكثر إتقاناً وهي على نوعين:

1.2وسائل بصرية ضوئية:

– عارض المعلومات data show: هو جهاز يتم توصيله بالحاسب فيعرض المعلومات التي توجد على الشاشة، ويمكن عرض أشرطة الفيديو بتوصيله بجهاز الفيديو وعرض الصور الفوتوغرافية بتوصيله مباشرة بالكاميرا الرقمية[2].

2.2 وسائل بصرية غير ضوئية:

– السبورة: توصف بوسيلة تقليدية التي نادراً ما تخلو منها مؤسسة تعليمية وتحتل مساحة كبيرة من الحائط الأمامي لقاعة الفصل ومن أهم مواصفات السبورة: أنها لوح من الخشب أو البلاستيك مطلي باللون الأسود أو الأخضر مساحته مناسبة لحج الفصل قد يكون ثابتاً أو متحركا[3].

3. الوسائل السمعية البصرية: تعتمد هذه الوسائل على حاستي السمع والبصر معا منها الأفلام والصور المتحركة والناطقة والبرامج التعليمية بالتلفاز والدروس المعدة باستخدام

[1] ازدهار نايلي، عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات وعلاقته بأساليب تدريس الأستاذ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم إجتماع التربية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2023/2022، ص6.

[2]http:n101010.blogspot.com, consulet le 29/05/2024, de temps18:00.

[3]http/uomustansiriyah.edu.com, consulet le 30/05/2024, de temps 00:43

المسارح، وأثبت الدراسات أن الإنسان يتعلم ما يعادل 70% إلى 80% مما يشاهد ويسمع، ولهذا يعد التلفاز التعليمي من أكثر الوسائل ألفة وإثارة لدى المتعلم وإيضاحاً وشرحاً لدى المعلم، إذ يستعين به المعلم في شرح أو إيضاح معنى أو حقيقة مفهوم في ذهن المتعلم حتي يمكن فهمه واستيعابه بصورة صحيحة، ذلك أن هناك حقائق كلية أو مفاهيم غاية في التجريد لا يمكن توضيحها للمتعلم إلى بواسطة الألفاظ والكلمات لتعذر تمثلها بالوسائل المادية مثل: مفهوم الإنسانية، أو العدل أو الحرية لذلك الفيديو التعليمي بما يتصف به من مرونة في انتقاد مكان وزمان العرض وعلى إبراز أهميته كوسيلة تعليمية[1].

المطلب الرابع: أهداف التعليم الجامعي

وقد قسم بعض الباحثين أهداف الجامعة في ضوء وظائفها وذلك على النحو التالي:

أولا: يتعلق بالتعليم : وتشمل ما يلي:

- اكتساب الطالب كيفية التعلم الذاتي والتقويم الذاتي.
- اكتساب الطالب المهارات الأساسية المناسبة في التخصص أو المهنة التي يلتحق بها.
- تزويد الطالب بالمعارف الإنسانية والعلمية في حقل التخصص العلمي أو المهني بأشكالها المختلفة المتمثلة في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات.
- تنمية التربية الطلابية الجامعية لدى الطلاب مثل صقل الشخصية وتحمل المسؤولية والمحاورة الديمقراطية والمبادرة والاعتماد على النفس، والقدرة على التفكير العلمي والتفكير الناقد والوعي الجامعي والتعاون، والقدرة على التجديد والابتكار والتكيف في الحياة.

ثانيا: يتعلق بالبحث العلمي: ويشمل ما يلي:

- المساهمة في مجالات العلم والتكنولوجيا والإضافة إليها .
- إجراء البحوث البيئية التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة من خلال أكثر من تخصص.
- تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على طرائق البحث وأساليبه الحديثة.

[1] ربيعة حمادي، دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، المجلد 06، العدد01، 2021، ص ص 370-371.

ثالثاً: يتعلق بالمجتمع: ويشمل ما يلي:

- تدريب العاملين بمؤسسات المجتمع المختلفة على الحديث في مجال عملهم وإتاحة فرص التدريب التحويلي لهم.
- مساعدة مؤسسات المجتمع المختلفة في حل ما تواجهه من مشكلات من خلال الدراسات والبحوث العلمية.
- الانفتاح على الثقافات الإنسانية عند الشعوب الأخرى بما يسهم في تشجيع التعاون الدولي وتدعيم فرص السلام بينهم.
- الإسهام في حل المشكلات العالمية التي تواجه المجتمعات وتشجيع التعاون الفكري على المستوى الدولي.[1]

المبحث الثالث: التعليم الإلكتروني

يقصد به وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، وفي مبحثنا هذا تناولنا مجموعة من المطالب التي سنحاول فيها تبسيط لمفهوم التعليم الإلكتروني وأهم خصائصه والفوائد التي يمتاز بها.

المطلب الأول: مفهوم التعليم الإلكتروني:

يعرفه حذيفة مازن بأنه:" طريقة للتعليم باستخدام أليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين"[2].

كما يعرفه اسماعيل الغريب بأنه: "ذلك التعليم الذي يتم فيه استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجهزة كمبيوتر ومواقع إنترنت وفيديو تفاعلي وبرامج محادثة واتصالات تليفونية

[1] فتحي عبد الرسول محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص16-17.

[2] حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، تطوير وتقييم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2015،ص75.

وتليفزيون تعليمي لإحداث التفاعل بين هيئة التدريس والطالب حيث لا يستلزم تواجدهما في نفس المكان، فهو يتصف بالفصل المكاني والزماني بينهما، مما يمكن الطلاب من استكمال تعليمهم في أي وقت وأي مكان يريدوه".[1]

كما تقدم سماح حسن تعريفا آخرا عن التعليم الإلكتروني على أنه:" طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي، المهم استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".[2]

المطلب الثاني: خصائص التعليم الإلكتروني

يختص التعليم الالكتروني في نقل وعرض المعلومات الكترونياً واستخدامها في مكونات وتشكيلات الكترونية متنوعة بثلاث وخصائص رئيسية، وأهم الخصائص نذكرها في ما يلي:

- المرونة: هي نقل وعرض المعلومات والمادة التعليمية وأنشطة التعلم وتنوع الاختبارات والبدائل المتاحة للطلاب هي محور التيسيرات المتوفرة عبر تكنولوجيا التعليم الالكتروني، والاهتمام بوصول المحتوى الإلكتروني وتدعيمه أثناء التعليم وفق احتياجات الطالب ورغباته في أي مكان يتواجد فيه بقاعات الدراسة أو أماكن العمل أو في المنازل بدرجة أكبر من الاهتمام بظروف التعلم المتوفرة في المؤسسات التعليمية.

وتوضح المرونة أهمية التركيز على ما يجب أن يتم تعلمه من خلال التعلم المنشور والموزع عبر التعليم الالكتروني والدمج بين أنواع مختلفة من المستحدثات التكنولوجية بما يمكن الطلاب

[1] اسماعيل الغريب زاهر، التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2009، ص56.

[2] سماح حسن حسني حسين، تحديات التعلم الالكتروني والدروس المستفادة من أزمة كورونا، (د، ط)، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2021، ص16.

من الاشتراك والتعاون في تفاعلات متزامنة وغير متزامنة وابتكار المعرفة من خلال مشكلات عالمية حقيقة على اختلاف أماكن تواجدهم.[1]

- تميز بالقضاء نهائياً على قيود الزمان والمكان، فالطالب يتعلم وهو في بيته أو في مكتبه أو في سيارته في الوقت الذي يريد حسب الظروف المتاحة له في أيام العمل أو في أيام الاجازات والأعياد لأن الاتصال سيكون من خلال الإنترنت لمواد دراسية أو تعليمية سبق تحميلها من الأستاذ، لذا لا يشترط أن يتواجد الأستاذ وقت اتصال الطالب، وبالتالي قد يكون الطالب في الجزائر ويتصل خلال ساعات النهار بينما أستاذه في أمريكا يغط في نوم عميق، وفي نفس الوقت لم يعد مطلوبا تهيئة قاعات درس أو مدرجات تسع المئات أو الآلاف، فهذا أصلا غير وارد، وبالتالي نكون قد قضينا على قيد المكان وقيد المال والإمكانيات.[2]
- العبور الالكتروني للمادة التعليمية: يتمثل في حصول الطلاب على التعلم الخاص بهم من المصادر التربوية الإلكترونية عبر سطح المكتب الخاص بالكمبيوتر Desktop وبما يسمح لكل طالب بإنجاز تعلمه بصورة فردية حيث تعمل تكنولوجيا التعليم الإلكتروني على نقل المحتوى الإلكتروني للمواد التعليمية من خلال العديد من الأوساط والخدمات والأدوات الإلكترونية وهو ما يصعب توفيره أو تنفيذه داخل حدود حقيقية للقاعات الدراسية التقليدية أو من خلال المحتوى الورقي المطبوع للمواد الدراسية بشكله التقليدي.

ومن أمثلة المصادر الالكترونية المتاحة عبر تكنولوجيا التعليم الإلكتروني:

- تصميم وإنتاج المادة التعليمية كوصلات فائقة التداخل ومتكاملة مع الصور والرسوم الثابتة والمتحركة.
- تسجيل المواد التعليمية على اسطوانات فيديو رقمية CD .DVD
- توظيف عناصر الوسائط المتعددة الفائقة التداخل بالمادة التعليمية.

[1] اسماعيل الغريب زاهر، مرجع سبق ذكره، ص ص 71-72.

[2] حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، مرجع سبق ذكره، ص73.

- استخدام قواعد البيانات الإلكترونية للحصول على المادة التعليمية عند الحاجة باستدعائها من مصادر متعددة ومن بينها المكتبات الإلكترونية على الإنترنت ومحركات البحث.
- الحصول على التدريب والمساعدة عند طلبها بالاتصال المباشر من الموجه والمدرب الإلكتروني والمجتمعات الإلكترونية.
- توفير فرص التعليم والتعلم: تحدد بتوفير وتوصيل واستخدام المادة التعليمية من مصادرها ومكوناتها الإلكترونية وبمرونة زمانية ومكانية مدعومة بمصادر التعلم متعددة الوسائط التفاعلية كفرص تعليمية متنوعة في بيئات تعلم منتجة، تقوم على أطر فلسفية نظرية لتصميم المحتوى الإلكتروني لتستخدم طرق تدريس إلكترونية تعتمد على مداخل التمركز حول المتعلم والتعاون وحل المشكلات في سياق المحتوى التعليمي وبما يحقق ابتكار بيئات تعلم تعاونية تتيح لهيئة التدريس والطلاب فرص التعلم بالاكتشاف مما يساعدهم على فهم المشكلات التي يوجهونها وعلى فهم مواقف التعلم المتاحة من خلالها والاتصال بالخبراء والمتخصصين في المجالات المختلفة لتبادل المعلومات ومساعدتهم على فهم وحل المشكلات التي تواجههم.[1]

المطلب الثالث: وسائل التعليم الإلكتروني

يتضمن التعليم الإلكتروني مجموعة من الوسائل والمتمثلة في ما يلي:

1. **الحاسوب:** يمكن تعريف الحاسوب بأنه ألة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها، وجهاز الحاسوب يقوم بتحليل وعرض ونقل المعلومات Information بأشكاله المختلفة، والمعلومات لها أشكال متنوعة قد تتمثل على هيئة أرقام أو أحرف للنصوص المكتوبة أو المرسومة وصور وأصوات أو حركة كما في الكتابات المتحركة.

[1] طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017، ص ص71-72.

2. **الأنترنيت:** إن الأنترنيت هي أكبر وأقوى شبكة حاسوب في العالم، إنها تتضمن 1.3 مليون حاسب ذو عنوان على الإنترنيت وهذه العناوين يستعملها حوالي 30 مليون شخص في أكثر من 50 دولة، مع تزايد عدد الذين يقومون بربط أنفسهم مع الانترنيت سواء أكانوا كليات، جامعات، شركات، أو أشخاصاً عاديين إما من خلال الانتماء إلى شبكات إقليمية غير ربحية، أو من خلال الاشتراك في خدمات معلوماتية توفرها شركات ربحية، وهذا فإن المزيد من الاحتمالات قد أصبح مفتوحا أمام المدرسين عن بعد بحيث يصبح بمقدورهم التغلب على المسافة والزمن من أجل الوصول إلى الطلاب[1].
3. **الهاتف الذكي:** يعتبر أحد أشكال أدوات الاتصال كما أنه أحد وسائل الإعلان تعتمد على شاشات تعمل باللمس وتستخدم كأجهزة كمبيوتر وتصفح الأنترنيت، مع توفير برامج متخصصة لتحرير عروض الفيديو والصور ومشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية ليصبح بإمكانها التفاعل مع المستخدم صوتياً من دون استخدام أوامر خاصة، بل باللغة المستخدمة يومياً مثل تقنية SIRI في الإصدار الجديد لنظام التشغيل " أي أوإس5" لهواتف "أي فون"[2].
4. **منصة التعليمية Moodle:** يجب أن نعرف أولاً موودل فهو عبارة عن برنامج يساعد في تطوير البيئة التعليمية في مجال التعليم الإلكتروني، كما يعتبر أحد أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني (مفتوحة المصدر) صمم على أسس تعليمية ليساعد الأستاذ المقرر على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، يدعم موودل أكثر من 70 لغة ويوفر النظام للأستاذ المقرر إمكانية إنشاء وتصميم موقع خاص به بكل يسر وسهولة لإدارة المقرر بصيغة إلكترونية، فهي أداة تستخدم لبناء المناهج الإلكترونية(تجميع- تبويب-عرض) بشكل مناسب، فقد ظهرت

[1] سهام بوزائد، وردة علاوي، دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية الكتاب المدرسي أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والأدب العربي، جامعة أحمد دراية- أدرار،2022/2021،ص ص 18-19.

[2] حفصة بن غوثي، استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا الاتصال الجديدة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016/2015، ص32.

نسختها الأولى سنة 2002 فهي المحيط الافتراضي للتعلم وهي منصة مفتوحة مجانية واسعة الاستعمال، تضم مجتمع افتراضي يضم أعضاء ومستخدمي الموقع ويمكن من خلال المجتمع الافتراضي تبادل الآراء والأفكار والدخول في المناقشات العلمية وإرسال الرسائل بين الأعضاء والمستخدمين[1].

5. **مواقع التواصل الاجتماعي:** يمكن تعريفها على أنها كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الاجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع[2].

المطلب الرابع: فوائد التعليم الإلكتروني

يرجع الاهتمام المتزايد لتطبيق نظام التعليم الالكتروني لما له من مميزات وفوائد كثيرة في الارتقاء بالعملية التعليمية وجعل المتعلم هو محور تلك العملية بخلاف التعليم في الفصول التقليدية والتي غالباً ما تجعل المعلم هو محور العملية التعليمية، ومن فوائد التعليم الإلكتروني ما يلي:

- التعلم(التدريب): يتم في أي وقت وعلى مدار الساعة بمعنى توصيل المعلومة وفقاً لرغبة أو حاجة المتعلم فيمكنه تلقي المعلومات بغرض التعلم من خلال الويب أو في المنزل أو في المكتب أو في الشارع طوال الأسبوع وعلى مدار 24 ساعة.
- التوفير والفعالية: فهو يوفر المال والوقت ويتعدى حدود المكان وفي هذا الصدد تشير نسبة التوفير التي تتحقق من التعلم الإلكتروني ما يقارب 60% من وقت التعلم حيث يكون الطلب على عدد محدد من البرامج بما يتوافق مع احتياجاتهم في الوقت الذي يناسبهم.[3]

---

[1] كهينة حرحاد، التعليم عن بعد بتوظيف منصة موودل(Moodle) دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر، مجلة أفكار وأفاق، جامعة الجزائر02، المجلد 11، العدد 2، 2023، ص13.

[2] رافي غوبتا، هوغ بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر،2017، ص56.

[3] طارق عبد الرؤوف، مرجع سبق ذكره، ص78.

- المرونة: فالطالب يتعلم بالطريقة التي يختارها وبالأسلوب الذي يناسبه وبما يتوافق مع سرعته الذاتية في التعلم بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من المصادر الالكترونية للمعلومات ومنها المكتبة الالكترونية.
- القابلية للقياس: يمكن تأسيس متعلمين وتسجيل نجاحهم وتقدمهم في البرامج التي يحصلوا عليها في تقارير خاصة بذلك تستخدم بغرض تقييم معلوماتهم وبراعتهم في الأنظمة المتخصصة.
- التخصيص: أي يكون كل متعلم بمثابة عميل خاص لديه، فيمكنك أن يكون لك محتوى خاص للتنمية كيفما تشاء وبناء على رغبتك الشخصية أو بناء على احتياجات المجموعة، وهو ما يتماشى مع موديلات التعلم.
- جهد عضو هيئة التدريس: يعمل على تقليل مجهود عضو هيئة التدريس في إدارة الفصل وتحضير المواد العلمية والسيطرة على الطلاب وذلك لان التعامل يكون من خلال الإنترنت ولا يكون تعامل مباشر كما في الفصل العادي.
- استجابة المتعلم وامتثاله: التعلم الإلكتروني والاختبارات المقترنة به تعطي دليل الراحة والرضا لدى الطالب أثناء التعلم، فضلاً عما يوفره من اقتصاد في التكلفة وهو ما يغيب عن كثير من الأساليب الأخرى في التدريب والتعلم.[1]

[1] اسماعيل الغريب زاهر، مرجع سبق ذكره، ص63.

خلاصة:

نتوصل في الأخير إلى أنّ موضوع التحفيز من الموضوعات الرئيسية والمحورية التي حظيت على اهتمام كبير من الباحثين، فإن الغرض من عرضنا لهذا الفصل "دور التحفيز في التعليم الجامعي"، هو لإبراز أهمية عنصر التحفيز في التعليم، والذي يعتبر من العناصر والعوامل الأساسية في زيادة الرغبة للتعلم نتيجة لما يخلفه من آثار نفسية وسلوك المتعلم، فيتضح لنا أن تحفيز هو عمل يجب أن تقوم به الجامعة للحفاظ على استمرارية المتعلم وتشجيعه لفعل ما يهدف إليه، بحيث يظهر دور التحفيز في إثارة السلوك للدفع بالطلبة نحو تحسين المستوى الدراسي لديهم.

الفصل الرابع:

الاتصال الرقمي بجامعة المدية ودوره في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي التي ينتقل فيها الباحث من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، وذلك للحصول على التفاصيل والنتائج المراد البحث عنها وذلك من خلال جمع المعلومات حول الموضوع وتحليلها، وفي هذا الفصل سنقوم بإجراء الدراسة على عينة من طلبة إعلام واتصال بجامعة المدية بكلية علوم الإنسانية والاجتماعية، بغية التعرف على واقع الاتصال الرقمي في الجامعة ودوره في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي، حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين:

مبحث الأول: بطاقة فنية عن جامعة المدية

مبحث الثاني: تحليل البيانات واستخلاص نتائج الدراسة

المبحث الأول: بطاقة فنية عن جامعة المدية:

يتضمن هذا المبحث ثلاثة مطالب وهي كما يلي:

المطلب الأول: تعريف جامعة المدية:

لم تكن جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية في بدايتها جامعة كما هو الحال اليوم وإنما كانت عبارة عن معهد وطني ذات تخصص واحد حيث كان اسمه المعهد الوطني لعلوم المهندس وكان عدد الطلبة الوافدين إليه في العام الأول يتجاوزون المئتان طالب وعدد الأساتذة الدائمين فيه لا يتعدى العشرة، ونظراً للظروف الصعبة التي أملتها الزيادة المرتفعة للناجحين في شهادة البكالوريا مقارنة بنقص الهياكل والإمكانيات لاستقبال الكم المتزايد من الطلبة في المقاعد البيداغوجية وكذا الإقامات بالنسبة للطلبة البعيدين عن مقر سكناهم، إضافة إلى تزايد نسبة المتحصلين على شهادات الدراسات العليا، كل هذا دفع بالمسؤولين إلى ضرورة احتواء هذه المشاكل، وذلك بتوفير عدد من المقاعد البيداغوجية للقضاء على الاكتظاظ الذي تعاني منه الجامعات وكذا توفير مناصب شغل لذوي الشهادات العليا للاستفادة من مستواهم وخبرتهم[1].

المطلب الثاني: نبذة عن جامعة المدية:

انطلق التعليم العالي بالمدية خلال السنة الجامعية 1989/1988، بموجب المرسوم رقم:"89/48" المؤرخ في 1989/11/04م، بالهياكل الإدارية التي احتضنت المعهد الوطني للتعليم العالي في الالكترو– تقني عندما كان معهداً تكنولوجياً تابعاً لإكمالية "الفارابي" من أجل توفير التعليم العالي في الشعب التالية:

- جذع مشترك تكنولوجيا.
- تكوين في المدى القصير في الإلكترو تقني.

[1] مريم حمزة، فاطمة الزهراء، الاتصال الداخلي في المؤسسة نموذج جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة دكتور يحي فارس، المدية، 2011/2010، ص44 منقولة عن(السيد ماعي، رئيس خلية الإعلام والاتصال، يوم 2011/04/29، ساعة 10:00)

تم في شهر جويلية من سنة 2000 ترقية المعهد الوطني للتعليم العالي إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 2000/198، المؤرخ في 23 ربيع الثاني 1421 الموافق ل: 25 جويلية 2000، فقد ازداد تطورا حيث عرف المركز فتح أربعة معاهد:

- معهد العلوم و التكنولوجيا.
- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- معهد العلوم القانونية والإدارية.
- معهد الآداب واللغات.

وقد تم ترقية المركز الجامعي يحي فارس إلى جامعة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 11/09المؤرخ في 07 محرم 1430هـ الموافق ل: 4 جانفي 2009، فيما حددت كليات الجامعة حسب نفس المرسوم كما يأتي:

- كلية الآداب واللغات
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
- كلية الحقوق
- كلية العلوم
- كلية التكنولوجيا.

المطلب الثالث: تعريف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

تمّ بتاريخ الفاتح من ديسمبر عام 2013 إنشاء كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بمقتضى المرسوم التنفيذي المعدل والمتمم رقم 403/13، الموافق ل :2013/12/01، متفرعا عن كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية سابقاً، والمنشأة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 11/09، الموافق ل: 2009/11/04 الذي تضمن استحداث جامعة المدية والكليات التابعة لها، وتعد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية واحدة من كليات تابعة لجامعة

المدية، إذ تضم طاقماً إدارياً وبيداغوجياً متكاملاً يكفل تكويناً عاليا المستوى في أطواره الثلاث: ليسانس، ماستر، دكتوراه، لضمان تخرج الدفعات المتتالية في أحسن الظروف[1].

حيث تضم الكلية ثلاثة أقسام وكل قسم يضم مجموعة من التخصصات وهي على النحو التالي:

- قسم علوم إنسانية: * جذع مشترك علوم الإنسانية
  - علوم الإنسانية- تاريخ
  - تاريخ عام
  - أولى ماستر تاريخ دولة عثمانية(1453-1924)
  - ثانية ماستر تاريخ دولة عثمانية(1453-1924)
  - أولى ماستر تاريخ الغرب الإسلامي
  - ثانية ماستر تاريخ الغرب الإسلامي
  - أولى ماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية
  - ثانية ماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية
- قسم العلوم الاعلام والاتصال: * علوم الإنسانية- الإعلام والاتصال
  - إعلام
  - أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة
  - ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة
  - أولى ماستر سمعي بصري
  - ثانية ماستر سمعي بصري
- قسم علوم اجتماعية: * جذع مشترك علوم الاجتماعية
  - علوم الاجتماعية- علوم التربية

[1] متحصل عليه من الموقع www.univ-medea.dz بتاريخ 2024/04/11، على الساعة: 12:00.

- علوم الاجتماعية– علم النفس العيادي
- علوم الاجتماعية– أرطوفونيا
- علوم الاجتماعية– علم الاجتماع
- ارشاد وتوجيه
- علم النفس العيادي
- ارشاد وتوجيه
- أرطوفونيا
- علم الاجتماع
- أولى ماستر تنظيم وعمل
- ثانية ماستر تنظيم وعمل
- أولى ماستر جريمة وانحراف
- ثانية ماستر جريمة وانحراف
- أولى ماستر ارشاد وتوجيه
- ثانية ماستر ارشاد وتوجيه
- أولى ماستر علم النفس العيادي
- ثانية ماستر علم النفس العيادي
- أولى ماستر أمراض اللغة والتواصل
- ثانية ماستر أمراض اللغة والتواصل[1]

المبحث الثاني: تحليل البيانات

تطرقنا في هذا المبحث إلى جمع البيانات وتفريغها وتم تفريغ هذه البيانات بالاعتماد على الحساب اليدوي ومن ثم تحليل هاته النتائج وتفسيرها.

[1] مقابلة مع السيذ كمال بوهراوة، متصرف في مصلحة الإحصائيات والتوجيه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المدية، مقابلة أجراها الباحثان يوم الأحد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الموافق لـ 2024/06/02.

المطلب الأول: البيانات الشخصية

الجدول(01) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

فئات الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	29	%41.43
أنثى	41	%58.57
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الإناث هو 41 مفردة بنسبة 58.57 % وهي أعلى نسبة، وذلك يعود إلى الميول والرغبة والاهتمام بهذا التخصص، بينما نجد أن عدد الذكور هو 29 مفردة بنسبة 41.43 %وهم أقل نسبة.

الجدول (02) : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	50	%71.43
ماستر	20	%28.57
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 50 مفردة من أغلبية طلبة إعلام واتصال ذوي مستوى ليسانس وهي أعلى نسبة والتي قدرت 71.43 %، وتليها 20 مفردة من طلبة ذو مستوى ماستر والتي قدرت بنسبة 28.57%.

الجدول (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
إعلام	50	%71.43
اتصال وعلاقات عامة	20	%28.57

المجموع	70	%100

من خلال تحليلنا للجدول أعلاه الذي يبين لنا التخصصات العلمية للطلبة حيث قسمت إلى أربعة (04) تخصصات، حيث تصدر تخصص إعلام بنسبة 71.43% من العينة المختارة، ويليه تخصص اتصال وعلاقات عامة بنسبة 28.57%.

المطلب الثاني: وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة بجامعة المدية في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي:

يتضمن هذا المحور 07 جداول لإجابات المبحوثين التي تم تحليلها.

الجدول (04) استخدام الجامعة لوسائل الاتصال الرقمية في العملية التعليمية

الإجابة / المتغير		نعم		لا		نوعاً ما		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
الجنس	ذكر	21	%30	00	%00	03	%4.29	29	%34.29
	أنثى	39	%55.71	02	%2.86	05	%7.14	41	%65.71
المجموع		60	%85.71	02	%2.86	08	%11.43	70	%100
التخصص	إعلام	43	%61.42	01	%1.43	06	%8.57	50	%71.42
	اتصال وعلاقات عامة	17	%24.29	01	%1.43	02	%2.86	20	%28.58
المجموع		60	%85.71	02	%2.86	08	%11.43	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 39 مفردة بنسبة 55.71% وهي أعلى نسبة من فئة الإناث اللاتي أجبن بأن الجامعة تستخدم الوسائل الرقمية في العملية التعليمية، بينما نجد 05

مفردات بنسبة 7.14% كانت إجابتهن بنوع ما، بينما نجد مفردتين بنسبة 2.86% التي أجبن بلا وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لفئة الذكور نجد 21 من المبحوثين بنسبة 30% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذين أجابوا بنعم، بينما نجد 03 مفردة بنسبة 4.29% وهم الطلبة الذين كانت إجابتهم بنوع ما، بينما لا نجد أي مبحوث أجاب بلا فبالتالي هي نسبة منعدمة.

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 43 مفردة بنسبة 61.42% وهي أعلى نسبة من طلبة إعلام الذين أجابوا بنعم، وتليها 06 مفردات بنسبة 8.57% من الذين أجابوا بنوع ما، ونجد أيضاً مفردة بنسبة 1.43% أجابت بلا وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لتخصص اتصال وعلاقات عامة نجد أن هناك 17 مفردة بنسبة 24.29% من الذين أجابوا بنعم وهي أعلى نسبة، ثم تليها 02 مفردات بنسبة 2.86% من الذين أجابوا بنوع ما، بينما نجد مفردة بنسبة 1.43% من الذين أجابوا بلا وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق بأن كلا من (فئات الجنس و فئات التخصص) يرون بأن الجامعة تستخدم الاتصال الرقمي في العملية التعليمية فهذا يدل على أن للجامعة دور ريادي في تبني الرقمنة وكان هذا عام 2013[1]، كما اهتمت الجامعة بوسائط الاتصال الرقمي ودورها في تقديم المحاضرات والدروس عبر المنصة مثل Moodle والتسجيلات الإلكترونية، من خلال التصفح والولوج في المواقع.

وتليها في الدرجة الثانية عند كل من الفئتين الذين أجابوا بنوع ما فقد رأوا أن الاتصال الرقمي بالجامعة ما هو إلى وسيلة لتقديم المعلومات المتعلقة بالتعليم التي يتم نشرها على صفحات الرسمية للجامعة.

[1] مقابلة مع السيدة خديجة العربي، مسؤولة المركز للأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، جامعة المدية، بتاريخ 2024/05/16، ساعة14:00.

أما بالنسبة لكل من الفئتين فئة الجنس وفئة التخصص التي كانت إجابتهم بلا وهم بأقل نسبة فهذا يعود غالباً إلى عدم توفر أجهزة رقمية لديهم، وبنسبة منعدمة نجد أن الذكور لم يجيبوا بلا.

الجدول(05) وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة في العملية التعليمية بالجامعة

الوسيلة / المتغير		الحاسوب		الهاتف الذكي		الأنترنيت		مواقع التواصل الاجتماعي		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
الجنس	ذكر	04	%5.72	09	%12.86	10	%14.28	06	%8.57	29	%41.43
	أنثى	04	%5.72	11	%15.71	14	%20	12	%17.14	41	%58.57
المجموع		08	%11.44	20	%28.57	24	%34.28	18	%25.71	70	%100
التخصص	إعلام	06	%8.58	13	%18.57	18	%25.71	13	%18.57	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	02	%2.86	07	%10	06	%8.57	05	%7.14	20	%28.57
المجموع		08	%11.43	20	%28.57	24	%34.28	18	%25.71	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 14 مفردة بنسبة 20% وهي أعلى نسبة من فئة الإناث اللاتي أجبن بأن وسيلة الاتصال الرقمية المستخدمة أكثر في العملية التعليمية هي الأنترنيت، بينما نجد 12 مفردة بنسبة 17.14% من اللواتي أجبن بمواقع التواصل الاجتماعي، ثم تليها 11 مفردة أجبن عن الهاتف الذكي بنسبة 15.71% ، بينما نجد 04 مفردات بنسبة 5.72% أجبن حول الحاسوب وهي أقل نسبة .

أما بالنسبة لفئة الذكور نجد 10 مفردات بنسبة 14.28% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذين أجابوا بأن الوسيلة الرقمية الأكثر استخداماً هي الأنترنيت، بينما نجد 09 مفردات بنسبة 12.86% أجابوا عن الهاتف الذكي، ثم تليها 06 مفردات بنسبة 8.57% من الطلبة الذين

كانت إجابتهم حول المواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد 04 مفردات بنسبة 5.72% الذين أجابوا عن الحاسوب وهي أقل نسبة.

كما نلاحظ أيضاً أن هناك 18 مفردة بنسبة 25.71% من تخصص إعلام الذين أجابوا حول الأنترنيت وهي أعلى نسبة، ثم تليها 26 مفردة بنسبة 37.14% تتقاسمها كل من الهاتف الذكي و مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد 06 مفردات بنسبة 8.58% من الطلبة الذين أجابوا عن الحاسوب وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لتخصص اتصال وعلاقات عامة نجد 07 مفردات بنسبة 10% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذين أجابوا عن الهاتف الذكي، ثم تليها 06 مفردات بنسبة 8.57% من الطلبة الذين كانت إجابتهم عن الأنترنيت، بينما نجد 05 مفردات بنسبة 7.14% من الذين أجابوا عن مواقع التواصل الاجتماعي، وتليها 02 مفردات بنسبة 2.86% من الطلبة الذين أجابوا عن الحاسوب وهي أقل نسبة.

من خلال عرضنا للنتائج أعلاه يتبين لنا أن الوسيلة الأكثر استخداماً في العملية التعليمية لدى الفئتين (الجنس والتخصص) حسب استطلاعنا لآرائهم هي الأنترنيت، فهذا يدل على أن الانترنيت باتت في هذا العصر بوابة مهمة بالنسبة للباحثين والأساتذة يطلون من خلالها على أخر المستجدات البحثية في المجالات ذات الصلة باختصاصهم العلمية والتدريسية، فهي سبيل للتواصل مع المراكز البحثية والجامعات والمجلات المشاركة في الندوات والمؤتمرات.

أما في المرتبة الثانية عند كل من الفئتين نجد كل من فئة الإناث وتخصص إعلام أكثر استخداما للهاتف الذكي لكونه يعتبر الوسيلة الأكثر شيوعاً واستخداماً، ومن أهم الفوائد التي يمتاز بها صغرِ حجمه مما يسهل نقله وحمله من جهة ومن جهة أخرى "مكتبة متنقلة" ويعني ذلك: (كتب، مجلات، مذكرات منسوخة على ذاكرة هذه الأجهزة)[1].

[1] أحمد المهدي الزواوي، سارة خرسي، الهواتف الذكية، التقنية في خدمة التعليم، دراسة ميدانية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، المجلد التاسع، العدد 01،2022 ص348.

أما بالنسبة للطلبة الذين أجابوا حول مواقع التواصل الاجتماعي نجد أن فئة الإناث وتخصص إعلام أكثر استخداماً للموقع وهذا يعود إلى امتلاكهم حسابات على هذه المواقع، فهي تعتبر منصات صممت خصيصاً لتتيح للمستخدمين إيجاد المحتويات مثل التعليمية والتفاعل مع المعلومات، فهي تسمح للمشارك الوصول إلى مختلف المحتويات التي يريد الاطلاع عليها، فبالنسبة للذكور فهي نسبتهم أقل من نسبة الإناث لكون الذكور يستخدمون المواقع التواصل الاجتماعي من أجل الدردشة والتواصل.

بينما نجد في الأخير كل من الفئتين الجنس(إناث وذكور) والتخصص(اعلام، اتصال وعلاقات عامة) للذين أجابوا عن الحاسوب فهذا يدل عدم امتلاك الطالب حاسوب شخصي يساعده في العملية التعليمية وذلك يرجع إلى التكلفة الباهظة للحواسيب، وربما لا يتوفر مخابر حواسيب بالجامعة تكفي للطلبة جميعاً.

الجدول (06) المنصات التي تستخدم أكثر في العملية التعليمية

المنصة / المتغير		منصةMoodle		المكتبة الإلكترونيةdspace		Google scholar		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
المستوى التعليمي	ليسانس	35	%50	10	14.28%	05	%7.14	50	%71.42
	ماستر	15	%21.43	02	%2.86	03	%4.29	20	%28.58
المجموع		50	%71.43	12	%17.14	08	%11.43	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 35 مفردة بنسبة 50% وهي أعلى نسبة من طلبة ليسانس الذين أجابوا بأن المنصات التي تستخدم أكثر في العملية التعليمية هي Moodle، بينما نجد 10 مفردات بنسبة 14.28% من الذين أجابوا عن المكتبة الإلكترونية dspace، ثم تليها 05 مفردات بنسبة 7.14 % وهي أقل نسبة في الإجابات حول Google scholar لدى طلبة ليسانس.

في حين نجد 15 مفردة بنسبة 21.43% وهي أعلى نسبة من طلبة ماستر الذين أجابوا بأن المنصات التي تستخدم أكثر في العملية التعليمية هي منصة Moodle ، بينما نجد 03 مفردات بنسبة 4.29% للطلبة الذين أجابوا عن Google scholar، ثم تليها 02 مفردات بنسبة 2.86 % وهي أقل نسبة في استخدام المكتبة الإلكترونية dspace لدى طلبة ماستر.

ويتبين لنا مما سبق أن أغلبة الطلبة لكل من (ليسانس وماستر) يستخدمون منصة Moodle ،لكونها أداة تستخدم لبناء المناهج الإلكترونية(تجميع- تبويب-عرض) بشكل مناسب، فقد ظهرت نسختها الأولى سنة 2002 فهي المحيط الافتراضي للتعلم وهي منصة مفتوحة مجانية واسعة الاستعمال[1]، يمكن من خلال المجتمع الافتراضي تحميل المحاضرات بشكل سريع وأسهل.

أما بالنسبة للمكتبة الإلكترونية dspace فإننا نجد 10 مفردات من طلبة ليسانس يقومون بالولوج إليها فهذا يدل على أن الطلبة يلجؤون إليها خصوصاً عندما لا يتوفر الكتاب ورقياً حول موضوع بحثه، فهي تسهل على الطالب الوصول إلى الكم الهائل من الكتب والمراجع حول الموضوع المراد البحث عنه، ونجد 02 مفردات من طلبة ماستر يستخدمونها، فهذا يدل أن الطالب لا يلجأ إليها كثيرا قد يلجأ إلى مواقع أخرى تساعده مثل Chatgpt والعديد من المواقع والمنصات المساعدة على توفير كتب ومراجع.

بينما نجد 08 مفردات من طلبة ليسانس وماستر وهم أقل نسبة يستخدمون منصة Google scholar، وهذا يعود إلى قلة الوعي والدراية بوجوده، أو قد لا يتم الترويج له بشكل كاف من قبل الأساتذة أو الجامعات.

[1] حفصة بن غوثي، مرجع سبق ذكره، ص32.

الجدول(07) برمجيات وتطبيقات الاتصال الرقمي المعتمدة بجامعة المدية في العملية التعليمية

برمجيات وتطبيقات / المتغير		البريد الإلكتروني		Google Meet		الفيس بوك		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
التخصص	اعلام	23	%32.86	05	%7.14	22	%31.43	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	08	%11.43	03	%4.28	09	%12.86	20	%28.57
المجموع		31	%44.29	08	%11.42	31	%44.29	70	%100

حسب الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك 23 مفردة بنسبة 32.86% وهي أعلى نسبة لطلبة الاعلام الذين يرون أن البرمجيات والتطبيقات الرقمية المعتمدة بجامعة المدية في العملية التعليمية هي تطبيق البريد الإلكتروني ، ثم تليها 22 مفردة بنسبة 31.43% الذين أجابوا عن تطبيق الفيس بوك، بينما نجد 05 مفردات بنسبة 7.14% من الذين كانت إجابتهم حول تطبيق Google meet وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لطلبة اتصال وعلاقات عامة نجد أن هناك 09 مفردات بنسبة 12.86% وهي أعلى نسبة من الذين يرون أن تطبيق الفيس بوك هو أكثر اعتمادا في العملية التعليمة بجامعة المدية، بينما نجد 08 مفردات بنسبة 11.43% من الطلبة الذين أجابوا بالبريد الإلكتروني، ونجد أيضاً 03 مفردات بنسبة 4.28% من الذين أجابوا بتطبيق Google meet وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق بأن كلا التخصصين (إعلام، اتصال وعلاقات عامة) يعتمدون على التطبيقين البريد الإلكتروني والفيس بوك في العملية التعليمية، وذلك لما تقدمه هذه التطبيقات من فوائد متعددة، فهي تتيح للطلاب والمعلمين مشاركة المواد الدراسية والملفات مع بعض بسهولة و بشكل سريع، مما يُغني عن الحاجة إلى الطباعة، بالإضافة تساعد على إنشاء

مجموعات دراسية على الفيس بوك لمشاركة الأفكار والآراء، وطرح الأسئلة والتفاعل مع بعضهم البعض، وإمكانية تخزين الرسالة في أكثر من مكان، ويرجع كذلك إلى سهولة استخدامهم وانتشاره وتعدد مجالات استخدامه.

أما بالنسبة للذين أجابوا عن Google Meet فربما يفضلون التفاعل المباشر وجهاً لوجه مع الأساتذة، أو قد يواجه الطالب صعوبة في التركيز، حيث قد تكون هناك عوامل تشتت انتباههم أكثر في المنزل أو في أي مكان، أو ربما يعاني الطالب من مشاكل تقنية مثل ضعف اتصال الأنترنيت.

الجدول (08) صفحات الجامعة الأكثر تصفحاً عند الطالب

الصفحة / المتغير		الصفحة الرسمية لجامعة الدكتور يحي فارس		الصفحة الرسمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	ك	%
التخصص	اعلام	10	%14.29	40	%57.14	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	4	%5.71	16	%22.86	20	%28.57
المجموع		14	%20	56	%80	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 40 مفردة بنسبة 57.14% من طلبة إعلام يرون أن الصفحة الرسمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية هي أكثر تصفحا عند الطالب وهي أعلى درجة، ثم تليها 10مفردات بنسبة 14.29% الذين أجابوا عن الصفحة الرسمية لجامعة الدكتور يحي فارس.

في حين هناك 16 مفردة بنسبة 22.86% من طلبة اتصال وعلاقات عامة وهي أعلى درجة يرون أن الصفحة الرسمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية هي أكثر تصفحا عند الطالب ثم

تليها 04 مفردات بنسبة 5.71% الذين أجابوا عن الصفحة الرسمية لجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

ذكر أغلب المبحوثين من كل التخصصين(إعلام، اتصال وعلاقات عامة) أن الصفحة التي يتصفحونها كثيراً هي الصفحة الرسمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك يعود إلى المعلومات التي تنشرها بصفة دائمة حول التخصص فهم يرونها هي الأقرب للتخصص الذي يدرسونه حسب رأي المبحوثين، ويجيبون أيضاً على أنها تساعدهم للاطلاع على أخر أخبار الجامعة وأحداثها مثل: مواقيت الامتحانات ومواقيت تغيير للحصص، فحين يرى أخرون أن المعلومات التي تنشرها موثوقة ومحدثة.

أما بالنسبة للطلبة الذين كانت إجابتهم حول الصفحة الرسمية لجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية كانت أقل نسبة، فبالنسبة لطلبة إعلام قدرت نسبتها 14.29% فهم يهتمون بما تنشره الصفحة الرسمية للجامعة فهم يفضلون معرفة كل ما هو جديد حسب إحدى الإجابات، في حين نجد 5.71 % من طلبة اتصال وعلاقات عامة يتصفحونها من أجل التفاعل مع المنشورات حسب إحدى الإجابات.

الجدول (09): الصفحات والفضاءات الإلكترونية المساعدة للطالب في العملية التعليمية

الصفحات والفضاءات الإلكترونية	تكرار	%
ASJP فضاء للمقالات الإلكترونية	20	%28.57
مكتبة النور	30	%42.86
مكتبة طريق العلم	09	%12.86
موقع الجامعة الافتراضية الجزائرية https/www.univ-alger.dz	11	%15.71
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ42.86% بـ30 مفردة من الطلبة الذين كانت إجابتهم عن مكتبة النور، ثم تليها بنسبة 28.57% بـ 20 مفردة كانت إجابتهم عن ASJP فضاء للمقالات الإلكترونية، بينما نجد 11 مفردة بنسبة 15.71% من الطلبة الذين أجابوا عن موقع الجامعة الافتراضية الجزائرية https/www.univ-alger.dz، ونجد أيضاً09 مفردات بنسبة 12.86% من الذين كانت إجابتهم عن مكتبة طريق العلم وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق أن أعلى نسبة كانت مكتبة نور فهذا يدل على أن المكتبة تتميز بمجموعتها الواسعة من الكتب والمواد التعليمية التي تلبي احتياجات الطلاب بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم، أما بالنسبة لفضاء المقالات الإلكترونية ASJP فنلاحظ نسبته أقل عن مكتبة النور فربما لا يحتوي الموقع على عدد كافٍ من المقالات ذات الصلة باهتمامات الطلاب أو احتياجاتهم الدراسية، في حين نجد موقع الجامعة الافتراضية الجزائرية https/www.univ-alger.dz في المرتبة الثالثة بنسبة 15.71% فهذا يرجع إلى نقص التفاعل أو صعوبة في الوصول إليه، بينما نجد مكتبة طريق العلم بنسبة 12.86% وهي أقل نسبة فربما لا يكون العديد من الطلاب على دراية بوجود نوع من هذه المكاتب والفوائد التي تقدمها.

الجدول (10) مساعدة الأنترنيت للطلبة في العملية التعليمية

الاحتمالات / المتغير		إنجاز البحوث		التعلم عن بعد		الاطلاع على كشوف النقاط		تحميل الدروس من المنصة		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
التخصص	اعلام	25	%35.71	06	%8.57	09	%12.86	10	%14.29	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	07	%10	01	%1.43	05	%7.14	07	%10	20	%28.57
المجموع		32	%45.71	07	%10	14	%20	17	%24.29	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 25 مفردة بنسبة 35.71% وهي أعلى نسبة من طلبة إعلام الذين ينجزون البحوث بمساعدة الأنترنيت، بينما نجد 10 مفردات بنسبة 14.29% من الطلبة الذين يحملون الدروس من المنصة، ونجد أيضاً 09 مفردات بنسبة 12.86% من الذين يطلعون على كشوف النقاط، ونجد 06 مفردات بنسبة 8.57% من الطلبة الذين يتعلمون عن بعد وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لطلبة اتصال وعلاقات عامة نجد هناك 14 مفردة بنسبة 20% يتقاسمها كل من إجابتين انجاز البحوث و تحميل الدروس من المنصة وهي أعلى نسبة ، بينما نجد 05 مفردات بنسبة 7.14% من الطلبة الذين يطلعون على كشوف النقاط، بينما نجد مفردة واحدة تستخدم الأنترنيت في التعلم عن بعد وهي أقل نسبة.

ذكر أغلب المبحوثين أن الأنترنيت تساعدهم في إنجاز البحوث ويعود ذلك لسهولة الوصول إلى المعلومات فهي تتيح للطلاب إمكانية الوصول إلى كم هائل من المعلومات من مختلف المصادر، مثل المجلات العلمية ومواقع الجامعات، بما في ذلك توفر للطالب الوقت والجهد في العثور على المعلومات بسرعة أكبر بكثير من البحث في الكتب، فالأنترنيت أضحت مكتبة ومخزن ووسيلة تعليم.

أما بالنسبة للطلبة الذين يستخدمون الأنترنيت من أجل تحميل الدروس من المنصة، نجدهم بنسبة متوسطة فهذا يدل على أن الطلبة يفتقرون إلى قلة خبرة في كيفية الولوج إلى المنصة وتحميل الدروس، في حين البعض يحب المحاضرات ورقياً.

أما الطلبة الذين يطلعون على كشوف النقاط بنسبة أقل عن نسبة تحميل الدروس ويرجع ذلك إلى المشكلات التي تعاني منها المنصة الرقمية "فضاء طالب" عند الولوج إليها فهي بطيئة ولا يتم نشر النقاط بصفة دائمة.

أما الطلبة الذين يتعلمون عن بعد وهم أقل نسبة ويعود غالباً للأسباب التالية: ضعف البنية التحتية للأنترنت، وقد لا يتمكن بعض الطلبة من تحمل تكاليف الأنترنت أو شراء الأجهزة الرقمية اللازمة للتعلم عن بعد.

الاستنتاجات:

- تستخدم جامعة المدية الاتصال الرقمي لكون الجامعة لها الدور الريادي في تبني الرقمنة وكان هذا عام 2013 ،واهتمامها بالوسائط الرقمية والدور الذي تقوم به هذه الوسائط في تسهيل العملية التعليمية.
- تعتبر وسيلة الأنترنت الأكثر استخداما في العملية التعليمية بالجامعة لكونها تساعد الطالب والمعلم على تجاوز حاجز الزمان والمكان.
- إن جل الطلبة يستخدمون منصة Moodle فهي المنصة التي تلبي احتياجاتهم من محاضرات ودروس.
- البريد الإلكتروني والفيس بوك من أكثر التطبيقات المعتمدة بالجامعة في العملية التعليمية نظرا لفاعليتها وسهولة استعمالها.
- تعد الصفحة الرسمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الأكثر تصفحاً لدى الطلبة ويعود ذلك ربما إلى كمية التفاعل في هذه الصفحة حول ما يتم نشره بصفة دائمة حول التخصصات خصوصاً إعلام واتصال.
- تساعد الأنترنيت الطلبة على إنجاز البحوث لكونها شبكة عالمية توفر العديد من الخيارات والكم الهائل من المعلومات والكتب والدراسات المتنوعة بمختلف اللغات.

المطلب الثالث: مساهمة سمات الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي:

يتضمن هذا المحور 06 جداول لإجابات المبحوثين التي تم تحليلها

الجدول(11) الاتصال الرقمي بالجامعة ودوره في توفير بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين

الاحتمالات / المتغير		نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
	إعلام	25	%35.71	04	%5.72	21	%30	50	%71.43

التخصص									
	اتصال وعلاقات عامة	14	%20	00	%00	06	%8.57	20	%28.57
المجموع		39	%55.71	04	%5.72	27	%38.57	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 25 مفردة بنسبة 35.71% من طلبة إعلام و هي أعلى نسبة أجابوا بأن الاتصال الرقمي بالجامعة يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين، بينما نجد 21 مفردة بنسبة 30% من الطلبة الذين أجابوا بنوع ما، ونجد أيضا 04 مفردات بنسبة 5.72% وهي أقل نسبة من الطلبة الذين أجابوا بلا,

في حين نجد 14 مفردة بنسبة 20% وهي أعلى نسبة من طلبة اتصال وعلاقات عامة أجابوا بأن الاتصال الرقمي بالجامعة يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين، بينما نجد 06 مفردات بنسبة 8.57% من الطلبة الذين أجابوا بنوع ما، وبنسبة منعدمة لا نجد أي طالب أجاب بلا.

يتضح لنا مما سبق غالبية الطلبة من التخصصين (إعلام واتصال وعلاقات عامة) كانت إجابتهم بنعم فهذا يدل على أن طلبة يتفاعلون وهذا من خلال المنشورات التي تنشر على الصفحة الرسمية للكلية، كما أنهم يتفاعلون مع المنصة الرقمية Moodle من خلال تحميل للدروس التي يضعها الأستاذ عبرها ومن خلال البريد الإلكتروني عند تواصلهم مع الأساتذة وهذا حسب إحدى إجابات المبحوثين.

في حين نجد بنسبة متوسطة من طلبة إعلام أجابوا بنوع ما فهم يرون أنه يفتقر إلى التفاعل من قبل الأساتذة خصوصا عند نشر تعليمات خاصة بهم مثل "تغيير وقت للحصة" على صفحات الفيس بوك وهذا ما صرح به بعض المبحوثين، بينما نجد بنسبة أقل من طلبة اتصال وعلاقات عامة يفضلون التفاعل مع الأساتذة والزملاء داخل الفصل الدراسي فهي تتيح للجميع التفاعل على غرار الاتصال الرقمي.

وبينما نجد 4 مفردات من طلبة إعلام أجابوا بلا فهم لا يهتمون بالتفاعل وذلك يعود إلى التغذية الراجعة التي لا تأتي بشكل فوري حسب إحدى الإجابات، أما بنسبة منعدمة فإننا نجد أن طلبة اتصال وعلاقات عامة أجابوا بلا فهذا يدل على أنهم يتفاعلون.

الجدول (12) مساعدة الاتصال الرقمي على تجاوز وحدة الزمان والمكان

الاحتمالات / المتغير		نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
الجنس	ذكر	26	%37.14	01	%1.43	02	%2.86	29	%41.43
	أنثى	31	%44.29	04	%5.71	06	%8.57	41	%58.57
المجموع		57	%81.43	05	%7.14	08	%11.43	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 31 مفردة بنسبة 44.29% وهي أعلى نسبة من فئة الإناث التي كانت إجابتهن على أن الاتصال الرقمي تجاوز وحدة الزمان والمكان، بينما نجد06 مفردات بنسبة 8.57% من الطالبات التي أجبن بنوع ما، ونجد أيضاً 04 مفردات بنسبة 5.71% أجبن بلا وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لفئة الذكور نجد 26 مفردة بنسبة 37.14% من الطلبة وهي أعلى نسبة الذين كانت إجابتهم بنعم، بينما نجد 02 مفردات بنسبة 2.86% من الطلبة الذين أجابوا بنوع ما، ونجد أيضا طالب واحد بنسبة 1.43% أجاب بلا وهي أقل نسبة.

تبين لنا مما سبق أن كل من الفئات(الذكر والأنثى) كانت إجابتهم بنعم فهذا يدل على الانتشار الكبير للأجهزة الرقمية مثل الهاتف النقال والاستخدام المستمر للشبكة العنكبوتية لدى الجنسين ، فقد سمحت هذه التطورات التكنولوجية بالوصول إلى مصادر المعرفة والمعلومات بسهولة، مما يسمح لهم بالبحث دون قيود جغرافية أو زمنية، فهي توفر على الطالب جهد العناء للذهاب للجامعة وتوفير الوقت حسب إجابات المبحوثين، ثم نجد إجابات بنوع ما عند

الأنثى أكبر من الذكر فالأنثى قد تواجه صعوبات أثناء استعمالها للاتصال الرقمي ضعف شبكة الأنترنيت، ضعف كفاءة جهازها الرقمي غير مواكب للعصرنة حسب إحدى الإجابات، بينما الذكر قد يملك شبكة أنترنيت جيدة تساعده على استخدام تطبيقات الاتصال الرقمي بسهولة وبسرعة، ونجد أيضا عند الأنثى أكبر من الذكر فالإجابات بلا فهذا يدل على المناطق التي ينتمي إليها كل من الجنسين قد تعاني من ضعف في البنية التحتية للأنترنيت.

الجدول (13) الاتصال الرقمي بالجامعة ودوره في إحداث زيادة في تنوع المحتوى التعليمي

الاحتمالات / المتغير		نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
التخصص	إعلام	30	%42.86	05	%7.14	15	%21.43	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	10	%14.29	04	%5.71	06	%8.57	20	%28.57
المجموع		40	%57.15	09	%12.85	21	%30	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 30 مفردة بنسبة 42.86% من طلبة إعلام الذين أجابوا بأن الاتصال الرقمي أحدث زيادة في تنوع المحتوى التعليمي فهي أعلى نسبة، في حين نجد 15 مفردة بنسبة 21.43% من الطلبة الذين أجابوا بنوع ما، بينما نجد 05مفردات أجابوا بلا وهي أقل نسبة بنسبة 7.14%.

في حين نجد 10 مفردات بنسبة 14.29% من طلبة اتصال وعلاقات عامة الذين أجابوا بنعم وهي أعلى نسبة، بينما نجد 06 مفردات بنسبة 8.57% من الطلبة الذين أجابوا بنوع ما، ونجد أيضاً 04 مفردات بنسبة 5.71% أجابوا بلا وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق أن كل من التخصصين (إعلام واتصال وعلاقات عامة) كانت إجابتهم بنعم فهذا يدل على أن الطلبة على إطلاع دائم بالمحتويات التعليمية، المتوفرة على المكتبة

الإلكترونية dspace وعلى المنصة الرقمية Moodle وذلك من خلال توفرها بصيغة رقمية، فهي تساهم بتسهيل عملية الوصول إلى قواعد البيانات العلمية التي تحتوي على مصادر معلومات غنية، بمختلف اللغات العربية والأجنبية، ثم نجد إجابات بنوع ما عند طلبة إعلام أكبر من عند طلبة اتصال وعلاقات عامة فبالنسبة لطلبة إعلام يرون أن المحتوى التعليمي لم يتغير بقي على حاله ونفس المقاييس تدرس حسب إحدى الإجابات ، بينما طلبة اتصال وعلاقات عامة يرون أن اللغة الإنجليزية التي أصبحت تدرس عن بعد ويتم نشر محاضراتها عبر المنصة الرقمية، أما الذين أجابوا بلا كانت نسبتهم أقل فهم يرون أن الاتصال الرقمي بالجامعة لم يحقق تنوع في المحتوى التعليمي مثل محتوى مرئي، مقاطع فيديو وعروض تقديمية متوفرة على المنصة، فهذا يعود غالباً إلى الغياب التام للكفاءة في هذا المجال، والتشجيع من قبل الإدارات على الابتكار.

الجدول (14) مساهمة الاتصال الرقمي في تحقيق المرونة في العملية التعليمية(التعليم عن بعد والاختبارات الإلكترونية)

الاحتمالات / المتغير		نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
التخصص	إعلام	40	%57.14	03	%4.29	07	%10	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	15	%21.43	02	%2.86	03	%4.28	20	%28.57
المجموع		55	%78.57	05	%7.15	10	%14.28	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 40 مفردة بنسبة 57.14% وهي أعلى نسبة من طلبة إعلام الذين يرون أن الاتصال الرقمي يساهم في تحقيق المرونة في العملية التعليمة ، وتليها 07 مفردات بنسبة 10% من الذين أجابوا بنوع ما، بينما نجد 03 مفردات بنسبة 4.29% وهي أقل نسبة من الذين أجابوا بـ لا.

أما بالنسبة لطلبة اتصال وعلاقات عامة نجد 15 مفردة بنسبة 21.43% وهي أعلى نسبة من الذين يرون أن الاتصال الرقمي يساهم في تحقيق المرونة في العملية التعليمية، بينما نجد 03 مفردات بنسبة 4.28% من الذين أجابوا بنوع ما، ونجد أيضاً 02 مفردات بنسبة 2.86% من الذين أجابوا بلا وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق أن كل من التخصصين(إعلام ، اتصال وعلاقات عامة) كانت إجابتهم بنعم ويعود ذلك حسب معظم إجاباتهم إلى دور الاتصال الرقمي في مساعدتهم على تقليص ساعات الدراسة و إجراء الامتحانات عن بعد خصوصاً في المواد الأفقية كاللغة الإنجليزية من المكان الذين يريدونه، وتوفير الراحة والجهد بالنسبة للذين لديهم ظروف خاصة لا تسمح لهم بإجرائها في الجامعة، خصوصاً في فترة الحجر الصحي وانتشار فيروس كوفيد19.

أما الذين أجابوا نوعا ما فقد كانت نسبتهم متوسطة فهم يرون أن المهارات الرقمية للطلبة غير مؤهلة على مساعدتهم في استخدام التطبيقات الإلكترونية مثل Google Meet والعديد من الوسائط الإلكترونية وكيفية الولوج للمنصات الرقمية.

في حين الذين كانت إجابتهم بلا وهم أقل نسبة فهم أكدوا أن التعليم عن بعد بالجامعة لم يرتقي للمستوى المطلوب لكون الجامعة لم توفر الإمكانيات المادية والبشرية على إنجاح التعليم الإلكتروني.

الجدول(15) الاتصال الرقمي في تحقيق المساواة في توصيل المواد التعليمية لجميع الطلبة

الاحتمالات / المتغير		نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
الجنس	ذكر	10	%14.29	08	%11.43	11	%15.71	29	%41.43
	أنثى	20	%28.57	09	%12.86	12	%17.14	41	%58.57
المجموع		30	%42.86	17	%24.29	23	%30.85	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 20 مفردة بنسبة 28.57% من فئة الإناث اللاتي أجبن بأن الاتصال الرقمي حقق المساواة في إيصال المواد التعليمية لجميع الطلبة فهي أعلى نسبة، ثم تليها 12 مفردة بنسبة 17.14% من الطالبات التي أجبن بنوع ما، بينما نجد 09 مفردات بنسبة 12.86% التي كانت إجابتهن بلا وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لفئة الذكور نجد هناك 11 مفردة بنسبة 15.17% من الذين أجابوا بنوع ما وهي أعلى نسبة، بينما نجد 10 مفردات بنسبة 14.29% من الطلبة الذين أجابوا بنعم، ونجد أيضاً 08 مفردات بنسبة 11.43% من الطلبة الذين أجابوا بلا وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق أن النسبة الأكبر من الإجابات لكل من الجنسين (الذكر والأنثى) كانت بنعم فهذا يدل على أن هذه الفئة تتوفر لديها أجهزة رقمية مواكبة للعصرنة، فهي بتالي تساعدهم على الوصول إلى هذه المواد التعليمية بسهولة وبسرعة حسب إحدى الإجابات.

في حين نجد الإجابات بنوع ما عند الأنثى أكبر من عند الذكر فبالنسبة للأنثى فقد تواجهها بعض المشكلات مثل نقص في تدفق الأنترنيت خصوصاً في المناطق التي تعاني من هذه الأنواع من المشاكل. بينما عند الذكر ربما لا يعطي اهتمام للمواد التعليمية أو محاولة تحميلها والاطلاع عليها.

أما الذين أجابوا بلا وهي أقلهم نسبة غالبا ما يعود إلى افتقار الطلبة إلى المهارات الرقمية وقلة الخبرة المعرفية لإتقان استخدام والولوج للمواقع والمنصات التعليمية وهذا ما أجاب به بعض المبحوثين.

الجدول(16) الاتصال الرقمي يمنح للطلبة الشعور بالحرية في التعبير عن أفكارهم و آرائهم

الاحتمالات / المتغير		نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
الجنس	ذكر	24	%34.29	01	%1.43	04	%5.71	29	%41.43
	أنثى	25	%35.71	05	%7.14	11	%15.72	41	%58.57

المجموع	49	%70	06	%8.57	15	%21.43	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 25 مفردة بنسبة 35.71 % من الإناث أجبن بأن الاتصال الرقمي يعطي للطلبة الشعور بالحرية في التعبير عن أفكارهم وآرائهم وهي أعلى نسبة، ثم تليها 11 مفردة بنسبة 15.72% من الطالبات بنوع ما، بينما نجد 05 مفردات بنسبة 8.57% التي أجابن بلا وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لفئة الذكور نجد 24 مفردة بنسبة 34.29% من الذين أجابوا بنعم وهي أعلى نسبة، بينما نجد 04 مفردات بنسبة 5.71% من الذين أجابوا بنوع ما، ونجد أيضاً طالب أجاب بلا قدرت نسبته بـ1.43% وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق أن أغلب الإجابات لكل من الفئات (الذكور والإناث) كانت بنعم فهذا يدل على أن الطلبة يشعرون بالحرية في التعبير عن أفكارهم وآرائهم لأن الاتصال الرقمي يلغي حاجز الخوف والتوتر فهم يجدون أنفسهم بدون مراقبة أو تقييد، كما يرون أنهم عندما يكونون خلف الشاشة الرقمية يصبحون أحرار في اختيار الكلمات والأفكار التي يريدون ايصالها دون أن ينظر إليهم أحد وهذا حسب بعض إجابات المبحوثين.

ثم نجد إجابات بنوع ما عند الأنثى أكبر من عند الذكر فالأنثى تفضل أن تبدي أفكارها عبر صفحات الفيس بوك ولكن تفضل أن لا تكون سلبية تمس بالأشخاص حسب إحدى الإجابات، بينما الذكر يخشى أن يتلقى ردود فعل سلبية عند مشاركة أفكاره حسب إجابة بعض المبحوثين.

أما بالنسبة للإناث الذين أجابوا بلا فهؤلاء غالباً ما يشعرون بالخوف من الحكم عليهم من قبل الأصدقاء أو الغرباء، وأما بالنسبة للطالب الذي أجاب بلا ربما يعود الأمر إلى غياب الثقة بالنفس في قدرته على التعبير.

الاستنتاجات:

- إن توظيف الاتصال الرقمي بالجامعة يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين.
- ساعد الاتصال الرقمي على تجاوز وحدة الزمان والمكان.

- الاتصال الرقمي بالجامعة أحدث زيادة في تنوع المحتوى التعليمي.
- ساهم الاتصال الرقمي في تحقيق المرونة في العملية التعليمية مثل(التعليم عن بعد والاختبارات الالكترونية).
- حقق الاتصال الرقمي المساواة في توصيل المواد التعليمية لجميع الطلاب.
- يعطي الاتصال الرقمي للطلبة الشعور بالحرية في التعبير عن أفكارهم وآرائهم.

المطلب الرابع: تحديات الاتصال الرقمي بجامعة المدية:

يتضمن هذا المحور أربعة جداول لإجابات المبحوثين التي تم تحليلها.

وللإشارة فإنه تم تسجيل من خلال الاستمارة أن كل الإجابات متشابهة لذلك تم إلغاء البيانات الشخصية في هذه الجداول.

الجدول (17) التحديات التقنية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية

التحديات	التكرار	النسبة المئوية
عدم توفر العدد الكافي من مخابر الحاسوب	23	%32.86
تدفق الأنترنيت	23	%32.86
عدم امتلاك الطالب للوسائل الرقمية	06	%8.57
طريقة استخدام المنصات	18	%25.71
الحماية من السرقة العلمية	00	%0
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 46 مفردة بنسبة 65.72% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذين يرون أن عدم توفر العدد الكافي من مخابر الحاسوب وتدفق الأنترنيت أكثر التحديات التي التقنية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية، بينما نجد 18 مفردة بنسبة 25.71% من الطلبة الذين أجابوا طريقة استخدام المنصات، بينما نجد 06 مفردات أجابوا حول عدم امتلاك الطالب للوسائل الرقمية، ونجد أيضاً الحماية من السرقة العلمية بنسبة منعدمة.

يتضح مما سبق أن أكثر الإجابات كانت حول عدم توفر العدد الكافي من مخابر الحاسوب وتدفق الأنترنيت فهذا يدل على أن الجامعة تفتقر إلى العدد الكافي من مخابر الحاسوب وذلك يعود إلى عدة أسباب منها نقص في الموارد المالية اللازمة، و ارتفاع تكلفة المعدات، وقد تواجه الجامعة صعوبة في توفير مساحة كافية لاستيعاب عدد كبير من مختبرات الحاسوب، أما بنسبة لتدفق الأنترنيت فهذا يدل على أن الجامعة لا تمتلك بنية تحتية جيدة للأنترنيت بالإضافة إلى ضعف النطاق الترددي للمنطقة فهذا يؤثر سلباً على العملية التعليمية، أما الطلبة الذين أجابوا طريقة استخدام المنصات فهذا يدل على غياب المهارات التقنية الكافية للطلبة للولوج للمنصة، أما 06 مفردات التي كانت إجابتهم عدم امتلاك الطالب للوسائل الرقمية، غالباً ما يكون الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض هو الأكثر عرضة لعدم امتلاك الوسائل الرقمية، بينما الحماية من السرقة العلمية كانت بنسبة منعدمة.

الجدول(18) التحديات التنظيمية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية

التحديات	التكرار	النسبة المئوية
استخدام الاتصال الرقمي بطريقة غير رسمية	12	%17.14
غياب ثقافة الاتصال الرقمي في الجامعة	40	%57.14
غياب الدعم من الإدارة في تحسين جودة الاتصال الرقمي	18	%25.72
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 40 مفردة بنسبة 57.14% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذين يرون أن غياب ثقافة الاتصال الرقمي في الجامعة أكبر تحدي تنظيمي يواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية، بينما نجد 18 مفردة بنسبة 25.72% كانت إجابتهم عن غياب الدعم من الإدارة في تحسين جودة الاتصال الرقمي، بينما نجد 12 مفردة بنسبة 17.14% من الطلبة الذين أجابوا استخدام الاتصال الرقمي بطريقة غير رسمية وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق أن أكثر إجابات للطلبة كانت حول غياب ثقافة الاتصال الرقمي بالجامعة فهذا يدل على قلة الوعي بأهمية استخدام أدوات الاتصال الرقمي بشكل فعال، وقد يفتقر بعض الطلبة والأساتذة إلى المهارات اللازمة لاستخدام أدوات الاتصال الرقمي بكفاءة، وغياب الرقابة حول استخدام الاتصال الرقمي، بينما نجد غياب الدعم من الإدارة في تحسين جودة الاتصال الرقمي تحدي يواجه الاتصال الرقمي وهذا يعود إلى قلة اهتمام ونقص التنسيق من الإدارة، في حين كانت إجابات الطلبة حول استخدام الاتصال الرقمي بطريقة غير رسمية بنسبة قليلة فهذا يعود غالباً استعمال الطلبة إلى استخدام لغة عامية واختصارات والرموز في الرسائل النصية عبر البريد الإلكتروني مع الأساتذة فهذا يؤدي في الأخير إلى سوء الفهم.

الجدول(19) التحديات الفنية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية

التحديات	التكرار	النسبة المئوية
قلة المختصين في هذا المجال	17	%24.28
نقص الدورات التدريبية الخاصة بالرقمنة	21	%30
انعدام مراكز التدريب والتأهيل	32	%45.72
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 32 مفردة بنسبة 45.72% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذي يرون أن انعدام مراكز التدريب والتأهيل أكبر تحدي فني يواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية، بينما نجد 21 مفردة بنسبة 30% التي كانت إجابتهم حول نقص الدورات التدريبية الخاصة بالرقمنة، ونجد أيضاً 17 مفردة بنسبة 24.28% وهي أقل نسبة من الذين أجابوا حول قلة المختصين في هذا المجال.

يتبين لنا مما سبق أن أغلبية الطلبة أجابوا عن انعدام مراكز التدريب والتأهيل فهذا يدل على أن الجامعة لم توفر المساحات الكافية لتجهيز قاعات متخصصة لهذا النوع من التدريبات، وقلة توفير المخصصات المالية التي تحتاج إليها عمليات التدريب والتأهيل، وبما في ذلك جمود الإدارات المالية في الجامعات، حيث تضع ميزانيات مالية على أساس بنود محددة، مما يمنع

صرف أي مبلغ لغير البنود التي تم وضعها مسبقاً[1]، بينما أجابوا الطلبة عن نقص الدورات التدريبية الخاصة بالرقمنة بنسبة متوسطة فهذا يدل على صعوبة في العثور على مدربين مؤهلين لتقديم دورات تدريبية عالية في مجال الرقمنة، في حين أجابوا عن قلة المختصين في هذا المجال بنسبة قليلة وهذا قد لا يكون لدى أعضاء هيئة التدريس الحاليين المعرفة والخبرة اللازمة لتدريس هذه الموضوعات المتطورة، وغياب التخصصات المتعلقة بهذا المجال في الجامعات.

الجدول(20) التحديات الاقتصادية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية

التحديات	التكرار	النسبة المئوية
كلفة الأجهزة الرقمية الباهظة	25	%35.71
ضعف التمويل	45	%64.29
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 45 مفردة بنسبة 64.29% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذين يرون أن ضعف التمويل من أكثر التحديات الاقتصادية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمة، بينما نجد 25 مفردة بنسبة 35.71% من الذين أجابوا عن كلفة الأجهزة الرقمية الباهظة.

يتبين لنا مما سبق أن أغلبية الإجابات للمبحوثين كانت حول ضعف التمويل فهذا يدل على أن الجامعة تفتقر إلى التمويل ربما يرجع إلى الضغوطات التي تعاني منها الحكومة، أو عدم الكفاءة الإدارية، وغياب مصادر تمويل أخرى، في حين الطلبة الذين كانت إجابتهم كلفة الأجهزة الرقمية الباهظة بلغت نسبتهم 35.71% فيعود إلى الارتفاع الكبير الذي يشهده العالم حالياً خصوصاً في المعدات الرقمية.

[1] علي مكيد، جيلالي بوزكري، معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الجزائرية، دراسة حالة المركز الجامعي بتيسمسيلت، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 19 ، العدد02، ص228.

الاستنتاجات:

- نجد أن عدم توفر العدد الكافي من مخابر الحاسوب وتدفق الأنترنيت أهم التحديات التقنية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية وهذا يعود غالباً إلى نقص في الموارد المالية.
- تعتبر غياب ثقافة الاتصال الرقمي في الجامعة أكثر التحديات التنظيمية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية.
- إن انعدام مراكز التدريب والتأهيل من التحديات الفنية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية ويرجع ذلك أن الجامعة لم توفر مساحات لتجهيز قاعات متخصصة لهذا النوع من التدريب.
- ضعف التمويل من أهم التحديات الاقتصادية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمة.

المطلب الخامس: تقيم الطلبة للاتصال الرقمي بالجامعة:

يتضمن هذا المحور 08 جداول لإجابات المبحوثين التي تم تحليلها.

الجدول (21) الأجهزة الرقمية (الحواسيب) المتوفرة بمخابر التعليم ذات كفاءة في العملية التعليمية

الاحتمالات / المتغير		نعم		لا		نوعاً ما		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	**%**
التخصص	إعلام	15	%21.43	17	%24.29	18	%25.71	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	05	%7.14	06	%8.57	09	%12.86	20	%28.57
المجموع		20	%28.57	23	%32.86	27	%38.57	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 18 مفردة بنسبة 25.71% من طلبة إعلام التي كانت إجابتهم بنوع ما وهي أعلى نسبة، بينما نجد 17 مفردة بنسبة 24.29% من الطلبة الذين أجابوا بلا، ونجد أيضاً 15 مفردة بنسبة 21.43% من الطلبة الذين أجابوا بنعم وهي أقل نسبة.

في حين نجد 09 مفردات بنسبة 12.86% من طلبة اتصال وعلاقات عامة كانت إجابتهم بنوع ما وهي أعلى نسبة، و تليها 06 مفردات بنسبة 8.57%من الطلبة التي كانت إجابتهم بلا، بينما نجد 05 مفردات بنسبة 7.14% من الطلبة الذين أجابوا بنهم وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق بأن أعلى نسبة إجابات عند كل من التخصصين (إعلام واتصال وعلاقات عامة) كانت بنوع ما فهم يرون أنها لا تتوافق مع متطلبات الوقت الحالي، وهذا نتيجة التغيرات والتطورات التكنولوجية بسرعة كبيرة، ونقص التخطيط من الإدارة بشكل كاف لاستخدام الحواسيب في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى عدم استغلالها بشكل فعال حسب إحدى إجابات المبحوثين.

وتليها في الدرجة الثانية عند كل من التخصصين الذين أجابوا بلا فهم ذكروا أن الحواسيب ليست بكفاءة في العملية التعليمية وذلك يعود إلى البرامج المثبتة عليها قديمة غير محدثة، مما يؤدي إلى بطئها وعدم توافقها مع أنظمة التشغيل الحديثة، نقص الصيانة وذلك يرجع إلى قلة الميزانية لصيانة الحواسيب بشكل دوري، وقد لا يتوافر عدد كاف من الفنيين المؤهلين لصيانة الحواسيب وحل المشكلات التقنية حسب إجابات المبحوثين.

وفي المرتبة الثالثة بنسبة قليلة نجد إجابة الطلبة لكل من التخصصين كانت بنعم فهم أكدوا أن الأجهزة ذات كفاءة وذلك يعود إلى مساعدتهم في إنجاز اختبار اللغة الإنجليزية بسرعة حسب بعض إجاباتهم.

الجدول(22) تدفق الأنترنيت بالجامعة

الاحتمالات / المتغير	جيدة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%

التخصص	إعلام	03	%4.29	19	%27.14	28	%40	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	02	%2.86	06	%8.57	12	%17.14	20	%28.57
المجموع		05	%7.15	25	%35.71	40	%57.14	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 28 مفردة بنسبة 40% وهي أعلى نسبة من طلبة إعلام الذين أجابوا بأن تدفق الأنترنيت بالجامعة ضعيفة، بينما نجد 19 مفردة بنسبة 27.14% من الذين أجابوا بمتوسطة، ونجد أيضاً 03 مفردات بنسبة 4.29% من الذين أجابوا بجيدة وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لطلبة اتصال وعلاقات عامة نجد أن هناك 12 مفردة بنسبة 17.14% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذين أجابوا بضعيفة، بينما نجد 06 مفردات بنسبة 8.57% من الذين أجابوا بمتوسطة، ونجد أيضاً 02 مفردات بنسبة 4.29% من الذين أجابوا بجيدة وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق أن أعلى نسبة للإجابات لكل من التخصصين (إعلام، اتصال وعلاقات عامة) كانت بضعيفة فهذا يعود إلى الموقع الجغرافي للجامعة فهي موجودة في منطقة تغطيتها الشبكية ضعيفة، ولذلك فإن ضعف الأنترنيت في الجامعة يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية من عدة جوانب، صعوبة في الوصول إلى المعلومات أي أن الطلبة أو الباحثون قد يواجهون صعوبة في الوصول إلى المراجع العلمية والدراسات الأكاديمية، مما قد يعيق تقدمهم في أبحاثهم، بما في ذلك الأستاذ لا يستطيع أن يضع المحاضرات على المنصة الرقمية حسب إحدى إجابات المبحوثين، بينما نجد بنسبة متوسطة من إجابات الطلبة كانت بمتوسطة فهذا يدل على كثافة استخدام شبكة الأنترنيت، وقد لا تكون شبكة الجامعة مجهزة للتعامل مع عدد كبير من المستخدمين أو الأنشطة عالية النطاق الترددي، ولذلك فإن تدفق للأنترنيت بنسبة

متوسطة يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على سير العملية التعليمية لا يستطيع كل الطلبة الولوج في المنصات في نفس الوقت، في حين لا تتحقق المساواة عند الطلبة جميعاً في الحصول على المعلومات بسرعة وفي نفس الوقت، في حين نجد 05 إجابات بجيدة وهي أقل نسبة فهم يرون أن التدفق الجيد للأنترنيت يؤثر بالإيجاب على العملية التعليمة بحيث يستطيع الطالب الوصول إلى المواد التعليمية بسهولة وبسرعة، كما أنها تساعد في إنجاز الاختبارات التي تجرى بالجامعة مثل اللغة الإنجليزية بسهولة وبجهد أقل حسب إحدى الإجابات.

الجدول(23) محتوى صفحات الفيس بوك الرسمية في نجاح العملية التعلمية

الاحتمالات / المتغير		نعم		لا		نوعاً ما		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
التخصص	إعلام	30	%42.86	03	%4.29	17	%24.29	50	%71.44
	اتصال وعلاقات عامة	12	%17.14	01	%1.42	07	%10	20	%28.56
المجموع		42	%60	04	%5.71	24	%34.29	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 30 مفردة بنسبة 42.86% من طلبة إعلام أجابوا بنعم وهي أعلى نسبة، ثم تليها 17 مفردة بنسبة 24.29% من الطلبة الذين أجابوا بنوع ما، بينما نجد 03 مفردات بنسبة 4.29% من الطلبة الذين أجابوا بلا وهي أقل نسبة.

في حين نجد 12 مفردة نسبة 17.14% من طلبة اتصال وعلاقات عامة أجابوا بنعم وهي أعلى نسبة، ثم تليها 07 مفردات بنسبة 10% من الطلبة الذين أجابوا بنوع ما، بينما نجد مفردة واحدة بنسبة 1.42% أجابت بلا وهي أقل نسبة.

يتضح لنا مما سبق أن أكثر الإجابات في كل من التخصصين (إعلام، اتصال وعلاقات عامة) كانت بنعم وذلك من خلال التسهيلات التي تقدمها هذه الصفحات عن طريق مشاركة الإعلانات المهمة المتعلقة بالدراسة مثل التغييرات في مواقيت حصص المقاييس بما في ذلك

مواعيد إجراء الامتحانات ، كما أنها تسمح للطالب بطرح الأسئلة، والحصول على المساعدة والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس وزملاء حسب إحدى الإجابات، في حين نجد الإجابات بنوع ما عند تخصص إعلام أكبر من تخصص اتصال وعلاقات عامة فبالنسبة لطلبة إعلام يرون أن الصفحة الرسمية لم توفر مقالات ومقاطع الفيديو المساعدة على التعليم وهذا حسب بعض الإجابات للمبحوثين، في حين يرى طلبة اتصال وعلاقات عامة أن هذه الصفحات تنشر الفعاليات والدورات والأنشطة الخاصة بالجامعة وليس محتوى التعليمي فقط، في حين الذين أجابوا بلا فهم يرون أن الصفحات الرسمية لا تنشر محتويات تعليمية بل تنشر الإعلانات والأخبار المتعلقة بالجامعة.

الجدول(24) تقييم المهارات التكنولوجية للأستاذ في العملية التعليمية

الاحتمالات / المتغير		جيدة		حسنة		متوسطة		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
التخصص	إعلام	14	%20	20	%28.57	16	%22.86	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	04	%5.71	11	%15.71	05	%7.15	20	%28.57
المجموع		18	%25.71	31	%44.28	21	%30.01	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 20 مفردة بنسبة 28.57% من طلبة إعلام الذين يرون أن مهارات التكنولوجية للأستاذ في العملية التعليمية حسنة وهي أعلى نسبة، ثم تليها 16 مفردة بنسبة 22.86% من الطلبة الذين أجابوا بمتوسطة، بينما نجد 14 مفردة بنسبة 20% من الطلبة الذين أجابوا بجيدة وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لطلبة اتصال وعلاقات عامة نجد 11 مفردة بنسبة 15.71% من الذين أجابوا بحسنة وهي أعلى نسبة، ثم تليها 05 مفردات بنسبة 7.15% من الذين أجابوا بمتوسطة، بينما نجد 04 مفردات بنسبة 5.71% من الطلبة التي كانت إجابتهم بجيدة وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق أن أكثر الإجابات لكل من التخصصين (إعلام، اتصال وعلاقات عامة) كانت بحسنة، فهذا يدل على نقص البرامج التدريبية الكافية للأساتذة لتعليمهم المهارات التكنولوجية اللازمة، وبذلك قد تؤثر على العملية التعليمة وذلك من خلال ضعف جودة التدريس، يصبح الأستاذ يعتمد على الطريقة التقليدية مثل المحاضرات، أما الذين أجابوا بمتوسطة ، فهذا يدل على أن الاستاذ يحظى بنسبة متوسطة من المهارة، لهذا تؤثر المهارات التكنولوجية للأستاذ بشكل سلبي على العملية التعليمية من خلال تقديم محتوى تعليمي أقل فعالية بحيث الطالب لا يتلقى أي محاضرات، كما يصبح التفاعل مع الطالب ضعيف، كما يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للطلاب وتقليل فرصهم في التعلم الفعال، في حين نجد من إجابات الطلبة التي كانت بجيدة وهي أقل نسبة، بحيث يكون لها تأثير إيجابي كبير على العملية التعليمية، وذلك من خلال جعل الدروس أكثر تفاعلية، وتقديم مواد تعليمية متنوعة مثل الفيديوهات، كما أنها تساعد على تحسين التواصل بين الأستاذ والطلاب.

الجدول(25) تقييم المهارات التكنولوجية للطالب في العملية التعليمية

الاحتمالات / المتغير		جيدة		حسنة		متوسطة		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
الجنس	ذكر	02	%2.86	16	%22.86	11	%15.71	29	%41.43
	أنثى	04	%5.71	20	%28.57	17	%24.29	41	%58.57
المجموع		06	%8.57	36	%51.43	28	%40	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 20 مفردة بنسبة 28.57% من فئة الإناث اللاتي كانت إجابتهن عن المهارات التكنولوجية للطالب في العملية التعليمية بحسنة وهي أعلى نسبة، بينما نجد 17 مفردة بنسبة 24.29% من اللواتي أجبن بمتوسطة، بينما نجد 04 مفردات بنسبة 5.71% أجبن بجيدة وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لفئة الذكور نجد 16 مفردة بنسبة 22.86% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذين أجابوا بحسنة، بينما نجد 11 مفردة بنسبة 15.71% من الطلبة الذين أجابوا بمتوسطة، ونجد أيضاً مبحوثين بنسبة 2.86 % من الطلبة الذين أجابوا بجيدة وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق بأن أكثر الإجابات لكل من الفئتين (الذكر والانثى) كانت بحسنة، وهذا يدل على أن المهارات التكنولوجية للطلبة حسنة، فهذا راجع إلى قلة اهتمام الطالب بتطوير مهاراته التكنولوجية فهي بالتالي قد لا تأثر بشكل كبير على العملية التعليمية بحيث يكون المحتوى التعليمي بين الأستاذ والطالب أقل فاعلية، بينما نجد من الطلبة التي كانت إجابتهم بمتوسطة وعلى ذلك فإن العملية التعليمية يمكن أن تكون تحدياً بحيث لا تكون عملية تعليمية تفاعلية وجيدة بين الأستاذ والطلبة وربما لا تكون هناك عملية تعليمية بينهم، في حين نجد إجابات المبحوثين بجيدة بنسبة أقل، فعندما تكون المهارات التكنولوجية للطالب جيدة تصبح العملية التعليمية أكثر فعالية وتفاعلية، كما أنهم يكونون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات والتطورات في بيئة التعليم العالي.

الجدول (26) تقييم الدور الذي تقوم به المنصات التعليمية(المكتبة الإلكترونية dspace، moodle، google scholar)

الاحتمالات / المتغير		جيدة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
التخصص	إعلام	43	%61.43	05	%7.14	02	%2.86	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	18	%25.71	02	%2.86	00	00	20	%28.57
المجموع		61	%87.14	07	%10	02	%2.86	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 43 مفردة بنسبة 61.43% وهي أعلى نسبة من طلبة إعلام الذين أجابوا بجيدة، بينما نجد 05 مفردات بنسبة 7.14% من الطلبة الذين أجابوا

بمتوسطة، ونجد أيضا 02 مفردات بنسبة 2.86% من الطلبة الذين أجابوا بضعيفة وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لفئة اتصال وعلاقات عامة نجد 18 مفردة بنسبة 25.71% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذين أجابوا بجيدة، بينما نجد 02 مفردات بنسبة 2.86% من الطلبة الذين أجابوا بمتوسطة، ونجد أيضاً احتمال ضعيفة بنسبة منعدمة.

يتبين لنا مما سبق أن أكثر الإجابات لكل من التخصص(إعلام، اتصال وعلاقات عامة) كانت بجيدة ،فهذا يدل أن الدور الذي تقوم به المنصات التعليمية جيدة وذلك من خلال توفير محتوى تعليمياً غنياً ومتنوعاً من المواد الدراسية، تنوع وإثراء المصادر مثل الكتب والمقالات، حيث يتيح هذا تنوع للمتعلمين استكشاف الموضوعات من زوايا مختلفة وفهم المفاهيم بشكل أفضل، مما يمنحهم مرونة أكبر في التعلم، كما أنها تسهل على الطالب عناء البحث و توفير الجهد، بينما نجد نسبة متوسطة من المبحوثين الذين ذكروا بأنها دورها متوسط فهم يرون أن المنصات في بعض الأحيان لا توفر بعض المواضيع ومراجع التي تساعد على إنجاز البحوث والمذكرات خصوصاً في منصة البحث Google scholar حسب إحدى الإجابات، بينما نجد مفردتين من تخصص إعلام أجابوا بلا وهم أقل نسبة، فهم لا يستخدمون المنصات التعليمية وذلك لغياب الأجهزة الرقمية لديهم حسب ما أكادوا به.

الجدول (27) مدى مساهمة الاتصال الرقمي في تحسين جودة التعليم العالي

الاحتمالات / المتغير		كثيراً		قليلاً		لم تتحسن		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	ك	%
التخصص	إعلام	22	% 31.43	25	%35.71	03	%4.29	50	%71.43
	اتصال وعلاقات عامة	07	%10	12	%17.14	01	%1.43	20	%28.57
المجموع		29	%41.43	37	%52.85	04	%5.72	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 25 مفردة بنسبة 35.71% من طلبة إعلام الذين أجابوا بأن الاتصال الرقمي استطاع أن يحسن في جودة التعليم قليلا وهي أعلى نسبة، بينما نجد 22 مفردة بنسبة 31.43% من الطلبة الذين أجابوا كثيرا، ونجد أيضاً 03 مفردات بنسبة 4.29% من الطلبة الذين أجابوا بلم تتحسن وهي أقل نسبة.

أما بالنسبة لتخصص اتصال وعلاقات عامة نجد هناك 12 مفردة بنسبة 17.14% وهي أعلى نسبة من الطلبة الذين أجابوا قليلا، بينما نجد 07 مفردات بنسبة 10% من الذين أجابوا كثيراً، ونجد مفردة بنسبة 1.43% أجابت بلم تتحسن وهي أقل نسبة.

يتبين لنا مما سبق أن أكثر الإجابات لكل من التخصصين(إعلام، اتصال وعلاقات عامة) كانت قليلاً فهم يرون أن الاتصال الرقمي استطاع أن يحسن جودة التعليم الجامعي بنسبة قليلة لأنه لم يتميز التعليم مزال على حاله المحاضرات تقدم في مدرجات وليست عن بعد، بما في ذلك نوعية الخريجين افتقارهم إلى المهارات من تفكير نقدي، وأيضاً القدرة على التعلم الذاتي والتكيف مع التغيير والابتكار حسب إحدى الإجابات، بينما نجد من الطلبة الذين أجابوا بكثيراً فهم يؤكدون على أنه استطاع في تحسين جودة التعليم، وذلك من عدة جوانب بحيث أصبحت تجرى الامتحانات عن بعد، وتنوع في البحوث العلمية، بما في ذلك توظيف المنصات التعليمية مثل Moodle والمكتبة الإلكترونية التي ساعدت في تقديم محتويات تعليمية متنوعة، في حين نجد 04 مفردات بنسبة أقل من الذين أجابوا بلم تتحسن فهم يرون أن الاتصال الرقمي لم يستطع تحسين جودة التعليم الجامعي بحيث المناهج الدراسية والمرافق والأدوات لم تتغير.

الجدول (28): اقتراحات لتحسين التعليم الجامعي في ظل الاتصال الرقمي

الاقتراحات	التكرار	%
تطوير أنظمة الاتصال الرقمي والبيئة الرقمية داخل الجامعة	20	%28.57
توفير مراكز التدريب والتأهيل الخاصة بالرقمنة	25	%35.72
تخصيص مناصب للكفاءات من الكوادر والأكاديميين في مجال الإعلام الألي	07	%10

تزويد الجامعة بالبنية التحتية الضرورية من معدات وبرمجيات وشبكات التواصل، لا سيما تزويد قاعات التدريس بشبكة الأنترنيت عالية التدفق	18	%25.71
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك 25 مفردة بنسبة 35.72% من الطلبة الذين قدموا اقتراح لتحسين التعليم الجامعي في ظل الاتصال الرقمي وكان اقتراح توفير مراكز التدريب والتأهيل الخاصة بالرقمنة بأعلى نسبة، بينما نجد تطوير أنظمة الاتصال الرقمي والبيئة الرقمية داخل الجامعة بـ20 مفردة بنسبة قدرت بـ 28.57%، ونجد أيضا 18 مفردة بنسبة 25.71% كان اقتراحهم تزويد الجامعة بالبنية التحتية الضرورية من معدات وبرمجيات وشبكات التواصل، لا سيما تزويد قاعات التدريس بشبكة الأنترنيت عالية التدفق، بينما نجد بنسبة أقل اقتراح تخصيص مناصب للكفاءات من الكوادر والأكاديميين في مجال الإعلام الألي بـ 07 مفردات بنسبة 10%.

يتبين لنا مما سبق أن أكثر الاقتراحات عند الطلبة كانت حول توفير مراكز التدريب والتأهيل الخاصة بالرقمنة فهذا يدل على نقص التمويل فهو يعتبر أحد العوامل الرئيسية التي تعيق إنشاء مراكز التدريب والتأهيل الرقمي بالجامعة، أما بالنسبة لاقتراح تطوير أنظمة الاتصال الرقمي والبيئة الرقمية داخل الجامعة كان بالمرتبة الثانية فربما يعود إلى ضعف خطط استراتيجية واضحة لتطوير أنظمة الاتصال الرقمي، بينما اقتراح تزويد الجامعة بالبنية التحتية الضرورية من معدات وبرمجيات وشبكات التواصل، لا سيما تزويد قاعات التدريس بشبكة الأنترنيت عالية التدفق كان في المرتبة الثالثة فهذا يرجع غالباً إلى قلة الميزانية التي تحظى بها الجامعة فربما لا تستطيع أن توفر ميزانية خاصة لهذا المجال، أما في المرتبة الأخيرة نجد تخصيص مناصب للكفاءات من الكوادر والأكاديميين في مجال الإعلام الألي وهي أقل نسبة فربما قد تواجه الجامعات صعوبة في توظيف أعضاء هيئة تدريس ذوي خبرة في مجال الإعلام الألي.

الاستنتاجات:

- إن الأجهزة الرقمية (الحواسيب) المتوفرة بمخابر التعليم ذات كفاءة متوسطة في العملية التعليمية فهذا يدل على أن البرامج المثبتة فيها غير مواكبة للعصرنة.
- تدفق الأنترنيت بالجامعة ضعيفة فهي تؤثر سلبا على العملية التعليمية.
- ساهم محتوى صفحات الفيس بوك الرسمية في نجاح العملية التعليمية.
- نجد المهارات التكنولوجية للأستاذ في العملية التعليمية حسنة فهذا يدل على نقص الدورات التكوينية في هذا المجال فهي قد تؤثر على العملية التعليمية سلباً.
- نجد المهارات التكنولوجية عند الطالب حسنة فهي قد تكون شكلاً سلبياً على العملية التعليمية.
- إن الدور الذي تقوم به المنصة التعليمية Moodle، المكتبة الإلكترونية dspace، Google scholar جيدة من خلال توفير الكم الهائل من المعلومات.
- استطاع الاتصال الرقمي من تحسين في جودة التعليم بنسبة قليلة.

نتائج الدراسة:

1. تستخدم جامعة المدية مجموعة من الوسائل الرقمية التي تساعدها على تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي وتتمثل هذه الوسائل الرقمية في ما يلي:

-الأنترنيت: لكونها توفر ثروة هائلة من المعلومات والبيانات في شتى المجالات، مما يجعلها مورداً لا غنى عنه، بالإضافة أنها تساعد الطلاب على إنجاز البحوث بسرعة.

-المنصة التعليمية Moodle: لكونها أداة تستخدم لبناء المناهج الإلكترونية(تجميع- تبويب- عرض) بشكل مناسب، فهي المحيط الافتراضي للتعلم وهي منصة مفتوحة مجانية واسعة الاستعمال، يمكن من خلال المجتمع الافتراضي تحميل المحاضرات بشكل سريع وأسهل.

- البريد الإلكتروني: وهذا للأهمية التي يقدمها هذا التطبيق من تسهيلات من تبادل البرامج والملفات بين مستخدمي الشبكة بسرعة فائقة لا تتعدى الثواني.

- الفيس بوك: حيث تتوفر جامعة المدية على صفحة خاصة بها، وصفحة خاصة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فإن هذه الصفحات لعبت دوراً هاما في تسهيل عملية التعليم من خلال المنشورات.

إن هذه الوسائل الرقمية تتيح للطلاب والمعلمين مشاركة المواد الدراسية والملفات مع بعض بسهولة و بشكل سريع، مما يجعل العملية التعليمية تمتاز بالمرونة والفعالية.

2. ساهمت سمات الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي وذلك من خلال:

-توفير بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين وهذا من خلال التفاعل مع المنشورات على الصفحات المتعلقة بجامعة المدية، وكذلك مع محتوى المنصة التعليمية Moodle.

- تجاوز وحدة الزمان والمكان حيث يستطيع الطالب أن يحمل الدروس ويتعلم دون قيود جغرافية أو زمنية.

كما أنه أحدث زيادة في تنوع المحتوى التعليمي ومن بين هذا التنوع نجد " دروس في المنصة، الامتحانات الإلكترونية، تمارين وأسئلة نموذجية" كل هذا التنوع يساعد الطالب على المراجعة.

كما أنه حقق مرونة في العملية التعليمية عن طريق التعليم عن بعد والاختبارات الالكترونية وبما في ذلك المساواة التي حققها الاتصال الرقمي في إيصال المواد التعليمية لجميع الطلبة وهذا نتيجة دور الوسائل الرقمية و الوظائف التي تمتاز بها.

في حين أنه قدم للطلبة الشعور بالحرية في التعبير عن أفكارهم وآرائهم نتيجة إلغاء حاجز الخوف والتوتر فهم يجدون أنفسهم بدون مراقبة أو تقييد.

3. تتمثل تحديات الاتصال الرقمي في العملية التعليمية بجامعة المدية في:

- التحديات التقنية تتمثل في عدم توفر العدد الكافي من مخابر الحاسوب وتدفق الأنترنيت فهذا نتيجة نقص الموارد المالية اللازمة، وصعوبة توفير مساحات كافية لاستيعاب عدد كبير من مختبرات الحاسوب، فحين لا تتوفر بالجامعة بنية تحتية جيدة لتدفق الأنترنيت سبب يعود إلى قلة التمويل أو يعود إلى الموقع الجغرافي للجامعة.

_ التحديات التنظيمية: فإننا نجد غياب ثقافة الاتصال الرقمي في الجامعة نتيجة قلة الوعي بأهمية الوسائل الرقمية في العملية التعليمية .

- التحديات الفنية: تمثلت في انعدام مراكز التدريب والتأهيل فهذا يدل على أن الجامعة لم تخصص قاعات متخصصة لهذا النوع من التدريبات، بالإضافة إلى قلة المخصصات المالية التي تحتاجها عمليات التدريب والتأهيل.
- في حين كانت التحديات الاقتصادية تكمن في ضعف التمويل.

4. بالنسبة للتقييم الطلبة حول الاتصال الرقمي بالجامعة فإننا نجد أن :

- الأجهزة الرقمية بمخابر التعليم ذات كفاءة متوسطة في العملية التعليمية نتيجة التغيرات والتطورات التكنولوجية بسرعة كبيرة، وعدم القدرة على مواكبة هذه التغيرات.
- تدفق الأنترنيت بالجامعة ضعيف فهذا نتيجة الموقع الجغرافي للجامعة فهي موجودة في منطقة تغطية شبكتها ضعيف.

- لقد ساهم محتوى صفحات الفيس بوك في نجاح العملية التعليمة وهذا نتيجة للتسهيلات التي تقدمها عن طريق مشاركة الإعلانات المهمة المتعلقة بالتعليم.
- كل من المهارات التكنولوجية لدى الأستاذ والطالب حسنة في العملية التعليمية فهذا نتيجة لنقص البرامج التدريبية الكافية لتعليمهم المهارات اللازمة.

الدور الذي تقوم به المنصات التعليمية(المكتبة الإلكترونية dspace، moodle، google scholar) جيد وهذا يعود للأهمية التي تمتاز بها هذه المنصات من توفير محتوى تعليمياً غنياً ومتنوعاً.

- الاتصال الرقمي فقد حسن جودة التعليم الجامعي بنسبة قليلة.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر موضوع الاتصال الرقمي في الجامعة في وقتنا الحالي أمرا ضروريا، فأي جامعة تبرز قوتها من خلال القدرة على التحكم في المعلومات والبيانات التي تعتبر القاعدة الأساسية لكل جامعة.

فقد لعب الاتصال الرقمي دوراً مهماً في التعليم الجامعي كونه يمثل ظاهرة من أبرز الظواهر السائدة في الجامعة، وهذا لما له من مكانة هامة في تحقيق أهدافها كتقديم تعليم عالي الجودة ونشر المعرفة.

وقد حاولنا في هذه الدراسة العملية تسليط الضوء على دور الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي بجامعة المدية وخصوصاً كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقياس مدى استخدامه لدى الطلبة، وانطلاقاً من المعطيات الميدانية ونتائج هذه الدراسة تبين لنا أن الطلبة يستخدمون العديد من الوسائل الرقمية المساعدة على العملية التعليمية وذلك من أجل التزود بالمعلومات من خلال الولوج للمنصات التعليمية، كما أنه ساهم في توفير بيئة تعليمية تفاعلية غنية متنوعة تتجاوز حاجز الزمان والمكان مما يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية، إلا أن هناك تحديات تواجه الاتصال الرقمي في العملية التعليمية، بالإضافة إلى نقص في البنية التحتية الرقمية، و افتقار بعض الطلاب والأساتذة إلى المهارات الرقمية اللازمة.

أدى الاتصال الرقمي في نفس السياق، بمختلف خدماته إلى تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي، بسبب توفيره لفضاءات التعليم والبحث المعرفي والعلمي، بأسهل الطرق وأبسطها وبسرعة فائقة، لكن في المقابل هناك تحديات تجابهها كالتّحديات التّقنية و التّنظيمية، فنية، اقتصادية، إذ نقدم بعض الاقتراحات لفك هذه التحديات والمتمثلة في ما يلي:

- يجب تزويد الجامعة بالبنية التحتية الضرورية من معدات وبرمجيات وشبكات التواصل.
- أن تتوفر مراكز التدريب والتأهيل الخاصة بالرقمنة.
- يجب تطوير أنظمة الاتصال الرقمي والبيئة الرقمية داخل الجامعة.

– أن يخصص ميزانية خاصة لتحسين الخدمات الرقمية.

– يجب تنظيم دورات تكوينية متعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للطلبة والأساتذة.

نتمنى أن تكون دراستنا هذه مساعدة للطلبة الباحثين خاصة الذين يدرسون هذا المجال مستقبلاً، وأن تعمل على إثارة وزيادة الاهتمام بالاتصال الرقمي داخل الجامعة لدى القائمين عليها.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1-القرآن الكريم.

مراجع باللغة العربية:

أولاً الكتب العربية:

02-أبو النصر مدحت محمد، مهارات الاتصال الفعال مع الأخرين، ط1،المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2009.

03-الأسدي سعيد جاسم، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

04-أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة صحراوي بوزيد وأخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

05-البصيص حاتم حسين، تنمية مهارات القراءة والكتابة،(د، ط)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

06-بن أحمد الفراهيدي خليل، كتاب العين، ترجمة هنداوي عبد الحميد، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003.

07- بن مرسلي أحمد، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007.

08-حسين سماح حسن حسني، تحديات التعلم الإلكتروني والدروس المستفادة من أزمة كورونا،(د ط)، درا الكتاب الثقافي، الأردن، 2021.

09-حمدي محمد الفاتح، سطوطاح سميرة، ط1 مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ،(د س).

10-خلف بوبكر، منهجية إعداد البحث الأكاديمي الناجح، (د، ط)، مطبعة منصور، الوادي، الجزائر، 2022.

11-الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس، العملية التعليمية، ط2، قصر الكتاب البليدة، الجزائر، 1991.

12-رافي غوبتا، هوغ بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر،2017.

13-زاهر اسماعيل الغريب، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط1،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

14-زروق عدلان، أدوات جمع بيانات البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، (د ط)، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، الجزائر، 2020.

15-سعد علي إسماعيل، مهارات الاتصال في ممارسة خدمة الفرد، (د ط)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2013.

16-سوتيريوس سارانتاكوس، البحث الاجتماعي، ترجمة فارع شحدة، ط1،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، 2017.

17-صالح محمد نجلاء ، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية والعلمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

18-طلعت إبراهيم لطفي، علم اجتماع التنظيم، ط1، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، 1999.

19-الطيب عبد النبي عبد الله، مهارات الاتصال الفعال، (د ط)، أمواج النشر والتوزيع، عمان،2016.

20-عبد الحميد محمد، الاتصال والاعلام على شبكة الأنترنيت، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2008.

21-عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1،عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000.

22-عبد الحميد هبة محمد، أنشطة ومهارة القراءة والاستذكار، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، 2006.

23-عبد الرسول فتحي محمد، اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي، (د ط)، دار جوانا للنشر والتوزيع، مصر، 2014.

24-عبد الرؤوف طارق، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017.

25-عبد الفتاح محمود أحمد، الاتصال اللفظي والغير لفظي، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2011.

26-عبد المجيد حذيفة مازن، العاني مزهر شعبان، تطوير وتقييم نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي، ط1،مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2015.

27-عطية محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

28-العلي رضوان مفلح وأخرون، مدخل إلى وسائل الاعلام الإلكتروني والفضائي، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

29-الفرماوي علي حمدي، نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطراب التخاطب، (د ط)، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 2006.

30-القاضي محمد علاء، حمدان محمد بكر، مهارات الاتصال، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

31-قصبي حنان، الهلالي محمد، في المنهج، ط1، دار توبقال للنشر، المغرب، 2015.

32-المحمودي محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2019.

33-المفلح خضرة عمر، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

34-مكاوي حسن عماد ، السيد ليلى حسين، الاتصال الرقمي ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

35-نبيح أمينة، الاتصال الرقمي والإعلام الجديد لنموذج الفيس بوك، ط1،دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2019.

36-الويشي فتحي، الأساليب القيادية والأخلاق الإدارية للموارد البشرية استراتيجية التغير، (د ط)، دار الكتب المصرية المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2003.

ثانيا المعاجم:

37- ابن المنظور، لسان العرب، المجلد الثامن، دار الحديث، القاهرة ، 2003.

38- ابن منظور ، تحقيق عبد الله علي الكبير وأخرون، لسان العرب، دار المعارف، مصر، ج4.

39- ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، 2005.

الموسوعات:

40- الموسوعة العربية العالمية، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، رياض، جزء7، 1999.

المجلات:

41-أنساعد رضوان ، وأخرون، **دور الحوافز في تفعيل الإبداع الإداري، مجلة البديل الاقتصادي**، ، جامعة الجلة، الجزائر، العدد 10، 2020.

42-بن حميدة عبد الله، **واقع تحفيز لدى المشرف التربوي في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة محمد بوضياف، مجلد 4 العدد14، 2018.

43-تافليس وهيبة، **تأثير الحوافز والدوافع على اتجاهات السلوك الإداري بالمنظمات**، مجلة تاريخ العلوم، جامعة الجزائر 03،العدد 02، 2016.

44-حمادي ربيعة ، **دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب**، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، المجلد 06، العدد01،2021.

45-الزواوي أحمد المهدي ، سارة خرسي، **الهواتف الذكية، التقنية في خدمة التعليم**، دراسة ميدانية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، المجلد التاسع، العدد 01، 2022.

46-مكيد علي ، جيلالي بوزكري، **معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الجزائرية، دراسة حالة المركز الجامعي بتيسمسيلت**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 19 ، العدد02،2008.

47-النحاس منى محمد عادل، **الاتصال البصري وأثره في علاج طيف التوحد من خلال تصميم طباعة المعلقات النسجية**، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، جامعة الأهرام الكندية، مصر، المجلد الخامس، العدد الحادي والعشرون، 2020.

48-الورفي إبراهيم علي، **دور الإعلام في تحفيز الأفراد نحو ممارسة الرياضة المجتمعية، مجلة جامعة البيضاء**، مجلد 4 العدد2، 2022.

49- حرحاد كهينة ، **التعليم عن بعد بتوظيف منصة موودل(Moodle) دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر**، مجلة أفكار وأفاق، جامعة الجزائر02، المجلد 11، العدد 2، 2023.

مقابلة:

50-العربي خديجة ، مسؤولة المركز للأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، جامعة المدية، بتاريخ 2024/05/16.

51- السيد كمال بوهراوة، متصرف في مصلحة الإحصائيات والتوجيه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المدية، مقابلة أجراها الباحثان يوم الأربعاء بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الموافق لـ 2024/02/14.

المذكرات:

أولا: مذكرات الماجستير:

52-الشهواني العرابيد علي سيف ، دور القيادة في تحفيز الدور الإبداعي للموظفين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كليّة الادارة والاقتصاد، جامعة قطر، 2023.

53-بشيري فاطمة ، جازية درفة، الحوافز وتأثيرها على الالتزام التنظيمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التنظيم والعمل، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية ،أدرار،2020-2021.

54-بن يحي كلثوم ، كريمة العربي، الحوافز المادية والمعنوية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع المدرسي ، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار، 2015- 2016.

55-رحلاوي عالية ، تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات تطبيقية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019.

56-مطلق سعد العميري، تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة في قسم الاعلام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط،2011.

57-معوش سعاد ، موسى مروى ، أثر الاتصال الرقمي على العلاقات الوظيفية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2019-2020.

ثانيا: مذكرات الماستر وليسانس:

58- ازدهار نايلي ، عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات وعلاقته بأساليب تدريس الأستاذ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2023/2022.

59-بن غوثي حفصة، استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا الاتصال الجديدة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016/2015.

60-بوزائد سهام، علاوي وردة، دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية الكتاب المدرسي أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والأدب العربي، جامعة أحمد دراية- أدرار،2022/2021.

61- مليكة صغير ، غنية حواس ، التحفيز وتأثيره على العملية التعليمية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2010-2011.

62-مريم حمزة، فاطمة الزهراء، الاتصال الداخلي في المؤسسة نموذج جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة دكتور يحي فارس، المدية، 2011/2010.

مواقع إلكترونية:

63-hhttps://www.ageaportal.com,consulet le12/03/2024, de temps 16:00.

64- www.univ-medea.dz, consulet le 11/04/2024, de temps 12 : 00.

65-http:n101010.blogspot.com, consulet le 29/05/2024, de temps 18:00.

الملاحق

الملحق(01) استمارة استبيانية

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيانية حول موضوع:

مهارة الاتصال الرقمي ودورها في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي

دراسة مسحية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال -بجامعة المدية -

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال- تخصص اتصال وعلاقات عامة نتقدم إلى سيادتكم بهذا الاستبيان حول موضوع الاتصال الرقمي ودوره في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي.

نرجو منكم الإجابة عن هذه الاستمارة بعناية وذلك بوضع علامة(X) في الخانة المناسبة وملأ الفراغات بالأجوبة علماً أن المعلومات التي ستدلون بها لا تستعمل إلا في إطار البحث العلمي وشكراً.

من إعداد الطالبين: **تحت اشراف الأستاذة**

الدكتورة:

محمد أمين بوثرية فندوشي ربيعة

محمد كشاد

الموسم الجامعي

2024/2023

ضع إشارة (×) في الخانة المناسبة

البيانات الشخصية :

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐

3. التخصص:

إعلام ☐ اتصال وعلاقات عامة ☐

المحور الأول: وسائل الاتصال الرقمية التي تستخدمها جامعة المدية في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي:

4. هل تستخدم الجامعة وسائل الاتصال الرقمية في العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

5.ما هي وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة في العملية التعليمية بالجامعة؟

الحاسوب ☐ الهاتف الذكي ☐ الأنترنت ☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐

أخرى أذكرها:.....

6.ماهي المنصات التي تستخدمها أكثر في العملية التعليمية؟

منصة moodle ☐ المكتبة الإلكترونية dspace ☐ Google scholar ☐

أخرى أذكرها:.....

7. ماهي برمجيات وتطبيقات الاتصال الرقمي التي تعتمدها جامعة المدية في العملية التعليمية؟

البريد الإلكتروني ☐ جوجل ميت ☐ فيس بوك ☐

أخرى أذكرها.....

8. ماهي صفحات الجامعة على الفيس بوك التي تتصفحها أكثر؟

الصفحة الرسمية لجامعة دكتور يحي ف ☐ الصفحة الرسمية لكلية العلوم الإنسانية واجتماعية ☐

لماذا؟.....

9.أذكر بعض الصفحات والفضاءات الإلكترونية التي تساعدك في العملية التعليمية ماعدا الصفحات الرسمية للجامعة؟

.....

10.فيما تساعدك استخدام الأنترنيت في العملية التعليمية؟

انجاز البحوث ☐ التعلم عن بعد ☐

الاطلاع على كشوف النقاط ☐ تحميل الدروس من المنصة ☐

أخرى أذكرها:.....

المحور الثاني: مساهمة سمات الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي:

11. هل ترى أن توظيف الاتصال الرقمي بالجامعة يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين؟

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

وضح ذلك:.....

12. هل يساعد الاتصال الرقمي على تجاوز وحدة الزمان والمكان؟

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

كيف ذلك؟.....

13. حسب رأيك هل الاتصال الرقمي بالجامعة أحدث زيادة في تنوع المحتوى التعليمي؟

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

برر إجابتك في كل حالة:.....

14.هل ساهم الاتصال الرقمي في تحقيق المرونة في العملية التعليمية مثل(التعليم عن بعد والاختبارات الالكترونية)؟

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

علل إجابتك:.....

15.حسب رأيك هل حقق الاتصال الرقمي المساواة في توصيل المواد التعليمية لجميع الطلاب؟

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

لماذا؟

.....

16. هل ترى أن الاتصال الرقمي يعطي للطلبة الشعور بالحرية في التعبير عن أفكارهم وآرائهم؟

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

كيف ذلك:.....

المحور الثالث: التحديات التي تواجه الاتصال الرقمي بجامعة المدية:

17. ماهي التحديات التقنية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية؟

عدم توفر العدد الكافي من مخابر الحاسوب ☐ طريقة استخدام المنصات ☐

تدفق الأنترنيت ☐ الحماية من السرقة العلمية ☐

عدم امتلاك الطالب للوسائل الرقمية ☐

أخرى أذكرها:.....

18. ماهي التحديات التنظيمية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية؟

استخدام الاتصال الرقمي بطريقة غير رسمية ☐ غياب ثقافة الاتصال الرقمي في الجامعة ☐

غياب الدعم من الإدارة في تحسين جودة الاتصال الرقمي ☐

أخرى أذكرها:.....

19. ماهي التحديات الفنية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية؟

قلة المختصين في هذا المجال ☐ انعدام مراكز التدريب والتأهيل ☐

نقص الدورات التدريبية الخاصة بالرقمنة ☐

أخرى أذكرها:.....

20. ماهي التحديات الاقتصادية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية؟

كلفة الأجهزة الرقمية الباهظة ☐ ضعف التمويل ☐

أخرى أذكرها:.....

المحور الرابع: تقييم الطلبة للاتصال الرقمي بالجامعة:

21. هل الأجهزة الرقمية (الحواسيب) المتوفرة بمخابر التعليم ذات كفاءة في العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

لماذا؟.....

22. كيف تجد تدفق الأنترنت بالجامعة؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

كيف يؤثر في كل حالة على العملية التعليمية؟

.....

23. هل يساهم محتوى صفحات الفيس بوك الرسمية في نجاح العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

لماذا؟.....

24. كيف تقيم المهارات التكنولوجية للأستاذ في العملية التعليمية؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐

كيف يؤثر في كل حالة على العملية التعليمية:.....

25.كيف تقيم المهارات التكنولوجية للطالب في العملية التعليمية؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐

كيف يؤثر في كل حالة على العملية التعليمية؟

.....

26. كيف تقيم الدور الذي تقوم به المنصات التعليمية (المكتبة الإلكترونية dspace ، moodle، Google scholar) ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

لماذا؟.....

27. هل تعتقد أن الاتصال الرقمي استطاع أن يحسن في جودة التعليم الجامعي؟

كثيراً ☐ قليلاً ☐ لم تتحسن ☐

وضح إجابتك:.....

28. ماذا تقترح لتحسين التعليم الجامعي في ظل الاتصال الرقمي؟

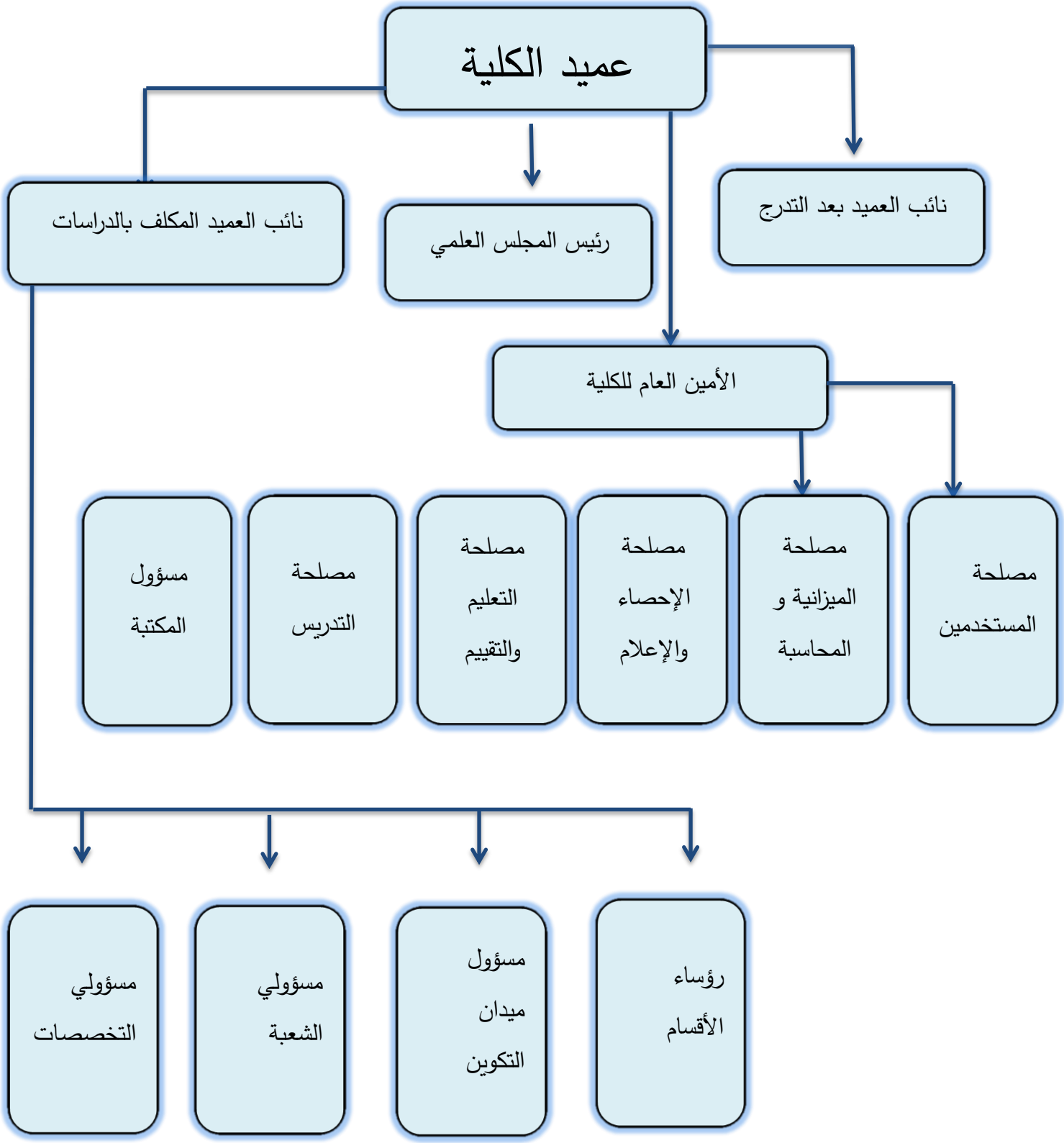
.....

.....

الملحق(02): قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	التخصص	الجامعة
01	خديجة هادف	أستاذ مساعد(أ)	علوم الإعلام والاتصال	جامعة يحي فارس بالمدية كلية الإنسانية والاجتماعية
02	موسى العيدي	أستاذ محاضر (أ)	علوم الإعلام والاتصال	جامعة يحي فارس بالمدية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
03	صفية باندو	أستاذ محاضر (أ)	الإرشاد والصحة النفسية	جامعة يحي فارس بالمدية كلية الاجتماعية والانسانية
04	محمد شتوان	أستاذ مساعد(أ)	إعلام ألي	جامعة يحي فارس بالمدية كلية العلوم

الملحق رقم(03) هيكل الإداري لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:



فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	70
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	70
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	70
04	يوضح استخدام الجامعة لوسائل الاتصال الرقمية في العملية التعليمية	71
05	يوضح وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة في العملية التعليمية	73
06	يوضح المنصات التي تستخدم أكثر في العملية التعليمية	75
07	يوضح برمجيات وتطبيقات الاتصال الرقمي المعتمدة بجامعة المدية في العملية التعليمية	77
08	يوضح صفحات الجامعة الأكثر تصفحاً عند الطالب	78
09	يوضح الصفحات والفضاءات الإلكترونية المساعدة للطالب في العملية التعليمية	79
10	يوضح مساعدة الأنترنيت للطلبة في العملية التعليمية	80
11	يوضح الاتصال الرقمي بالجامعة ودوره في توفير بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين	82
12	يوضح مساعدة الاتصال الرقمي على تجاوز وحدة الزمان والمكان	84
13	يوضح الاتصال الرقمي بالجامعة ودوره في إحداث زيادة في تنوع المحتوى التعليمي	85
14	يوضح مساهمة الاتصال الرقمي في تحقيق المرونة في العملية التعليمية(التعليم عن بعد والاختبارات الإلكترونية)	86
15	يوضح الاتصال الرقمي في تحقيق المساواة في توصيل المواد التعليمية لجميع الطلبة	87
16	يوضح الاتصال الرقمي يمنح للطلبة الشعور بالحرية في التعبير عن أفكارهم	88

	وآرائهم	
17	يوضح التحديات التقنية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية	90
18	يوضح التحديات التنظيمية التي تواجه الاتصال الرقمي في العملية التعليمية	91
19	يوضح التحديات الفنية التي تواجه الاتصال الرقمي في العملية التعليمية	92
20	يوضح التحديات الاقتصادية التي تواجه استخدام الاتصال الرقمي في العملية التعليمية	93
21	يوضح الأجهزة الرقمية (الحواسيب) المتوفرة بمخابر التعليم ذات كفاءة في العملية التعليمية	94
22	يوضح تدفق الأنترنيت بالجامعة	95
23	يوضح محتوى صفحات الفيس بوك الرسمية في نجاح العملية التعليمية	97
24	يوضح تقييم المهارات التكنولوجية للأستاذ في العملية التعليمية	98
25	يوضح تقييم المهارات التكنولوجية للطالب في العملية التعليمية	99
26	يوضح تقييم الدور الذي تقوم به المنصات التعليمية(المكتبة الإلكترونية google scholar ، moodle،dspace)	100
27	مدى مساهمة الاتصال الرقمي في تحسين جودة التعليم العالي	101
28	يوضح اقتراحات لتحسين التعليم الجامعي في ظل الاتصال الرقمي	102

فهرس المحتويات:

- شكر وعرفان .....-
- الإهداء .....-
- ملخص الدراسة.....-
- مقدمة.....أ-ب
- **الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة**.....-
- إشكالية الدراسة.....4
- تساؤلات الدراسة.....6
- تحديد المفاهيم.....7
- أسباب اختيار الموضوع.....11
- أهداف الدراسة.....11
- أهمية الدراسة.....11
- منهج الدراسة وأدواته.....12
- مجتمع البحث والعينة.....14
- حدود الدراسة.....15
- الدراسات السابقة.....16
- **الفصل الثاني: مهارة الاتصال الرقمي**.....-
- المبحث الأول: مهارات الاتصال.....24
- المطلب الأول: مفهوم مهارة الاتصال 24
- المطلب الثاني: أنواع مهارات الاتصال.....25
- المطلب الثالث: خطوات اكتساب المهارة.....29
- المطلب الرابع: أساليب تعليم مهارات الاتصال.....31
- المبحث الثاني: الاتصال الرقمي.....32

❖ المطلب الأول: مفهوم الاتصال الرقمي.....32
❖ المطلب الثاني: خصائص الاتصال الرقمي.....34
❖ المطلب الثالث: مستويات الاتصال الرقمي.....36
❖ المطلب الرابع: وظائف الاتصال الرقمي.....38
❖ **الفصل الثالث: مكانة التحفيز في العملية التعليمية والتعليم الإلكتروني**.....-
❖ المبحث الأول: ماهية التحفيز.....43
❖ المطلب الأول: مفهوم التحفيز.....43
❖ المطلب الثاني: أنواع الحوافز.....44
❖ المطلب الثالث: أهمية التحفيز في العملية التعليمية.....46
❖ المطلب الرابع: نظريات التحفيز.....47
❖ المبحث الثاني: التعليم الجامعي.....49
❖ المطلب الأول: مفهوم التعليم الجامعي.....49
❖ المطلب الثاني: وظائف التعليم الجامعي.....51
❖ المطلب الثالث: وسائل التعليم الجامعي.....53
❖ المطلب الثالث: أهداف التعليم الجامعي.....55
❖ المبحث الثالث: التعليم الإلكتروني.....56
❖ المطلب الأول: مفهوم التعليم الإلكتروني.....56
❖ المطلب الثاني: خصائص التعليم الإلكتروني.....57
❖ المطلب الثالث: وسائل التعليم الإلكتروني.....59
❖ المطلب الرابع: فوائد التعليم الإلكتروني.....61
❖ **الفصل الرابع: الاتصال الرقمي بجامعة المدية ودوره في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي**.....-
❖ المبحث الأول: بطاقة فنية عن جامعة المدية.....66

- المطلب الأول: تعريف جامعة المدية.....66
- المطلب الثاني: نبذة عن جامعة المدية.....66
- المطلب الثالث: تعريف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.....67
- المبحث الثاني: تحليل البيانات.....69
- المطلب الأول: البيانات الشخصية.....70
- المطلب الثاني: وسائل الاتصال الرقمية التي تستخدمها جامعة المدية في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي.....71
- المطلب الثالث: مساهمة سمات الاتصال الرقمي في تحفيز الطلبة على التعليم الجامعي.....82
- المطلب الرابع: تحديات التي تواجه الاتصال الرقمي بجامعة المدية.....90
- المطلب الخامس: تقيم الطلبة للاتصال الرقمي بالجامعة.....94
- نتائج الدراسة.....105
- الخاتمة.....109
- قائمة المصادر والمراجع.....112
- قائمة الملاحق.....120